

ترقبوا ظهور

المسيح الدجال

والمهدي عليه السلام

فائق محمد داود

الأمور العظام قبل ظهور الامام
المهدي عليه السلام ماحق الظلام

دار الإسراء

الأمور العظام

قبل ظهور الأمام المهدي عليه السلام
و ظهور المسيح الدجال

للمؤلف

فائق محمد داود

الطبعة الثالثة

رقم الإيداع دائرة المكتبة الوطنية

(١٠٣٢/٦/١٩٩٩)

رقم التصنيف: ٢٤٧

المؤلف ومن هو في حكمه:فائق محمد داوود

عنوان الكتاب : الأمور العظام قبل ظهر الأمام المهدي

عليه السلام ما حق الظلام

الموضوع الرئيسي:١-الديانات

٢- مسائل الأمامه والخلاقة

بيانات النشر : عمان دار الإسراء

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل

دائرة المكتبة الوطنية

دار الإسراء للنشر والتوزيع

عمان - الدوار الأول - تلفاكس :٤٦١٤٥٩١ ص.ب: ١٨٢٤٤١

خلوي:٥٧٧١٣٥

الإهداء

إلى الأمين الصادق المصدوق ، خير خلق الله . إلى المبعـــوث رحمـــة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى كل هـــؤلاء المســتضعفين فـــي الأرض ، إلى منتظري الفجر

دعوه

إلى جميع القيادات الدينية في العالم إلى جميع القيادات السياســـية فـــي العالم وجميع المذاهب في العالم وكل إنسان يهمه مستقبل البشرية أدعوكم لقراءة مستقبل حتماً سيجيء أليس الصبح بقريب ؟؟؟

إهداء بعض الكتب (ص ١٠٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى والثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

أما بعد : لم يكن لي سابق عهد في الكتابة والتأليف سوى أنني كنت بين الحين والآخر أتكلم بما من الله علي في بعض المجالس والمساجد كمالمسجد الأقصى المبارك لقوله صلى الله عليه وسلم "من آتاه الله علماً فكتمه الجمة الله يوم القيامة بلجام من نار " .

وقوله تعالى { وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون } فكنت أتألم لحال هذه الأمه الإسلامية المترامية الأطراف الممزقة إلى أوصال واشلاء صنعها الأستعمار فكان قلبي يتقطع الماً وحسرة لما أرى وأسمع لقوله صلى الله عليه وسلم " من لم يهمه أمر المسلمين فليس منهم " كنت أنظر يميناً وأنظر شمالاً فلا أرى إلا سراباً وفي لحظة من اللحظات شعرت بأن هذه الفتن في ظاهرها عذاب إلا أنه في باطنها رحمة لقوله تعالى { ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون } .

وتأملت في امارات الساعة وأشراطها فوجدتها قد استوفت أحكامها فمن الواجب أن نبادر في الأعمال الصالحات قبل ان يفوت الأوان قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من آتى الله بقلب سليم .

ومن خلال هذا الظلام رأيت شعاعاً ساطعاً من النور يبشر بالخير ويبشر باقتراب الفجر بأذن الله تعالى وما بعد الضيق إلا الفرج وأن العزة سوف تكون لله ولرسوله وللمؤمنين وستكون لنا خلافة في آخر الزمان مع المهدي وعيسى عليهما السلام .

فقد نصحني عدد من الأخوة المثقفين وأصحاب القلوب الطاهرة والذين تعودوا على قول الحق والسير في الطريق الصحيح والعمل على لم هذه الأمه لقوله تعالى { واعتصموا

بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا } ، وحتى تتحقق الفائدة وتكون اشمل طلب مني بان تكون هـــذه المعلومات مدونه على أقل ما يكون في كتيب إسلامي يكون أشمل واوسع ، فتوكلت علـــى الله واسئل الله عز وجل التوفيق والخير والفلاح وحسن الختام لي وللمسلمين جميعاً والله من وراء القصد .

مقدمة

الطبعة الثالثة

- هاهم اليهود قد أعلنوا عن ميلاد البقرة الحمراء إيذاناً بهدم المسجد الأقصى ، وبناء الهيكل الثالث .
- وهاهم قد جهزوا حجارة الهيكل .
- وهاهم قد جهزوا مليار دولار وجهزوا الشمعدان السداسي الذهبي
- وهاهم قد جهزوا خيمة العهد ، وحتى أماكن معالجة الدماء وجهزوا الحاخامات التي تقوم على رعاية الطقوس في الهيكل وأواني النبيذ ، حتى ملابس الحاخامات لتقوم على رعاية شؤون هيكلهم المزعوم .
- وهاهم يحفرون الأنفاق تحت الأقصى فقد حفروا الصخر وجوفوه من أجل تقويض البناء وزعزعة الأركان
- وهاهم قد أوجدوا مسيحهم المنتظر (الدجال).
- وهاهم قد أوجدوا له بيتاً في منطقة اللد(كفار خباد) .
- وهاهم الأمريكان يعترفون بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل ويوافقون على نقل سفاراتهم إلى القدس ولكن في الوقت الذي يناسبهم
- وهاهم يمهدون ويستعدون لمعركة (هار مجدو) جيل مجدو الفاصلة بين الخير والشر.
- وهاهم يستفزون العالم الإسلامي للدخول في مواجهة مع الغرب فإلى متى هذا السبات العميق .

الذي نصحو فيه من هذا الكابوس المزعج ونعيد للدنيا وللإسلام مجده وعزه وللدنيا بركتها وخيرها إلى متى سيبقى المارد في جوف القمقم ؟؟!!

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

يقول تعالى في كتابه الكريم حيث يبشرنا بأن المستقبل لهذا الدين حيث يقول {وعد الله الذين أمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض وليمكنن لهم دينهم الذي أرتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً [1] } ، ويقول الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم [ملك الدنيا أربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان هما سليمان عليه السلام وذو القرنين والكافران هما النمرود ونبوخذ نصر ، وسيملكها خامس من أهل بيتي يعني المهدي فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً [2]] **ويقول ايضاً صلوات ربي وسلامة عليه** [لو لم يبقى من الدنيا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يملكها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي [3]]

فالناظر لواقع المسلمين الآن ودونما تأمل وتفحص يرى أن الأمة الإسلامية الآن هي في واد والنصر والعزة في واد آخر فلذلك ترى كثير من الناس من يلهف ويجري وراء السراب وراء هذا الحلف أو ذاك ، فلقد جرب العرب والمسلمون روسيا فلم تنفعهم وجربوا كذلك أمريكا فلم تنفعهم أيضاً لكنهم لم يحاولوا ولم يجربوا الله فتعالوا بنا نجرب الله ونكون معه ولو مرة واحدة.

فالإعتماد على غير الله مذله وأيما مذله ، لكن الذي يكشف الله عن قلبه يرى عكس ذلك تماماً فانه يرى انه كلما يزداد الليل ظلاما يقترب الفجر. وما بعد الضيق إلا الفرج . إن مع بعد العسر يسرا.

---

[1] - سورة النور (٥٤)

[2] - الحاوي للسيوطي والحاكم في المستدرك

[3] - رواه أبو داود واحمد والترمذي وقال حديث (حسن صحيح)

قال تعالى { حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فننجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين }[٤].

فظاهر الامور والفتن التي يتعرض لها المسلمون في كل مكان في فلسطين والجزائر والبوسنة والعراق وافغانستان هو عذاب لكن في باطنة رحمة باذن لله .

بدليل حديث المصطفىصلى الله عليه وسلم حيث يقول عن فتنةالدهيماء. التي لم تدع أحداً من هذه الامة الا لطمته لطمة . فاذا قيل انقضت تمادت. حتى ينقسم الناس الىفسطاطين. فسطاط ايمان لانفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي كافرا ويصبح مؤمنا فاذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه او غده[٥]) فمقابل الدجال لعنة الله عليه هناك المهدي ومعسكر الايمان والخلافة الاسلامية التي تسبقة الى القدس الشريف يقول الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى تتناكر القلوب وتختلي الاقاويل ويختلف الاخوين من الاب والام في الدين[٦]) .

فاخوين من اب وام لا نستطيع ان نجمعهما على مبدأ واحد فكيف بنا والف وخمسمائة مليون مسلم (١٥٠٠) مليون مسلم أي مليارد ونصف المليارد ان نجمعهم على مبدأ واحد وعلى قلب رجل واحد ، ونحن نعلم بانه في زمن سيدنا موسى عليه السلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام .

لم ينزل رب العالمين الشتاءعلى بني اسرائيل بسبب عبد عاص واحد كان يمشي بالنميمة وكيف الان بهذه الامة كم يوجد فيها من العصا والمجرمين والمنافقين والنمامين الى الخ فلذلك فهي سنةالله خلقه ولن تجد لسنتنا تبديلا ولم تجد لسنتنا تحويلا فلا بد من التمحيص والغربلة فهي في ظاهرها عذاب لكن باطنها رحمة .رحمة بالمؤمنين حتى يميزالله الخبيث من الطيب.

فنحن لسنا بحاجة الى عدد نحن بحاجة الى نوعية مؤمنة صادقت قلوبهم تعلقت بمتعلق واحد وهو الله سبحانه وتعالى. يكونون على قلب رجل واحد . فلا جدال ولا نفاق ولا شقاق ولا اهواء الخ. ذهبت الخيانات في نفوسهم فحييت قلوبهم.

---

[٤] سورة يوسف ١٠٩

[٥] رواه ابو داود احمد والحاكم

[٦] رواه الديلمي (كنز ٣٨٥٩٧)

اولئك هم احباب الله والرسول صلى الله عليه وسلم هم المنصورون الذين ينصر الله بهم الدين.

قال تعالى { انهم لهم المنصورون ان جندنا لهم الغالبون }[٧] ويقول صلى الله عليه وسلم " بدأ الإسلام غريباً ثم يعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء قيل من الغرباء يا رسول الله: قال : الذين يصلحونَ ما أفسد الناس[٨] ، فلقد نصر الإسلام في بداية ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً من الصحابة وهم عدد أهل بدر وكذلك ، عدد أهل طالوت (٣١٣) ، والذين يبايعون المهدي عليه السلام وكذلك ثلاثة مائة وثلاث عشر رجلاً سينصرون الإسلام في نهاية المطاف وكل واحد من هؤلاء (٣١٣) يبايعهم (٣١٣) رجل آخر أي (٣١٣×٣١٣) وهم جنود الإيمان، والذي يقرأ آية الكرسي (٣١٣) مرة لها سر رهيب ؟؟

ويقول تعالى { ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون[٩] }

من أقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة

فهناك علامات واضحة المعالم لقيام الساعة لكن قبل الساعة هناك خلافة لإسلامية راشدة وهذه العلامات علامات الساعة في حديث المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم " خرج أبو نعيم من حديث حذيفة بن اليمان قال رسول الله { من إقتراب الساعة أثنتان و سبعون خصلة أذ رأيتم الناس آماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانه وإستحلوا الكذب ، وأستخفوا بالدماء وإستعلوا بالبناء وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الأرحام ويكون الحكم ضعفاً ، والكذب صدقاً والحرير لباساً وظهر الجور ، وكثر الطلاق ، وموت الفجأة، وائتمن الخائن وخون الأمين ، وصدق الكاذب وكذب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيظاً ، والولد غيظاً وفاض اللئام فيضاً ، وغاض الكرام غيضاً، وكان الأمراء فجره ، والوزراء كذبه ، والأمناء خونه والعرفاء ظلمه والقراء فسقة إذا لبسوا مسوح الضأن قلوبهم أنتن من الجيفه وأمر من الصبر ، يغشيهم الله فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمه ، وتظهر الصفراء يعني (الدنانير

---

[٧] الصافات ١٧١-١٧٢

[٨]

[٩] الروم (٤١)

الذهبية) وتطلب البيضاء(الدراهم) وتكثر الخطايا وتغل الأمراء وحليت المصاحف وصورت المساجد وطولت المنابر ، وخربت القلوب ، وشربت الخمور ، وولدت الأمة ربتها ، وترى الحفاة العراة قد صاروا ملوكاً وشاركت المرأة زوجها بالتجارة ، وتشبه الرجال بالنساء ، والنساء بالرجال ، وحلف بالله وشهد المرءُ من غير أن يستشهد وسلم للعِرْفَةِ وتفقه لغير الدين،وطلبت الدنيا بعمل الاخرة ، واتخذ المغنم دولا،والامانة مغنما والزكاة مغرما ،وكان زعيم القوم أرذلهم وعق الرجال أباه وجفا امه وبرصديقه ، واطاع زوجته، وعلت اصوات الفسقة في المساجد ، واتخذت القينات والمعازف وشربت الخمورفي الطرق ،واتخذ الظلم فخرا ، وبيع الحكم ، وكثرالشرط ، واتخذ القران مزامير وجلود السباع صفاقا ، والمساجد طرقا ،ولعن اخرهذه الامة اولها . فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وقذفا وآيات.

أما قوله صلى الله عليه وسلم.

- أماتوا الصلاة : فذلك بالغيبة والنميمة واكل الرباوالحرام فهي الحالقة التي لاأقول تحلق الشعر لكنها تحلق الدين.
- غاض الكرام غيضا:أي انعزل الكرام عن الناس حتى يتجنبوا الفتنة ولقد أوصى النبي عليه السلام أحد الصحابة فقال له أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابكِ علىخطيئتك.
- المطر قيظا : أي يأتي متأخرا في وقت القيض ويقوض المزروعات ويخربها.
- العرفاء ظلمه : مفردها عريف وهم الشرطة.

القراء فسقة : أي قراء القرآن لانهم لا يعملون بهالقوله تعالى "ومن لم يحكم بما أنزل لله فاولئك هم الفاسقون" بينما الصحابةرضوان الله عليهم كانوا يقولون للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمنا آية من كتاب الله نعمل بها ونطبقها جيدا بعدها الآية التي تليها. بينما نحن المسلمون في مجموعنا نقرأ القرآن مرات تلو مرات ولا يتجاوز تراقينا (حناجرنا).

- وشهد المرء من غيرأن يستشهد : أي شهادة الزور.
- وسلم للعرفة : أي الفتاحين والمنجمين .
- وولدت ألامة ربتها : ظهر هذا الاعجاز في السنوات الاخيرة وذلك بأن امراء الخليج وأغنياء العالم يتزوجون النساءفيريدون أن يحافظوا على قوام نسائهم. فيأخذوا من ماء الرجل وماء المرأة ويوضع عند الخادمة وعندما تلد تلك الخادمة بنتا تكون هذه البنت سيدة لامها.

* القينات والمعازف : فهي أدوات الطرب الآن.
* بيع الحكم : أي الواسطة .
* وكثرالشرط : أي الشرطة .
* فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء : وهو دخان ويمكن أن يكون الكيماوي ويحمل لـــون أحمـر وردي مصدقاً لقوله تعالى { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم }[10] .
* وخسفاً : نسمع عبر وسائل الإعلام بين الحين والآخر عن هزة أرضية أو زلزال مدمر ويقـول العلماء الآن بأن الأرض أصبحت في حالة إرتعاش مستمر ولم تكن منذ ذي قبل
* ومسخاً : قبل ظهور الصادق المهدي سيمسخ الله عامة هذه الأمة إلى قردة وخنازير لمـــا عرفوا من المنكر ولم ينكروه ، لقوله علية الصلاة والسلام ((يكون في آخر الزمان علمـاء فساق وعباد جهال)) .

فهناك علماء افتوا بضرب العراق وهم علماء السلاطين ولا غرو فإنه هناك علمـــاء عاملين مجاهدين لا يخشون في الله لومة لائم ، فإننا نعلم أن بني إسرائيل عندما إعتدوا فـــي السبت في زمن موسى عليه السلام كانوا ثلاث فرق

أ- فرقة أمرت بالمعروف ونهت عن المنكر فنجاها الله سبحانه وتعالى وذلك حال كل من يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر في كل زمان ومكان .

ب- فرقة عصت واعتدت فحولها رب العالمين إلى قردة .

ج-والفرقة الثالثة هي التي تعرف وتعلم الحق فسكتت فحولها رب العـــالمين إلـــى خنازير وهذا حال كل من يعرف الحق ويسكت فالسلكت عن الحق شيطان أخرس .

وعن بن عباس رضي الله عنهما قال { حج رسول الله حجة الوداع ثم أخذ بحلقـــة بـــاب الكعبة فقال " يا أيها الناس الا أخبركم بأشراط الساعة ؟ فقام ﷺ إليه سلمان رضي الله فقال أخبرنا فـداك أبي أمي يا رسول الله قال " من أشراط الساعة إضاعة الصلاة والميل مع الهوى ، وتعظيم رب المال " فقال سلمان : ويكون هذا يا رسول الله ؟ فقال " نعم والذي نفس محمد بيده ، فعند ذلك يا سليمان وتكون الزكاة مغرمـــاً والفيء مغنماً، ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويؤتمن الخائن ، ويخون الأمين ، ويتكلم الرويبضة فقـــالوا: وما الرويبضة قال : يتكلم الناس في الناس من لم يكن يتكلم وينكر الحق تسعة أعشارهم ، ويذهب الإسلام فلا يبقى الا (اسمه) ، ويذهب القرآن فلا يبقى إلا رسمه ، وتحلى المصاحف بالذهب ، ويتسمن ذكور أمتي ، وتكون المشورة للاماء ، ويخطب على المنابر الصبيان ، وتكون المخاطبة للنساء فعند ذلك تزخرف المســـاجد ، كمـــا

---

[10] الدخان (٩-١٠)

تزخرف الكنائس والبيع ، وتطول المنابر ، وتكثر الصفوف مع قلوب متباغضة ، والسن مختلفة ، وأهواء جمة " قال سلمان ويكون ذلك يا رسول الله "قال : نعم والذي نفس محمد بيده عند ذلك يا سلمان يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الملح في الماء ، مما يرى من المنكر فلا يستطيع أن يغيره ويكتفي الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية البكر ، فعند ذلك يا سلمان تكون امراء فسقه ووزراء فجره، وامناء خونه يضيعون الصلاة ويتبعون الشهوات ، فإن أدركتموهم فصلوا صلاتكم لوقتها ، عند ذلك يا سلمان يجيء سبي من المشرق وسبي من المغرب ، جثاؤهم جثاء الناس وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرحمون صغيراً ولا يوقرون كبيراً ، عند ذلك يا سلمان يحج إلى هذا البيت الحرام ويحج ملوكهم لهوا وتنزهاً وأغنياؤهم للتجارة ، ومساكينهم للمسألة ، وقرائهم رياء وسمعة " قال : ويكون ذلك يا رسول الله ، قال : نعم والذي نفسي بيده عند ذلك يا سلمان يفشو الكذب ، ويظهر الكوكب له الذنب ، وتشارك المرأة زوجها في التجارة ، وتقارب الأسواق قال وما تقاربها ؟ قال : كسادها ، وقلة أرباحها عند ذلك يا سلمان يبعث الله ريحاً فيها حيات صفر فتلتقط رؤوس العلماء لما رأوا المنكر فلم يغيروه قال ويكون ذلك يا رسول الله قال : نعم والذي بعث محمدا بالحق } رواه أبن مردوية عن أبن عباس[11]

وجاء أيضاً في رواية ويتحالفون بالطلاق ، يا سلمان لا يحلف بها إلا فاسق ، وقبل أن يأتي المهدي عليه السلام وتكون الخلافة الإسلامية التي تكون على منهاج النبوة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم { يكون قوم من امتي يكفرون بالقرآن ، وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى يقرون ببعض القدر ويكفرون ببعضه ، يقولون الخير من الله والشر من إبليس فيقرؤن على ذلك كتاب الله ، ويكفرون بالقرآن بعد الإيمان والمعرفة ، فما تلقى أمتي منهم إلا العداوة والبغضاء والجدل أولئك زنادقة هذه الأمة ، في زمانهم يكون ظلم السلطان ، فياله من ظلم وحيف وأثره ، ثم يبعث الله طاعونا فيفني عامتهم ثم يكون الخسف فما أقل من ينجو منهم ، المؤمن يومئذ قليل فرحه ، شديد غمه ثم يكون المسخ فيمسخ الله عامة اولئك قردة وخنازير ، ثم يخرج الدجال علىأثر ذلك قريباً " ثم بكى رسول الله عليه الصلاة والسلام ، حتى بكينا لبكائه وقلنا ما يبكيك يا رسول الله ؟ قال : رحمة لاولئك القوم ، لان فيهم المقتصد وفيهم المجتهد }[12] .

ويقول الحبيب المصطفىصلى الله عليه وسلم { لا تقوم الساعة حتى تتناكر القلوب وتختلف الأقاويل ويختلف الآخوين من الأب والأم في الدين }[13].

---

[11] رواه أبن مردوية عن أبن عباس / من كتاب الأشاعة لأشراط الساعة (البرزنجي)

[12] رواه الطبراني والبغوي كنز العمال (٨٨٢٨)

[13] رواه الديلمي كنز (٣٨٥٩٧)/ قراءات سياسية لسعيد أيوب

الكل يشك في الكل ، وبعيداً عن أهل الجدل يشعر المؤمن أنه في غابة لا يدري من معه ومن عليه بعد هذا الخوف الذي نصب أسلاكه داخل كل نفس خوفاً من الإعتداء الذي لا يعرف له مصدراً ، يأتي دور الطاعون الأكبر وهو طاعون الفرقة ، الذي يمزق الأرض من تحت أقدامهم فيرسل الله عليها العدو الذي يفرق جمعهم فتصبح الأرض ألف ارض وتوضع الأسلاك حول كل قطعة فلا يدخل أحد إلا باذن ولا يخرج إلا بتصريح ، هذا هو عمل الطاعون السجان يخاف السجين واليسار يخاف من اليسار واليمين يخاف من اليمين وكل منهما يخاف الآخر الكل يلعن الكل في عالم اللعنة والغوغاء فالأصل هو قوله تعالى { وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ، يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله ، فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون }[14] فالأصل هو كذلك في قوله تعالى { ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله } الأنعام آيه١٥٣[15] { ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء} [16] { واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم } [17] ويقول النبي صلى الله عليه وسلم(ستفترق أمتي إلى ثلاث وسبعين شعبة كلهم في النار إلا واحدة ٠٠٠ فمن هذه يا رسول الله٠٠) ففي حديث حذيفة ابن اليمان عندما سأل الرسول عليه السلام وقال هل في بعد ذلك الخير من الشر ؟ أي يا رسول الله نحن في عز واباء يتنزل علينا جبريل الوحي والقرآن والرسول بين ظهرانيناوالناس يدخلون في دين الله أفواجاً وفتوحات وغنائم وسلام وامان ٠٠٠٠ قال حذيفة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم(هل في بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم دعاه على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها ، قال حذيفه : صفهم لنا يا رسول الله قال : هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قال حذيفة : فما تأمرني أن أدركني ذلك قال : تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قال : فإن لم يكون لهم جماعة ولا إمام قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت ، وانت على ذلك ، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بكينا لبكائه وقلنا : ما يبكيك يا رسول الله فقال: رحمة لاولئك القوم ، لان فيهم المقتصد وفيهم المجتهد [18]) ويقول تعالى { احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله ما لكم لا تناصرون }١٩ فلأنكم لستم منتاصرين فأنتم ظلمة بحرمان بعضكم بعضاً نعمة الإسلام

---

[14] سورة النحل آية (١٢٠)

[15] سورة الأنعام آية(١٥٣)

[16] سورة الأنعام آيه (١٥٩)

١٧سورة يس آيه (٦٤)

١٨ سورة الأنفال آيه (٤٦)

١٩ رواه الثلاثة

٢٠ سورة الصافات آيه (١٨)

وهنتم على الله فمكن الله أرذال أعدائه منكم وأصبحتم غثاءاً كغثاء السيل فلكم حشر أيها الظلام في الدنيا قبل الآخرة بدليل قوله تعالى في نفس السورة " و اقبل بعضهم على بعض يتساءلون " والتساؤل هذا في الدنيا عندما يروا العذاب قبلا امام أعينهم بينما في الآخرة يقول تعالى {اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون }[18] { قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوماً طغين فحق علينا قول ربنا أنا لذائقون فاغويناكم انا كنا غاوين فأنهم في العذاب يؤمئذ مشتركون } [19] هل يوجد يا رب غير أحزاب الظلمة المتناحرين المختلفين الذين لا ينصر بعضهم بعضاً ؟نعم قال تعالى { انا كذلك نفعل بالمجرمين }[20]هم الخونة والجواسيس واعداء الدين هل يوجد يا رب غير الظلمة والمجرمين نعم انهم عباد الله المخلصين لقوله تعالى { الا عباد الله المخلصين }.، نسأل الله أن يجعلنا واياكم منهم اجمعين، اذن هل من صاحب قلب سليم ؟ والقى السمع فهو شهيد ؟ هل من قلب طاهر ؟؟ أسمعوا قول الله تعالى { يوم تقلب وجوههم في النار يقولون ياليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا إنا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيراً } [21] يقول ابن كثير رحمة الله في تفسير ساداتنا وكبرائنا هم المشيخة والامراء (الحكام) الذين فرقونا عن دين الله باتباعهم الهوى وخطوات الشيطان كالاحزاب ...

قال اتحاداً اناس والحلول حكوا	والكل صدمتهم في الدين دهماء
قالوا سلكنا طريقاً لا أعوجاج به	وفيه قنطرة بالشرك حدباء

أسمعوا إلى قوله تعالى { واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذا كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم أياته لعلكم تهتدون } ويقول أيضاً { ولا تكونوا كالذين فرقوا وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون} لقد بكى رسول الله على حال المسلمين الآن الست انت القائل [أن اناسا من امتي يأتون بعدي يود احدهم لو يشتري رؤيتي باهله وماله] [22] فالضائقة لابد لها من رجال ، ولقد مات الرجال ! وماتت الجياد لكنها غداً أن شاء الله تبعث من جديد ! هناك عند شروق الشمس ، غداً يكتمل القمر ،

---

[18] سورة الصافات آيه(٢٧-٣٢)

[19] سورة الصافات آيه (٣٣)

[21] سورة الأحزاب آيه(٦٦،٦٧،٦٨)

[22] رواه الحاكم وأخرجه الذهبي

سوف تبدد أشعة الشمس الغماما ، فكلما زاد الليل ظلاماً يقترب الفجر بـــإذن الله أنـــه لفجـــر صادق ، قال تعالى { انهم يرونه بعيداً ونراه قريبا } غداً سيكون فســطاط ايمـــان لانفـــاق فيـــه ومعسكر للكفر والنفاق لا ثالث لهما ، فمعسكر الإيمان سيمكن الله له فـــي الأرض ومعســكر الكفر إلى الفناء والجحيم.

تنبيه :حذارِ أخي المسلم أخي الكريم من الوقوع في فتنة سواء كانت صغـــيرة أو كبـــيرة ، والذي لم ينجو من الفتن الصغيرة لن ينجو من الفتن الكبيرة فالذي لم ينجح في الصـــف الأول الإبتدائي لن ينجح ولا في الصف الثاني والثالث لن ينجح في التوجيهي ولا الجتمعة ويقـــول النبي عليه السلام ما من نبي الا وحذر قومه من الدجال ومن علامات الدجال ((لا يخــــرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره ، وحتى يترك الأئمة ذكره على المنـــابر)) [٢٣] فعلامـــات الدجال التي تشير إلى خروجه وهي أيضاً من علامات المهدي ، عزل بغداد عن العالم يقـــول النبي عليه السلام((يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم قفيز ولا درهم)) نجم يلمع له ذنب ، جفـــاف بحيرة طبريا الان بحيرة طبريا قد جف قسم كبير منها ٣-٤كم على طول البحيرة ومعـــروف أن يأجوج ومأجوج يكملون بقيتها ، والنجم هو نجم هالي حيث ظهر قبل عام ونصف العـــام وهذا العام كذلك وعين زعز تفيض بالماء والله الامر جميعاً .

[٢٣] رواه النسائي كنز

المسيخ الدجال



جرمي فيق الصورة هو ثمرة خطيئة وقعت فيها البريطانية جنيفو ماريسون التي تقول أنـــها خانت الله عندما وضحت لصديقها واستسلمت له ، المولود كما في الصورة بعين واحدة فـــي جبينه وبرأس كبيرةالأطباء يقولون يمكن أصلاح الخطأ ويمكن وضع عينين أصطناعتين فـــي المكان الطبيعي ولكن جرمي سيفقد عندها بصره كله ، فهل هذا هوالمسيح الدجال الذي يقــول حاخامو اسرائيل انه سياتي على حمارابيض ورما على مادة بيضاء (حومير وايس حمور في العبرية) والمقصود هي سنة تتساقط فيها الثلوج هذا طبعاً لن يعجب الراب ميلوفافيش الـــذي يقول أنه هو المشيح بحيث يذكر أن هذا المولد أجريت له عملية جراحية وهو موجـــود فـــي منطقة اللد (كفار خباد) .

ويقول الرسول عليه السلام { انما احدثكم هذا لتعلقوه وتفهموه وتعوه فاعلملوا عليه ، وحدثوا به م خلفكم وليحدث الاخر الآخر فان فتنة أشد الفتن }[٢٤] وجاءت روايات في الأحاديث النبوية الشريفة وتبدو وكأنها مختلفة الا أن جميعها صحيحة والذي ذكر فيها عن اماكن خروج الدجال ، فجاء باحداها انها يخرج من خله والثانية من حيث يطلع قرن الشيطان والأخيرة من خرسان ، فولادته في بريطانيا ونشأته في خلة (اسرائيل في كفار خباد طريق اللد) وظهوره بعد الملحمة الكبرى وبعد نصر المسلمين ووصول الرايات السود إلى بيت المقدس، بأن الدجال قد خلفهم في ذراريهم أي فياصبهان تقع في ايران وايران في خرسان وهناك يراه جميع المسلمين حينها والله أعلم .

يذكر أنه في كل أنحاء إسرائيل هناك شعار على لوحات في الشوارع العامة وتظهر عليها شمس مشرقة ومكتوب عليها بالعبرية ترقبوا قدوم المسيح ، عدا عن الإحتفالات التي يقيمونها كل يوم سبت مساءاً في تلك المنطقة وجاء في المصادر الإسلامية بأن الدجال يقتل عند باب اللد على يد المسيح عليه السلام .

---

[٢٤] نعيم ابن حماد (البرزنجي في أشراط الساعة ص١٢٨)



يا الله بنا نرتاح ونؤمن ونبارك به ها هي شمسه قد اشرقت

((بيت المسيخ الدجال))

وجاء في حديث عمرو بن العاص من كتاب الفتن لابن حماد قال : ينشأ في الروم غلام يشب في السنه شباب الغلام في عشر سنين فيكون بأرض الروم تملكه الروم في أنفسها، فيقول حتى وقد غلبنا هؤلاء على مكان في أرضنا فالانزلن فلاقاتلهم حتى أغلبهم على ما غلبوا أو يغلبون على ما بقي تحت قدمي فيخرج في سبعة الآف سفينة بين عكا والعريش ، ثم يضرم الناس في سفنه ، فيخرج أهل مصر من مصر ، وأهل الشام من الشام حتى يصيروا إلى جزيرة العرب فذلك اليوم الذي كان يقول ابو هريرة ٩(ويل للعرب من شر قد أقترب الخ) لقد ولد في الغرب أي بريطانيا طفل بعين واحدة في جبينه وبرأس كبير الأطباء يقولون أنه يمكن أصلالاح الخطأ وأن يوضع له عينين صناعيتين لكنه عندها سيفقد بصره كلياً،والجدير ذكره أنه أجريت له عملية جراحية حيث فتحت عينه اليمنى لكنه فقد بصره وأغلقت العين العليا فأصبح الآن عينه اليمنى زجاجيه واليسرى ممسوحة ، وممكن ان تشكل خياطه العين والله اعلم (ك.ف.ر) كافر وتقول أم هذا الطفل انها خانت الله عندما رضخت لصديقها واستسلمت له ، وكما في الاثر ان الدجال ابن (زنا) وجاء في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام ، يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثون عاماً لا يولد لهما ولد ويولد لهما غلام أعور العين أضر شيء واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار وأمه فرضاخيه طويله اليدين عظيمة الثديين ، كأن عينه اليمنى عنبه طافيه (أو كأنها نخاعة في جنب جدار) واليسرى ممسوحة ومكتوب بين عينيه (ك.ف.ر)[٢٥] فهل هذا هو المسيح الدجال ؟؟

يذكر أن هذا اللطفل الآن قد ولد في سنة ١٩٩١م بعد حرب الخليج مباشرة والآن بنوا له قصرا في طريق اللد {كفار خباد} ووضع على المدخل علم { الملك الاوحد} على شكل تاج ، كذلك يقول الراب ميلو فافتش أنه هو المسيح ، ويقول أنه على جسمه شامه عليها أشارة الحرب والسلاح

****

[٢٥] سوف يأتي ذكر الأحاديث فيما بعد



أنا أرتاح وأؤمن وأبارك به (والده للدجال)
بحيث يظهر بضخامة الجثة وأنفه المنقار

أقترب الفرج وقبل خروج الدجال

ولقد أخبر الرسول عليه السلام عن ربه عندما وصل إلى قوله تعالى { وان تتولـــوا يستبدل قوما غيركم ، ثم لا يكونوا امثالكم } [٢٦] فلقد روي الترميذي عن أبي هريرة أنه قال ((قال اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من هؤلاء الذي ذكر الله سبحانه وتعـــالى أن تولينا استبدلوا بنا ثم لم يكونوا امثالنا ؟ قال وكان سلمان بجنب الرسول صلى الله عليه وسلم فضرب رســـول الله فخذ سلمان وقال هذا واصحابه والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس))[٢٧]فلقد ذكرت معركة في أصول أهل الكتاب وهذه المعركة لها ملامحها في أصول الإســـلام ستدور رحاها في المستقبل قال أهل الكتاب عن أطرافها ، (ستكون هناك قوتان متنافســتان علــى مركز السيادة على العالم ، دول غرب أوربا والاشوري[٢٨])) وقالوا في التفسير عن حــدود دولتــه ((الفرات هو الحد الطبيعي بين اليهود والاشوري[٢٩])) ((وموطــن الاشــوري فــارس أيــران وتركية[٣٠])) وقالو عن مهمته ((يد الله هي التي ستضرب بواسطة الاشوري[٣١] وسيكون هــو عدو إسرائيل آخر الزمان[٣٢])) أما صفات شعبه ((شعبه قوي لم يكن له نظير مــن الازل ولا يكون بعده قدامه نار تأكل وخلفه لهيب يحرق وأمامه جنة عدن "الشهادة" يجرون كالأبطـــال رجال حرب يمشون كل واحد في طريقة ولا يغيرون ســـبلهم وبيــن الأســلحة يقعــون ولا ينكسرون [٣٣])) أما عن خيوله فقالوا ((الخيل الداهم يخرج مــن فارس[٣٤])) والمعــروف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير إلى فارس في أحداث الزمان " تجيء رايات سود مـــن قبل المشرق يخوض الخيل في الدماء الى ثندوتها[٣٥] (رواه البازار)[٣٦] ثم قال المفسرون عن

---

[٢٦] سورة محمد آيه(٣٨)

[٢٧] حديث صحيح على شرط مسلم (المستدرك ٢/٤٥٨)

[٢٨] تفسير خرقيال

[٢٩] تفسير خرقيال /فكري ص٣٣٦

[٣٠] تفسير زكرياص٢٢٦

[٣١] تفسير اشبعيا

[٣٢] تفسير دانيال

[٣٣] اشعيا

[٣٤] تفسير زكريا

المشرق يخوض الخيل في الدماء الى ثندوتها[٣٥] (رواه البازار)[٣٦] ثم قال المفســـرون عـــن موقف الغرب واليهود منه .

سيعقد اليهود مع القائد حلفاً خوفاً من الأشوري (الرومان تعني الغـــرب عندهـــم) وستكون جيوش الأشوري هي الخصم الأكبر للغرب أي سيكون بين اليهود والغرب (أميركا) معاهدة تعاون أتسراتيجي .

*****

[٣٥] رواه في الزوائد

[٣٦] رواه البزار (الزوائد ٧/٣١١٦)

قالوا في التفسير

أن ملك أشور يكون من المسيحية غير ممكن ابداً ولان عدواليهود فهو أيضاً غـــير يهودي فإلى أي دين ينتمي قالوا : إنه قائد شرس خلف ســـلاطين الامبراطوريـــة العثمانيـــة الظالمين الجائرين يقول أن رؤساءه جميعاً ملوكاً طبيعي عندهم بأنه شرس أما توقيفـــة فـــهو يأتي بعد سقوط الدولة العثمانية ، لأنه خلف لها ويقول بأن رؤساءه جميعاً ملوكاً أي أنه مـــن نسل آئمه وخلفاء فإذا كان الغرب قد جمع له الجمع فما هي الدول التي ستناصر الاشوري .

قالوا في التفسير

[ستكون القوة داخل حلفه مكونة من إيران ، سوريا ، ليبيـــا، الســـودان ، مصـــر وصور جنوب لبنان ، وشعوب منطقة الشرق الأدنى وقبائل بحر قزويـــن والبحـــر الأســـود والأسماعيلين ، أما النص من التوراه عن حلف الأشوري ، ويمد يده إلى الأراضـــي وأرض مصر لا تنجوا واللوبيون (ليبيا) والكوشيون(الاحباش السودان) عنـــد خطواتـــه خيـــام ادوم والاسماعيلين موآب والهاجريون ، جبال عمون(عمان) وعماليق فلسطين (أكنلف بيت المقدي) مع سكان صور جنوب لبنان . أتفق معهم مزمار [٣٧]

فإذا كان الوضع هكذا فهل تابع أهل الكتاب هذه النبوه بمعنى هل تفقهوها ؟ نعم على وعلى مستوى ، قال الرئيس الأمريكي ريجان في إجتماع له مع اللوبي الصـــهيوني عندمـــا ظهرت بوادر هذا الحلف ، أنني أعود إلى نبؤاتكم القديمة في الثورة حيث تخبرني الاشـــارات بأن النعركة الفاصلة بين الخير والشر مقبلة ، واجد نفسي اتساءل اذا ما كنا ذلك الجيل الـــذي سيشهد وقوع ذلك صدقوني انها تصف الأوقات التي نجتازها الآن ؟؟

[٣٧] مزمار ٨٣/٧


لو دمر الصهاينة قدس الأماكن بالقدس
ستنفجر بسهولة الحرب العالمية الثالثة
الحلقة
الأقصى تدخل مراحله
A PUBLIC BIBLE ADDRESS
VICTORIA HALL
ISRAEL
توقيع اتفاق المشاركة بحرب النجوم
بين الولايات المتحدة واسرائيل
الأمريكي
إدانة تدنيس
الثالث
الأقصى

لو دمر الصهاينة قدس الأماكن بالقدس ستنفجر بسهولة الحرب العالمية الثالثة

ولقد صرح الرئيس الأمريكي بوش عند الآنتخابات الأمريكية بأن السيد المسيح يأخذ بيده ليقود معركة الهارمجدون (جبل مجدو) ،والمعروف أيضاً بأن سبع من رؤساء أمريكيا يؤمنوا بأن هذه المعركة ستحدث خلال الجيل الحالي في الشرق الأوسط .

وعندما سؤل المخ اليهودي هنري كيسنجر عن الحرب العراقية الايرانية قال : ان المصلحة الأمريكية القصوى تكمن فيما يتكبده العراق وايران من خسائر ، وقال حايم هرتسوك رئيس دولة إسرائيل الفخري في أثناء حرب الخليحج ١٩٩١م عند أقتراب انتهاء فترة الحرب ((أن التطرف الإسلامي في مصر والأردن والبدان الإسلامية كايران هو أشد ما يقلقنا بعد الحرب وهذا سيجلب لنا الدمار [٣٨])) ، أنها صقوى لانها تنفق مع كتبهم المقدسة، كما عبر عنها مدير المخابرات الفرنسية الكسندردي مارانش في أهرام قال الرجل الخبير .

(أن أكبر الأخطار التي تواجه الشرق الأوسط هي قيام أمبراوطرية إسلامية شيعية من حدود الهند إلى شواطئ البحر المتوسط ، وأن إسرائيل عند قيام هذه الأمبراطورية سوف تدفع ثمناً غالياً) فمن أجل هذا السر تقوم إسرائيل بمساعدة الهند في برنامجها النووي وإن هناك تعاون عسكري وثيق بين البلدين وزيارات متبادلة للوفود وكذلك الخبرات النوويه والعلماء وعملية تخصيب اليورانيوم ، وعملية التفجير النووية الأخيرة في الهند كذلك من أجل إحتواء هذا الخطر قامت إسرائيل بالتعاون مع تركيا في معاهدات عديدة اقتصادية وعسكرية وتجارية ، فالناحية الإقتصادية منها أقامة السدود ومنها سد اوزال الذي يحتجز خلفه مليارات الأمتار المكعبة من المياه ولقد كانت هناك خطة إسرائلية أمريكيه في أثناء حرب الخليج فيما لو ضربت لإسرائيل بالمواد الكيماويه لقامن بتدمير سد اوزال حيث أنه يستطيع أن يغرق مناطق شاسعة من ارض العراق بعشرات الأمتار فوق منسوب المدن العراقية ، أما ماذا سيفعل الأشوري ؟ قالوا في التفسير (أنه سيستخدمه الرب في القضاء على الشعب اليهودي وسيستخدم العصا على إسرائيل وسيضرب قاضيها بقضيب على خده [٣٩]، وسيعزوا اورشليم في حرب النهايه وسوف يأتي ملوك الغرب وجيوشهم بقيادة قائد الغرب ويجتمعون لمقاتلته

---

[٣٨] عن أذاعة إسرائيل بالعبرية

[٣٩] تفسير الرؤيا

ولكنهم يبادوا ، وتيم الله عمل الآشوري على جبل صهيون في أورشليم القدس ويبقى السؤال هو أين مصر من هذه الأحداث ؟

قالوا في التفسير

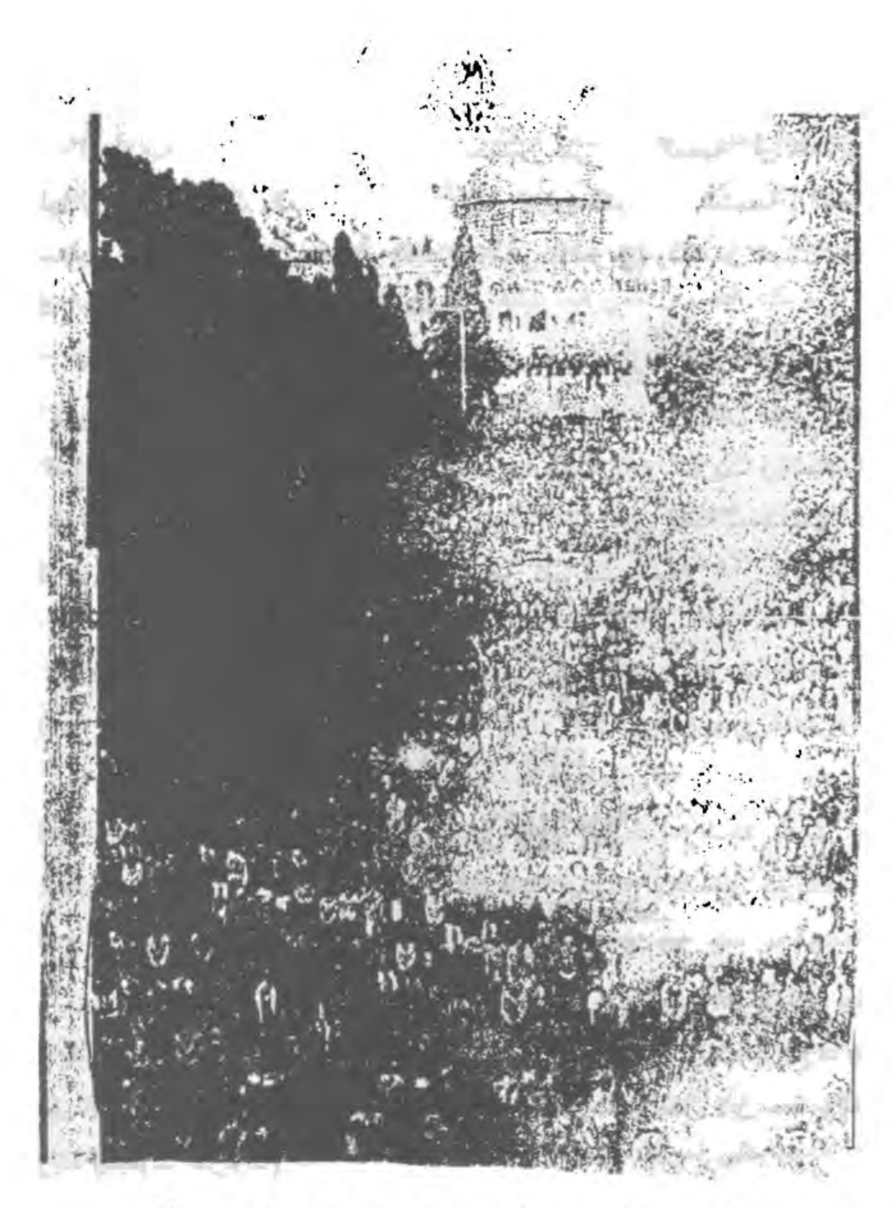
ان أتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل ستستمر حتى مجئ المسيح وأن هناك شخصية مقدر لها أن تحظى باهتمام بالغ وملحوظ وهو رئيس يتولى حكم مصر المستقلة (المعزوله) في المستقبل وسوف يتصرف بما يوافق القائد الروماني (الغربي) وذلك من قبيل مقاومته للأتراك أعداءه التاريخيين (الأتراك تعني المسلمين) .

حديثنا الحكم بن نافع عن من حدثه كعب قال : يدخل الروم بيت المقدس سبعون صليبا حتى يهدموه ، ولا تزال طاعة معموله بها ما كانت الخلافة في أرض القدس والشام وأول السواحل ، يغضب الله عليه فيخسف به الصارفيه وقيساريه وبيروت ويملك الروم بالشام أربعين يوما من شاطئ البحر إلى الأردن وبيسان ، ثم تكون الغلبة للمسلمين عليهم يصالحونها حتى يجري سلطانهم عليهم وتأمن الأرض كلها (سبع تسع)

חשש: חברי כת
מארה"ב יגיעו
להתאבד בישראל

יתכן שכ־60 חברי כת נוצרית מדנוור קר
לורדו שבארה"ב מתכננים להתאבד בישראל.
חברי הכת, הנקראו .הנוצרים המודאגים", נע

خوف من مجموعات مسيحية من جماعة كات ، أي المسيحيين الصهيونيين يمكن أن يأتي ما يقارب ال ٦٠ انتحاري منهم للإنتحار في ساحات الأقصى من أجل تسريع ما يسمى بالخلاص اليهودي وفي أعقابه الخلاص المسيح(الحديث من كتاب الفتن لابن حماد والمقاله من جريدة (يديعوت اخرنوت)



مسوول يحذر : بامكانهم هدم المساجد على جبل البيت المسجد الأقصى

وزراء اسرائيليون ينادون
بالسماح لليهود بالصلاة في الأقصى

غزة-

دعا العديد من الوزراء في حكمومة نتنياهو الشرطة الإسرائيلية إلى السماح لأعضاء الجماعات اليهوديه المتطرفة بالصلاة داخل المسجد الأقصى وقالت ليمور ليفنات وزيرة الإتصالات الإسرائيليه أن من حق اليهود المتدينين إقامة صلواتهم داخل الحرم المقدسي ، على إعتبار أن هذا المكان يقع ضمن الأماكن المقدسه التابعه لليهود حسب زعم الوزيره ، وهاجمت ليفنات الشرطة الإسرائيلية التي تبرر عدم السماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى بالخوف من إندلاع مواجهات وحدوث توترات أمنيه وقد انضم إلى دعوه ليفنات سبعه من وزراء حكومة نتنياهو .

وحسب هؤلاء الوزراء فإن الأرضيه القانونيه تسمح لليهود بالصلاه داخل المسجد الأقصى وقال يولي ادلشتاين أحد الوزراء المؤيدين لدعوة ليفنات أن علينا أن نذكر أننا أصحاب الأرض في هذه البلاد وإن من المهم أن يعلم العرب أنه لايمكن اخافتنا باشعال المشاكل ولو أنه يتوجب على الحكومة الإسرائيلية إتخاذ خطوة من أجل حمايه حق اليهود في الصلاة .

ويذكر أن هناك أكثر من حركة يهوديه متطرفة تهتم فقط بتحقيق الحلم اليهودي القديم بالصلاة في المسجد الأقصى ، وتقضي هذه الحركة أن على اليهود أن يأتوا للصلاة بالآلاف لكي يتم تأكيد الطابع اليهودي للمسجد الأقصى الذي يطلق عليه بالعبرية " جبل الهيكل ، ويرئس هذه الحركة يهودا ابن تسيمون وهو كرئيس تنظيم إرهابي يهودي يهدف إلى تصفية الشخصيات العربية .*عن جريدة صوت الحق بتاريخ ٥/٢/١٩٩٩*

قال كعب الأحبار رضي الله عنه [حدثني مولى لعبد الله بن عمر عن عبد الله ابن عمر سمعه يقول : اذا رأيت أو سمعت برجل من أبناء الجبابره بمصر له سلطان فيغلب على سلطانه ثم يفر إلى الروم فذلك أول الملاحم يأتي الروم إلى أهل الإسلام فقيل له : أن أهل مصر فقيل سيسبون فيما أخبرنا وهم أخواننا ، أحق ذلك ؟ قال : نعم اذا رأيت أهل مصر قد قتلوا أماماً بين أظهرهم فأخرج أن أستطعت ولا تقرب القصر فأنه بهم تحل السباء (وفي روايه قول رسول الله عليه وسلم عن ابي ذر رضي الله عنه سيكون من بني اميه رجل اخنس بمصر يلي سلطاناً ثم يغلب على سلطانه أو ينزع منه فيفر إلى الروم فيأتي بالروم إلى بلاد الإسلام فذلك أول الملاحم]

والمعروف أن قادة لإسرائيل اعلنوا في تصريحاتهم بأنهم لن يسمحوا بإقامة دولة إسلامية (متطرفة) على حدودها الجنوبية .

فالدولة الوحيدة في العالم والتي ليس دستور مكتوب هي إسرائيل لأن دستورها من التوراه وكذلك علمها من التوراه (من النيل إلى الفرات) خطين زرقاوان كل نهر يعني خطاً أزرقاً وبينهما نجمه داود السداسية أي مملكة إسرائيل هي مملكة داود من النيل إلى الفرات .

والمعروف أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا في قوله أنتم شرق النهر وهم غربيه (الأردن) فلا تقدرون عليهم ، أي أنهم من الناحية العسكريه لن يصلوا أكثر من حدودهم مع الأردن لكنهم عن طريق معاهدات السلام الموقعة الأخيرة مع دول المنطقة فلقد وصولوا إلى منابع نهر دجلة والفرات وأقاموا السدود لكي يتحكموا بمصير المنطقة إقتصادياً وعسكرياً وفكرياً.

فلجأوا إلى الحبشة (اثيوبيا) وأقاموا معها المعاهدات المختلفة ومساعدة بما يسمى (بجارنك المسيحي) الذي يدعوا إلى الإنفصال عن السودان وأقامة منطقة خاصة باتباعه في الجنوب السوداني ويمدونه عسكرياً ومادياً .

وأقاموا السدود في الحبشة أي أثيوبيا حالياً من أجل أغراق مصر وليبيا والسودان كما فعلوا في تركيا ، فالأن هم وصلوا من النيل إلى الفرات أقتصادياً وعسكرياً وفكرياً فهم يستطعون تقليص كمية الماء عن الدول هذه ويستطعون إغراقها ، كما أنهم يستغلونها في الزراعة والصناعة ، وكأنهم يقولون لهم أعطونا سلاماً وأمناً ونفطاً نعطيكم ماء ولا نتركم تموتون من شدة الظمأ وقلة الزراعة والغذاء فنحن نتحكم الآن أن هذا النظام العالمي الجديد لم يكن من اليوم أو أنه نتيجه صدفه بل أنهم يخططون له ليل نهار ، ومنذ مئات السنين ومن منطلق عقيدتهم فعندما كانت الحرب في أوربا أبان الثورة الصناعية عندما كانت الكنيسة تحكم في أوربا (البابا) فكان من أسباب هذه الحروب اليهود الذين كانوا يحصلون على الأموال الطائلة عن طريق الطرق غير مشروعة ، كأستعمال بنات النصارى في الدعارة والربا ولعب القمار والميسر ، فثارت

الكنيسة ضدهم فبدأت الحرب بين البروتستانت والكاثوليك ، فالبروتستانت في أعتقادهم في عقيدتهم يعتبرون التوراه هي الأصل والأنجيل هو الفرع فاليهود الأصل والنصارى الفرع فلا بد من تقبيل أيادي شعب الله المختار فهم مفضلون عند ربهم فيجب حمايتهم وعدم التعرض لهم بشيء والافأنهم يستحقون غضب الله عليهم في الدنيا والاخرة .

وعلى العكس من البروتستانت فأن الكاثوليك الذين يرون اليهود هم حثاله الأمم وأنهم مجمع الشيطان حيث جاء في العهد الجديد " أنهم ليسوا يهوداً بل أنهم مجمع الشيطان " ولقد حصلت المصالحة التاريخية الكبرى بين البابا وبين شمعون بيرس زعيم حزب العمل سابقاً حيث برأ البابا اليهود من دم المسيح حيث أن الكاثوليك ما زالوا يعتقدون بأن اليهود هم الذين قاموا بصلب المسيح حسب إعتقادهم ، فعندما إنتهت الحرب بين الفريقين وصنع بهم هتلر ما صنع هرب البروتستانت مع اليهود إلى أمريكيا واتفقوا فيما بينهم على إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية وكانت امريكيا وقتها ثلاثة عشر ولاية فقط وذلك عدد أسباط بني إسرائيل بالإضافة إلى السامري، واتفق بينهم على تركيبة طبيعية الحكومة والكونغرس الأمريكي فكان الأتفاق على التالي :

١- أن يكون في الكونغرس الأمريكي ثلاثة عشر يهودياً صهيونياً وذلك عن كل ولايه يهودي واحد وكلما إزدادت ولاية في أمريكيا يزداد عدد اليهود في الكونغرس الأمريكي .
٢- هؤلاء الأعضاء اليهود تجب مشورتهم أولاً فلا يحق لرئيس مهما كان يتولى حكم الولايات المتحدة قبل أن يرشح نفسه إلى الإنتخابات أن يجلس اولاً مع اللوبي الصهيوني ومع الأعضاء الممثلين لهم في الحكومة الأمريكية .
٣- أن تعارضت مصلحة الرئيس المرشح مع مصلحة اليهود ومصلحة إسرائيل فإنه لن يستطيع أن يرشح نفسه للأنتخاب لأنه يتعارض مع العقيدة المشتركة بينهما حيث أن البروتستانت يؤمنون أولاً (بالعهد القديم التوراه / العهد الجديد الأنجيل) واليهود يؤمنون بالتوراه فقط ، فهم الشعب المفضل .
٤- في حالة نجاح الرئيس المدعوم أصلاً من اليهود يجب عليه أن يقسم على التوراه والأنجيل (الكتاب المقدس) أن يكون مخلصاً لدولة إسرائيل ولشعب الله المختار .
٥- على كل رؤساء أمريكيا أن يسعوا جاهدين من أجل تسريع فيما يسمى بالخلاص المسيحي وفي أعقابه الخلاص اليهودي ، فالمسيحيون يؤمنون بالعودة الثانية للمسيح واليهود بالعودة الأولى ، فيجب ترك الأختلاف والتعاون بينهما وحتى يتحقق ذلك يجب :

١- أن تكون القدس إسرائيل لدولة

٢- أن تكون القدس*عاصمة لهذه الدولة

٣- يجب بناء الهيكل ، اذ من العار على المسيحية واليهودية أن يأتي المسيح في سنة الفين ويكون المسجد الأقصى مبنى في موقع الهيكل على جبل موريا فلا بد من هدمه وبناء الهيكل .



فأنظر وتمعن صورة الدولار الأمريكي الذي فيه تصوير لمعتقداتهم فالدولار الأمريكي في أعلاه نسر محلق وفوق الرأس أي الرئيس ١٣ نجمه وهو عدد الولايات المتحدة الأمريكية وهو أيضاً عدد أعضاء الكنغرس ومن اليهود وكذلك هو عدد اسباط اسرائيل فالقرآن الكريم يتحدث عن ١٢ سبطاً ويأتي السامري أو من تبعه فالمجموع ١٣ وكلما زادت ولاية زاد أعضاء الكونغرس اليهودي، فلان أمريكيا اثنان وخمسون ولاية مع اسرائيل ، ويناسب ذلك أن تكون إسرائيل الكنيست الثالثة عشرة ١٣ كنيست وكل أربعة أعوام يغيرون الكنيست الإسرائلية فيصبح ١٣×٤=٥٢ عمر اسرائيل فـ٥٢+ ١٩٤٨م=٢٠٠٠ وهو أيضاً ٥٢ ولاية أمريكية بالأضافة إلى ٥٢ عضو يهودي في الكونغرس ومن سياستهم أي أمريكيا وأسرائيل هي فيما تمثله يد من أيادي النسر فكل يد تحمل شيئاً .

فاليد اليمنى تحمل غصن الزيتون وترمز إلى السلام وهي أيضاً ١٣ ورقة واليد اليسرى تحمل النبال والأسهم وترمز إلى الحرب والقوة والسيطرة وهي أيضاً ١٣ نبلاً أو سهماً ملاحظة [لقد كان الرئيس عرفات يحمل البندقية بيد وغصن الزيتون بيد) ، فأنظر الأن إلى الدول العربية في حلف السلام تجدها ١٣ دولة عربية فهي دول التعاون الخليج الست (السعودية ، الكويت ، البحرين ، قطر ، أبو ظبي ، الشارقة فهي ستة) + (الأردن ، لبنان ، سوريا ، فلسطين)

فهي أربع أما في أفريقيا (مصر ، المغرب ، تونس) فهي ثلاثة فمجموعهم جميعاً ثلاثة عشر دولة.

وهذا في اليد اليمنى للنسر أي اليدالقوية التي تحركهما كما شاعت وجميع هذه الدول تحمل شعار النسر الا لبنان فتحمل شعار الارز أي الصليب وثلاث ممالك شعارها صورة ملكها وعليه نجمه ، وأما اليد اليسرى فهي تحتوي على ١٣ نبلاً فهي دول القوة دول حلف الأطلس بما فيها المانيا بعد توحيدها وانضمامها ، فعندما يتم كل ذلك (In Good we trust) أي أننا نثق بالله الواحد ونؤمن به بأنه (يأتي المثلث الذي يرمز إلى الأهرام في مصر أي الحضارة وعمر البشرية أو عمر الكون فهناك مجموعة من الأرقام ١٣ نجمه فوق النسر ١٣+ ورقة زيتون + ١٣ نبلاً مجموعها = ٣٩ وهو عدد الدول التي حاربت العراق ونحن نعلم بأنها أكثر من ستة وثلاثين أنها ٣٩ فلماذا ، هناك ثلاثة دول ساعدت بالمال وهي (المانيا ، اليابان ، الصين) ثلاثة دول إذن ٣٦+ ٣ = ٣٩ ويقول النبي عليه السلام (من جند غازياً فقد غزى) يقوم النبي عليه السلام أنا مدينة العلم وعلى بابها والله يقول وآتوا البيوت من أبوابها فمن أراد العلم فعليه بالباب اسمع إلى قول علي كرم الله وجهه.

رأيت من الأسرار عجيب حال	واسباب سيظهرها مقال
بما قد انزل الرحمن حقاً	يكون بحكم ربي ذي الجلال
ففي بغداد ويظهر عن قريب	من الخلفاء ملوك ذو فعال
عددهم تسعة وثلاثون شخصاً	يكون مظلقاً عشرون عاماً
وأربعة على سير الليالي	اذا ما جاءهم العزل حقاً
فتلك دلائل المهدي حقاً	كما تعلو الغيوم على الجبال
هنالك الأعور الدجال يأتي	إلى الشامين في ملك ومال
يكون مقامه في الإرض حتما	شهور سبعة عدد الكمال
ويقتله المسيح بأرض لد	ولا يبقى لهم فيها مجال
ويظهر في السماء عظيم نجم	له ذنب كمثل الرمح عالي

فاقدم الحضارات على وجه الأرض هي الحضارة الفرعونية وهي الأهرام إذ يعتبر بني إسرائيل بأن عمر الكون قبل ٧ الآف سنة ، عمر البشرية ، ولكن قبل نهاية الحضارة الإنسانية هناك عين قبل نهاية المثلث وهذه العين تشع نورا إلى العالم (عين المسيح الدجال) ومكتوب في الأعلى الملك الاوحد وفي أسفل الهرم النظام العلمي الجديد هذه الصيغة على

الدولار الواحد من سنة ١٧٨٩ أي قبل حوالي ٢١٠ اعوام بالضبط فهل من مدكر ومتأمل .

ثم ما هي أسباب المعارك بين الغرب والاشوري:

قالوا في التفسير ، سيكون هناك تحالف شرقي وتحالف غربي وتكون فلسطين موضوع النزاع تفسير دانيال [١] يقول النبي صلى الله عليه وسلم {أنا أهل بيت اختيار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وأن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءاً وتشريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون ، فيعطون ما سألوا فلا يقبلون حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملاهما قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً [٢] وسؤلان الحق هو بطلب الحقوق عبر المفاوضات قبل المواجهات التي تكون بسبب القدس واقامة الدوله المزمع الإعلان عنها قريباً.

ربما يكون الأشوري أو الرايات السود بيننا وربما القريب سيأتي ولكن قبل الرايات السود فإن الله طالبنا بالوحدة فلماذا لا نتحطم التوابيت الزجاجية التي ضربها طاعون القرقة ، إن الذئب لا يأكل من الغنم إلا القاصية .

قبل معارك الرايات السود التي توطئ الرايات للمهدي هناك فتنة الدهماء هناك اللطمات المتتالية في جبين الأمة الإسلامية حتى تحدد كل من فسطاط الأيمان من فسطاط الكفر لأن الله سبحانه وتعالى يحارب حرب المهدي قبل أن يأتي ، سنة الله في خلقه ولن تجد لسنتنا تبديلاً فعدا عن لها اللطمات التي تتعرض بها الامة الإسلامية في كل من العراق ، إيران ، السودان ، البوسنة، افغنستان هناك أكبر من ذلك بكثير وهي اللطمة التي ستكون في جبين كل عربي وكل مسلم وهنا يحسم الأمر ، فالمخططات الإسرائيلية لهدم المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة تزداد يوماً بعد يوم فهاهم ليل نهار يصرحون عبر إذاعاتهم وجرائدهم ومجلاتهم تارة عن هدم الأقصى وتارة عن الحديث عن بناء الهيكل دون هدم المسجد الأقصى بالتفاوض مع السلطة الحوار والتفاوض مع رؤساء الحركة الإسلامية في إسرائيل ، حيث أنهم ذهبوا إلى الشيخ رائد صلاح وتارة عن ظهور البقرة الحمراء التي ولدت في منتصف ١٩٩٦ في حيفا والتي في إعتقادهم وفي شريعتهم التوراتيه عندما تكمل عامها الثالث يجب أن تقدم قربانا في ساحة

---

[١] تفسير دانيال

[٢] سنن ابن ماجه

الأقصى، عند التقاء أعياد الأديان الثلاثة الخاصة بالذبح الأضحى والبيسح والفصح في النصف الأول من شهر ابريل سوف يقدمونها أضحية فتزل عليها من السماء نار تحرقها فتكون من الله غضب عليهم لكنها بالنسبة لهم علامة قبول فيذرأو رمادها في كل انحاء القدس وهي الإشارة الموعودة بهدم الأقصى وقبة الصخرة وبناء الهيكل كما أنهم كذلك سيغيرون عملتهم من الشيكل إلى السيلع (تعني الصخرة) وهي آخر عمله لهم ، والرئيس ياسر عرفات يحمل صورة الهيكل والتي يصورونها مكان المسجد الأقصى بالقدس التي يحملها في كل مؤتمراته الصحفيه .

وعن أبو نعيم قال : أخبرنا المنذر بن النعمان أنه سمع وهباً يقول : قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس لأضعن عليك عرشي ولأحشرن عليك خلقي وليأتينك يومئذ داود راكباً وقال بعض العلماء في قوله تعالى { واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب} سورة ق ، قال أنه ملك قائم على صخرة بيت المقدس فينادي أيتها العظام الباليه والاوصال المتقطعة ويا عظاماً نخره ويا اكفاناً فانيه ، ويا قلوباً خاويه ، ويا ابداناً فاسده ، ويا عيوناً سائله قوموا لعرض رب العالمين قال: والمنادي هو صاحب الصورة ينادي من الصخرة من بيت المقدس ارض المحشر (وذلك حشر علينا يسير) أي سهل *وقيل أن نفخه الأحياء تمتد وتطول فتكون اولها للأحياء للأزعاج ، ولنعود إلى الصحف العربية والعبرية والتي تحذر فيها من أن هناك مجموعات مسيحيه من أمريكا وأوربا سوف تأتي إلى إسرائيل وبالذات إلى الأماكن المقدسة وبالتحديد إلى المسجد الأقصى للإنتحار الجماعي هناك وتشير بعض هذه الصحف إلى أرقام (عشرات) قد وصلوا وبعضها تقول جريدة يديعوت احرنوت لسان الحزب الحاكم في اسرئيل انه ما يقارب ستون انتحارياً سيصلون في غضون الأيام القريبة ويطلب نينياهو إستعداد اجهزته الأمنيه الموساد والشاباك والشرطة إلى آخذ الحيطة والحذر والرصد لكي يوهموا العرب والمسلمين والعالم كله بأنهم حريصون على عدم حصول ذلك ، حتى تكون الحرب القادمة ليس فيها اليهود لوحدهم بل لكي يساندهم الغرب بكامله.

حثنا نعيم فيما حدثه عن كعب رضي الله عنه قال ((يدخل الروم بيت المقدس سبعون صليبياً حتى يهدموه ولا تزال طاعة معمول بها ما كانت الخلافة في أرض القدس والشام واول السواحل)كتاب الفتن أبن حماد[٣]

[٣] حديث قدسي شريف / التذكرة للقرطبي في باب صخرة بيت المقدس

فهناك مخطط صهيوني نصراني قائم من مئات السنين من أجل ما يدعى بالخلاص المسيحي وفي أعقابه الخلاص اليهودي من أجل بناء الهيكل مكان المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وتحدث التلمود كذلك عن هذا الهدف حيث يتحدث عن الحرب التي ستشعل قرب مجيء المسيح وقبل أن يحكم اليهود باقي الأمم نهائياً يجب أن تقوم الحرب على قدم وساق ويهلك ثلثا العالم وسيأتي المسيح الحقيقي ويحقق النصر القريب . التلمود تاريخه وتعاليمه[4] وعندما انعقد المجمع العالمي الثاني لكنائس المسيحيه في (افانستون عام ١٩٥٤) قدمت له اللجنه المختصه ببحث علاقة اليهود بالكنيسه تقريراً جاء فيه أن الرجاء المسيحي بالمجيء الثاني للمسيح لا يمكن بحثه عبر فصله عن رجاء شعب إسرائيل الذي لا نراه بوضوح فقط في كتب العهد القديم بل فيما نراه من عون الهي دائم لهذا الشعب ولا نرتاح قبل أن يقبل شعب الله المختار المسيح كملك .

وبموجب التعاليم الانجليه تتطلب حدوث ثلاثة امور قبل أن يتحقق مجئ المسيح الثاني

أولاً : يجب أن تصبح إسرائيل دولة

ثانياً: يجب أن تكون القدس عاصمة لهذه الدولة

ثالثاً: يجب أن يعاد بناء الهيكل الثالث

من كتاب الأمريكية (جريس هالسيل) أسمه النيه القاتله الميشرون البروتستانت على طريق الحرب النوويه.

وهؤلاء المبشرون البروتوستانت لهم مؤسسات تخدم كل منها غاية أو أكثر من غاية وتخدم الحركة الصهيونية وبعضها مختص بجمع الأموال من أجل أزالة المسجد الأقصى وبناء الهيكل مكانه ، ويقول المبشر الأمريكي (أوين) أننا نعتقد بأنه ستكون الخطوة التاليه في الأحداث بعد أقامة دولة إسرائيل وعودة اليهود إلى القدس هو أن يعلن بناء الهيكل ، وأن اليهود بمساعدة المسيحين يجب أن يدمروا المعبد القائم (المسجد الأقصى) ويبنوا الهيكل لأن هذا ما يقوله الأنجي، ويقول هذا المبشر " أن إراهابيين يهود سينسفون المكان المقدس عند المسلمين وسيستفزون العالم الإسلامي للدخول في حرب مقدسه مدمره مع إسرائيل ترغم المسيح المنتظر على التدخل أن اليهود يعتقدون أن قدومه الأول ونحن المسيحيين نعلم بأن هذه ستكون زيارته الثانيه ، نعم لابد بالتأكيد من أن يكون هناك هيكل ثالث ويقول رئيس مجلس ولايه كاليفورنيا في مجلسه (سان ريمو ماجازين) سنة ١٩٨٥م أجد مكتوبا في التوراة أن الله سليم شمل بني إسرائيل في أرض

---

[4] التلمود تاريخه وتعاليمه ص ٥٩

الميعاد وقد حدث هذا بعد قراية الفي عام ، ولأول مرة في التاريخ فإن كل شيء مهيئاً لمعركة مجدو والمجيء الثاني للمسيح .

وهذه الهيئات والمنظمات والشخصيات اليهوديه والنصرانيه الضالعة في المؤامره على الأقصى مؤامره العصر

١- النشاط الكنسي بوصفها مجالاً لتوليد المشاعر والأراء المناصره لإسرائيل فالكنائس لها نفوذ قوي من خلال برامج الدراسة وما تذيعهه عبر الراديو والتلفزيون والنشرات الإخباريه والصحف والدوريات التي تصل إلى الملايين من الناس كما أنها تدير مئات الجامعات والصحف والندوات وعدد ضخماً من المدارس الإبتدائيه والثانويه ولقد نجحت في السنوات الأخيره نجاحاً باهراً في إيجاد تيار متحمس للدين ومتلهف إلى سد الفراغ بروحانياته ومثالياته وما يقال عن النشاط البروتوستانتي في أمريكا يمكن أن يقال عن بريطانيا التي تعتنق نفس المذهب البروتوستانتي الذي يعتبر التوراه أصلاً والأنجيل فرعاً وكذلك توجد مناصرة لا يستهان بها من أتباع الكنيسة الكاثوليكية خصوصاً بعد المصالحة التي حصلت بين البابا وشمعون بيرس رئيس حزب العمل الإسرائيلي سابقاً بعد أن إكتشفوا أن اليهود لم يقتلوا المسيح .

٢- اتباع الكنيسة الإنجيليه ويسمون إعلاميا بالمسيحين الأصوليون ويمثلون تياراً قوياً في أمريكا يعبر عن الصحوة الدينية ، فهم يدعمون التوجه اليهودي من أجل هدم الأقصى وبناء الهيكل وأتباع هذه الكنيسه يبلغون أكثر من ٨٥ مليون شخص وانشطتهم واسعة ويديرون حوالي ١٣٠٠ الف وثلاثمايه محطة اذاعيه وتلفزيزنية بين كل سبع محطات توجد لهم محطة واحدة وتنظم هيئاتهم ومدارسهم وكنائسهم زيارات ورحلات الى الأماكن المقدسة في القدس وهناك ٢٥٠ منظمة انجيلية تحمل نفس افكارهم بدات حربا مكشوفه ضد المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكيه إلى جانب عونها المتزايد لاسرائيل ، وقد أنشأت لها فروعاً في الأرض المحتله للمشاركة في مشروع بناء الهيكل الثالث (المعبد) ومن أبرز الشخصيات الممثلة لهذا التحالف القوي بين الصليب ونجمة داوود .

أ- المطران (جيم دونلوتش) وهو مؤيد لأسرائيل دون تحفظ ويقول عن الإنجيل كتاب يهودي ويقول عن نفسه بأنه صهيوني مسيحي وأنا مع أمريكا وإسرائيل ويلبس خاتما ماسيا يجمع بين نجمة داود والصليب . (وهو عضو بارز في منظمة الهيكل المقدس اليهوديه)

ب-القس جيمي سويجارت : ويسمى ملك مبشري التلفزيون ويبلغ مشاهدوه في العالم

عشرات الملايين ويجمع من اجل هذا الغرض ١٥٠ مليون دولار في العالم الواحد ويقول بإستطاعتهم ان يوقعوا على اتفاقات السلام التي يشاؤون كلها لن تنفع أن يوم هار مجدون مقبلة وهو يومئ بذلك إلى بناء الهيكل .

ج- الفيزيائي (لاجرت دولفين) وهو يرأس قسماً مهما في إحدى أكبر مجموعات البحوث في العالم (معهد بحوث ستانفورد) والذي ترصد له ميزانية سنويه تصل إلى مائتي مليون دولار وهو الذي أبتكر جهازاً للتصوير باشعة أكس يعتمد على الأستقطاب المغناطيسي (السيزويوم المغناطيسي الحزمي) الذي يكشف عما هو مدفون في عما داخل الأرض ، وقد قام هذا الفيزيائي مع (ستانلي جولدفوت) بالتحقيق فوق المسجد الأقصى والصخرة لتصويرها ولإثبات أن المسجد الأقصى مبني في موقع هيكل سليمان .

المنظمات المسيحية المتواطئة في المؤامره على الأقصى .

١- السفارة المسيحية الدولية في القدس أنشأها الأنجيليون في ١٩٨٠ ومقرها بالقدس واصدرت فوراً إنشائها نشرة استهلتها بعبارة (ليكن دعاؤكم ضد الروح الإسلامي) ثم قالت ان الروح الشريرة في الإسلام هي المسؤوله عن العبوديه الروحيه وعن مواقف العداء الشديد لإسرائيل في جميع الأمم الشرق الأوسط وامم أخرى وعن مواقف العداء الشديد لإسرائيل في جميع الأمم الشرق الأوسط وأمم أخرى غالبيتها من المسلمين ، ومسؤوله عن الإبتزاز النفطي ضد دول تساند إسرائيل والإسلام هو المسؤول عن السخرية الكبيرة من الله اذ أن هناك مسجد إسلامي في في أقدس بقعة في جبل موريا وهذه وصمة عار للموقع المقدس للهيكل ، ولها خمسة عشر فنصلية في الولايات المتحدة الأمريكية .

٢- منظمة الأغلبية الأخلاقية : اسسها القس (جيري فالويل) سنة ١٩٧٩م لها برنامج اذاعي وتلفزيوني يستمر ساعة كامله واسمة (ساعة الأنجيل) تبثه على ستمائة محطة في أنحاء العالم ، وكذلك تقوم هذه المنظة بزيارات إلى جبل مجدو في فلسطين ويحظى هذا القدس مؤسسها إلى أكبر قدر من الأعجاب في أمريكيا يليه ريغن خارج الكونغرس وهو صديق شخصي لبيغن وشامير

٣- هيئة المائدة المستديرة : وتضم عددا ضخماً من المنظمات ومن أنجح العاملين لليمين الديني ومن هذه المنظمات (مترجموا الكتاب المقدس) (وعصبة الكنيسة في أمريكا) وهي منظمات تعمل في غاية السرية ولديها ملفات عن آلاف الشخصيات في العالم دعما لأسرائيل .

٤-مؤسسة جبل الهيكل : وتعمل لنفس الهدف تحقيق النبوءات التوراتية وذكرت صحيفة دافار الإسرائيلية في مقال عام ١٩٨٣ أن هذه المؤسسة جمعت عشرة ملايين دولار إستخدمتها في تقديم المعونة لبناء المستوطنات وشراء الأراضي من الأوقاف الإسلامية والمساعدة في مشروع بناء الهيكل .

٥- المنظمات والجماعات اليهوديه الضالعه في المؤامرة على هدم الأقصى وبناء الهيكل .

١-جماعة جوش ايمونيم (كتلة الإيمان) وتؤمن بالعنف لتحقيق ذلك

٢-منظمة عتيرت كهنيم أي التاج الكهنوتي ولها دعم حكومي اكسبها قوة

٣-حركة الإستيلاء على الأقصى واعضائها يدعون علانية إلى هدم الهيكل بالأضافه إلى طرد جميع السكان العرب من (أرض اسرائيل) وكذلك تهويد مدينة الخليل والاستيلاء على المسجد الإبراهيمي ومن أعضاءها (ما كفير □ والحاخام كورن) الذي يعد المرشد الروحي لعدد من الشبان الذين قاموا بالأعتداء على الأقصى في عام ١٩٦٨م .

٤- منظمة (سيودس شيسون) وهي تشبه جمعيه خيرية تتلقى دعماً من وزارة المعارف وبلدية القدس وجيش الدفاع الإسرائيلي .

٥- مجموعة (الى هار هبيت) أي جبل الله ويترأسها جرشون سلمون ، وقامت باداء صلاة يهوديه في المسجد الأقصى في ١٩٨٧/٨/١٤م .

٦- حزب هتحيا أي النهضة الصهيوني وهو يظهر توجهات غير دينية الا أنه مضى بالسيطرة على الأقصى وله أعضاء في البرلمان الإسرائيلي

٧- جماعة (امناء الهيكل) ومن ابرز رموزها (ستانلي جلودفوت) وهو اصلاً من إفريقيا وكان يعمل رجل مخابرات لمجموعة (شيترين الإرهابية) التي أغتالت وسيط الأمم المتحدة (الكونت برنادوت) عام ١٩٤٨م

٨- منظمة بيتار ، ومن رموزها جرشون سلمون والمحامي (رابنوفتش) .

٩-حركة (اعادة التاج لما كان عليه) وتضم جماعة كبيرة من المتعصبين للإستيلاء على بيوت العرب في القدس .

١٠-حركة مؤسسة الهيكل.

١١-مجموعة حشمونائيم ويترأسها الأرهابي (لرنمر) وقد قامت هذه المجموعة بمحاولة تفجير قبة الصخرة عام ١٩٨٢م غير ان المحاولة فشلت اذ قدر الله إكتشاف الشحنات الناسفة قبل أنفجارها .

١٢-الصهيونية الجديدة (أنشأها رئيس الأركان الإسرائيلي السابق روفائيل ايتان عام ١٩٨٣م)

١٣-حركة الأمانه والميثاق : تنيظم استيطاني ، أعضاءه من خريجي المدارس الدينية اليهودية .

١٤- قبيلة يهودا (عصابة لفتا) وحاولوا نسف المسجد الأقصى وقبة الصخرة وعن طريق وضع متفجرات فيهما وهي ذات نفوذ قوي وعندها امكانيات عسكرية هائلة

١٥- حركة كاخ (هكذا بالبندقية) (مائير كهانا مؤسسها) الداعي لطرد العرب من كل فلسطين وهو عضو كنيسيت اسرائيلي ومعروف بارائه التلموديه ، ومن هذه المنظمة (جودمان)

١٦-قام بالهجوم على الأقصى ١٩٨٢/٤/١١م وتسبب هذا الهجوم باستشهاد وجرح عدد كبير من المسلمين ، وقام كهانا بدفع أتعاب المحاماه عنه حتى أطلق سراحه .

حركة عتسمؤون

١٧- جمعية صندوق جبل الهيكل ، جمعية يهودية مسيحية

١٨ -حركة الموالون لساحة المعبد (مؤسسها جرشون سلمون)

١٩- رابطة (اسيرية تسيون) أي أسرى صهيون

٢٠- تنظيم سري داخل الجيش ، وقد اكتشف عام ١٩٨٤م أثناء الأعداد لمحاولة قصف المسجد بواسطة سلاح الجو الإسرائيلي .

فأذا قدر الله أمراً كان مفعولاً وتم الإعتداء على المسجد الأقصى وحدث ما كنا نخاف ونحذرتقول لنا دائرة الذهن الإسلامية فانها ستسبب في ثورة إسلاميه عارمة في كل أنحاء العالم الإسلامي وغير الإسلامي سوف تهوى هناك عروش وتغلب على أمرها ويقتل من يقتل ويفر من يفر ومن بينهم حاكم مصر كما جاء آنفاً حيث أنه يفر إلى بلاد الروم ويأتي بهم إلى بلاد المسلمين وتكون هذه أول الملاحم أي ملحمة الإسكندرية .

حدثنا نعيم فيما حدثه عن عمر بن العاص قال : أن الروم تعد سبعمائة سفينه ثم تقبل فيها إلى الإسكندرية وعلى الإسكندرية رجل من قريش فيكيدون المسلمين بسفائن يوجهونها إلى المسالح الصغار (المسالح _مصانع السلاح) التي غرب الإسكندرية فيفرق القرشي خيله ، نحو تلك السفن المغربة تسايرها وبعض خيله عنده قال عبد الله : يا أحمق لا تفرق خيلك ، قال فينزلون فيقاتلهم المسلمون حتى تضطر الروم المسلمين إلى سوق الحيتان ، فيقتتلون حتى يبلغ الدم ثنن الخيل ، ثم دفعوا فساروا حتى يقول الذي في بصره ضعف ما أراهم ، ويقول الحديد البصر ، أني لأرى اخرياتهم فيبعث الله ريحاً عاصفاً فتردهم إلى الإسكندرية فتنكسر مراكبهم ما بين الإسكندرية والمنارة فيأسرونهم باجمعهم الا مركب واحد ينجو بأهله ، حتى اذا اتوا بلادهم فأخبروهم خبر ما لقوا بعث الله على ذلك المركب ريحاً عاصفاً فردته إلى الإسكندرية فينكسر فيأخذوا ما فيه .

وعلامة ملحمة دمياط الويه تخرج من مصر إلى الشام يقال لهل الوية الضلالة ، وعن عبد الله بن عمرو وقال : اذا رأيت دهاقتين من دهاقنه العرب هرب إلى الروم فذلك علامة وقعة الإسكندرية ، بعد ملحمة الإسكندرية تكون بين الروم والمسلمين في مصر هدنه يغدرون في حمل

امرأة ٧ أشهر ثم يأتون من ميناء يافا إلى ميناء عكا ثمانون رايه تحت كل راية اثنا عشـر الفـاً وتبدأ الملحمة الكبرى.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((ستصالحون الروم صلحاً آمنا فتغزون انتـم وهـم عدواً من ورائكم ضد عدو لهما مشترك فتنصرون وتغنمون وتسلمون حتى تنزلوا مرج ذي تلول فيرفع رجل من المشركين الصليب فيقول غلب الصليب ويقول المسلون بل الله غلـب فيغضـب رجل من المسلمين فيدق عنقه عند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة[٥] ويقول النبي عـن عددهـم وعدتهم {ثمانون غايه كل غايه اثنا عشر الفاً في البحر }رواه أحمد[٦]

وجاء في سفر الرؤيا ان الأرواح النجسة اخرجت ملوك العالم لتجمعهم لقتال ذلك اليوم العظيـم يوم الله القادر على كل شيء لقد استخدم الشيطان قوة روما لتحريك ممالك الغرب وأستخدم نبـي اليهود الكذاب لتحريك اليهود أنها محكمة حربية جماعية .

وقد روى كعب الأحبار بأنه ستكون في فلسطين وقعتان ،**الأولى القطاف** و **الثانية الحصاد**

أما القطاف فهو الدمار النصفي لإسرائيل واعلان الخلافة الإسلامية وترك اليـهود فـي خلة في عكا إلى أن تتم نهايتهم ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم{لا تزال طائفة من أمتي علـى الحق ظاهرين واني لارجو ان تكونوا انتم يا اهل الشام } رواه احمد[٧] ويقول ايضاً [تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من جابههم الا ما اصابهم من لواء حتـى يأتي امر الله وهم كذلك] قالوا يا رسول الله واين هم قال : (بيت المقدس واكناف بيت المقـدس) رواه الطبراني[٨] ولقد اتفقت المصادر جميعاً على عنف هذه المعارك بنفس اللفظ تقريباً يقول النبي صلى الله عليه وسلم { لم يرى مثلها واما قال لا يرى مثلها } وقال عيسى عليه السلام في العـهد الجديد ((لم يحدث مثلها منذ بدء العالم إلى الآن ولن يحدث)) وجاء في التوراه " قال عموس في ذلك اليوم هو ظلام لا نور على إسرائيل **•وتدور المعارك آخر الزمان بيننا وبين الذين قلنا لـهم قولوا لا أله إلا الله يستكبرون** • لقد ظنوا ان وضع ابي جهل قدمه على رقبة بلال سيدوم !

ها هو بلال قد قام ومن يستطيع الوقوف أمامه !!

---

[٥] رواه أحمد والنسائي

[٦] رواه أحمد

[٨] رواه الطبراني

ليضع كلتا قدميه على الأعلام والأجساد والجسور !!
وتجري الدماء !

وجاء في الرؤيا < ان المعركة لن تنحصر في إسرائيل بل ستمتد إلى جميع حدود الدول المسيحية، وفي يوم الأنتقام العظيم يقف القائد الإسلامي وعلى دمانه آثر دماء المعتدين يقال له ما بال ثيابك محمرة يقول لقد دست المعصرة بغضبي ووطئتهم بغيظي فرش دماءهم على ثيابي لان يوم النقمة في قلبي[9] . وتأتي ساعة الحسم التي تنتظرها الأجيال الإسلامية المستضعفة على أمتداد التاريخ ويقول النبي صلى الله عليه وسلم { فيقتلون شهراً لا يكل لكم سلاح ولا لهم ، ويقذف الطير (الطائرات) عليكم وعليهم فأذا كان رأس الشهر قال ربكم : اليوم أسل سيفي وانتقم من أعدائي وأنصر أولياني فيقتلون مقتلةً ما رني مثلها قط حتى ماتسير الخيل إلا على الخيل وما يسير الرجل الا على الرجل }[10] الخيل تعني آلات الحرب الحديثه.

وجاء في العهد الجديد قوة الخيل ليست في اجسادها ولكن بالدخان والنحاس والكبريت الخارج من أفواههم ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم [حتى أن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتاً [11]]

ويقول سفر الرؤيا : ورأيت ملاكاً ينادي الطيور بصوت عال قائلاً هلمي أجتمعي معاً لوليمة الله الكبرى تعالى والتهمي لحوم الملوك والقادة والأبطال والخيول وفرسانها [12]

أنها مأساه بدأها اليهود ووقع في شباكها النصارى ومن الأهم وبعد المعركة تنتقل القيادة الإسلامية من الغوطة إلى القدس فتكون مقراً للمهدي حيث يقود معاركة ضد الدجال من هذا المقر الذي ضرب على الدجال عدم دخوله لقوله الرسول صلى الله عليه وسلم [**ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدن الشام**] [13]

فبعد النصر الإسلامي يقف القائد الإسلامي ويقول لهم لا غلول اليوم في وقت لا يفرح فيه بغنيمة ولا يقسم فيها ميراث من كثرة الشهداء والخسائر نتيجة المعارك وبعدها يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((وما يجدون خلقاً يحول بينهم وبين القسطنطينية ولا روميه))، فبينما هم

---

[9] تفسير الرؤيا

[10]

[11] رواه مسلم ١٨/٢١

[12] الرؤيا ١٨/١٩

[13] رواه أبو داود

كذلك أي بعد المعركة اذ سمعوا بياس اشد فجاءهم الصريخ أن الدجال قد خلفهم في ذراريهم أي أهليهم [١٤] بعد ذلك ينزل عيسى عليه السلام عند المناره البيضاء شرقي دمشق على أجنحة ملكين عند المنارة البيضاء شرقي دمشق عند الفجر ويكون المهدي والمسلمون قد هيأوا أنفسهم لصلاة الفجر فيتأخر المهدي عندما يرى عيسى عليه السلام فيقول له عيسى نقدم فأنها أقيمت لك ، ويملك المهدي عليه السلام ، من ٧-٩ سنين وتأمن الأرض كلها ويعم الخير والأمان وتكون القدس دار الخلافة الإسلامية .

مسؤولون إسرائيليون يدعون إلى تأييده

مؤتمر لليهود المتطرفين يحشد التأيد لتدمير الأقصى وبناء الهيكل

يتوقع أن تشارك شخصيات إسرائيلية رسمية للمرة الأولى في مؤتمر تنظيمه جماعات يمينية يهودية متعصبة تسعى من أجل إعادة بناء ما تزعم انه الهيكل المقدس للشعب اليهودي في بيت المقدس للشعب اليهودي في بيت المقدس واوردت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية نبأ مفادة أن نائب وزير التعليم في حكومة رئيس الوزراء الأسرائيلي بنيامين نتياهو عضو الكنيست البرلمان موشيه ببلدة :نمتطرفة سيلقي غدا الثلاثاء كلمة رسمية في المؤتمر السنوي لما يسمى محبو ودعاة أعادة الهيكل المقدس الذي سيفتتح في مباني الأمة بالقدس الغربية المحتلة وتكرس أعمالة وانشطته لحشد التأيد والدعم السياسي والمعنوي والمادي لصالح تحقيق مخطط الحركات والجماعات اليمينية المتفرقة في إقامة الهيكل المقدس أنه كان قائماً قبل أكثر من ٢٥٠٠ عام في نفس المكان الذي قام عليه حرم القدسي الشريف اليوم .

وقالت الصحيفة أن مشاركة نائب وزير المعارف الإسرائلي المتطرف بالحركة اليهودية اليمينة التي تطلق على نفسها اسم الحركة لإقامة الهيكل المقدس هي الأولى من جانب شخصية رسمية اسرائيلية منذ نشأت الحركة التي تضم في صفوفها مئات من الحاخامات والناشطين اليهود المتعصبين الذين وضعوا نصب أعينهم أعادة بناء المعبد اليهودي المزعوم مكان الحرم القدسي الشريف في القدس القديمة كهدف مركزي ووحيد لانشطتهم الرسمية التي بدأت قبل نحو سبعة أعوام ونالت دفعة جديدة خلال العامين الأخرين بعد صعود تحالف معسكر اليمين الإسرائيلي ومعسكر المتدربين المتزمين إلى السلطة في إسرائيل ، وأضافت أن نائب الوزير الإسرائيلي يدعوه في كلمته المسجلة سلفاً على الشريط فيديو إلى بث ما يدعوه قيم وتراث الهيكل المقدس في

[١٤] رواه مسلم

صفوف جهاز التعليم وفي صفوف الشبان اليهود في إسرائيل ويضيف بيلد في كلمتـــه واصــف الهيكل بانه قلب الشعب اليهودي وروحة ويمضي ليحض الحضور في المؤتمر علـــى مواصلــة العمل من أجلي تحقيق هدفهم افلرامي لاعادة بناء المعبد اليهودي في بيت المقدس مضيفـــاً فـــي خطابه أمام المتطرفين والمتعصبين اليهود أن نشاطكم تعد من بين النشاطات الثقيفــة والايجابيــة الأكثر أهمية على الأطلاق بين سائر النشاطات التي تجري بين مواطنين دولة إسرائيل على حــد تعبيرة وكان رئيس لجنة القانون والتشريعات في الكنيست الإسرائيلي النائب حنان فوارت فــوارت من الحزب القومي الديني المتشدد مفيال وهو من الأحزاب الرئيسة المكونـــة الحكومـــة بيـــامين نتياهو سبق نائب وزير التعليم ببلد عضو حركة تسومت التي يتزعمها وزير الزراعـــة والبيئـــة الحالي رفائيل ايتان في بسط رعايت للمؤتمر السنوي السابع لحركة اقامة الهيكل المقدس الثـــالث عندما وجه قبل نحو عشرة ايام رسالة بتوقيعه طريق البريد الرسمي للكنيست إلـــى شـــخصيات يمينيه ومتعصبين يهود في مختلف أنحاء اسرائيل والمستوطنات اليهودية فـــي الضفـــة الغربيـــة وقطاع غزة حثهم فيها على القدوم لدعم ومؤازرة مؤتمر الحركة المتطرفة والتوجه إلى الحـــــرم القدسي الشريف من أجل العمل على إعادة بناء المعبد اليهودي المقدس الثالث كما ضمن فـــورات رسالته عبارات اشادة وتشجيع مماثلة لانشطة الحركة واهدافها بروح ماعبر عنه تـــأثير وزيـــر التعليم الإسرائيلي في كلمته التي أذيعت في مؤتمر الحركة بالقدس الغربية هذا ونقلـــت صحيفـــة يديعو احروفوت عن يهود أعتصبوا زعيم حركة ما يسمى حي وباقي أحد منخبي المؤتمر قولــــه في تصريح أدلى به للصحيفة نحن نشعر بتشجيع كبير من اعلان الحكومي بهذا المستوى ونـــرى فيه دعما رسميا نامل ان يسهم في أعطاء انطلاقه جديدة لقضية إعادة إقامة المعبد اليهود بـــالقدس ويذكر أن أعتصبوا الذي يعمل حركته المتطرفة لنفس الهدف التنظيم إرهابي اليهودي السابق فـــي منتصف عقد الثمانيات وذلك بعدما أدين بتهمة التخطيط لنسف مسجد قبة الصخرة للشرفة .

••••

هل يهدم اليهود (الأقصى) قبل عام ٢٠٠٠؟؟

في الأرض المحتلة الآن ١٢٥ جماعة متطرفة خمسها تخصصت في المساعي الرامية لهدم الأقصى وبناء الهيكل لعل أبرزها رابطة القدس التي تحوي عددا من الجمعيات المتشددة التي تسببت في أقناع نتياهو بافتتاح النفق المار تحت اساسات الأقصى عام ١٩٩٦ والذي أستشهد وجرح ١٢٠٠ مسلم في سبيل أغلاقه ولم يتم لهم ذلك ما بين ١٩٦٧ الى ١٩٩٠ نفذ اليهود أكثر من ٤٠ عملا عدائيا ضد المسجد الأقصى وبعد اوسلو ازداد المكر حيث بلغت محاولات الأعتداء على الأقصى منذ ١٩٩٣/٩/١٣ حتى منتصف ١٩٩٨ نحو ٧٢ محاولة .

ولقد تهيات الظروف على ارض الواقع تحسبا للحظة المناسبة للهدم وتكاثرت الدلائل على تعاظم جديتهم في المشروع وتضاعفت اعداد التنظيمات المتطرفة الراغبة في هدم الأقصى الى ثلاث مرات واليهود يسابقون عقارب الساعة لهدم الأقصى قبل حلول عام ٢٠٠٠م الذي يصادف عندهم ذكرى مرور ٣٠٠٠ عام على بناء مدينة القدس وتأسيس مملكة اسرائيل الأولى وتبدأ دورة جديدة للزمان بحسب توراتهم وهي دورة الهيمنة اليهودية والتي ستكلل بظهور نبي اليهود المنتظر والذي سيعجل خروجه في هدم الأقصى لأن دعوته ستنطلق بحسب أعتقادهم من الهيكل .

أن ملايين كثيرة من الجامعات الأصولية المسيحية مع بدء الألفية الثالثة وهم يعتقدون ربما بتأثير صهيوني بأن منطلقة الهيكل كذلك ولعل أكبر حدث يختتم به القرن العشرين هو هدم المسجد الأقصى الأن دعوته ستنطلق بحسب أعتقادهم من الهيكل ، أن ملايين كثيرة من الجامعات الأصولية المسيحية المتعصبة والتي تعتقد بأن المسيح على وشك العودة مع بدء الألفية الثالثة وهم يعتقدون ربما بتأثير صهيوني بأن منطلقة الهيكل كذلك هو هدم المسجد الأقصى الذي سيكون بوابة للصراعات الكبرى التي لا يعرف مداها الا الله .

السعار المتلهف لهدم الأقصى لم يقتصر على اليهود في الداخل والخارج بل تعدى إلى نصارى مهووسين قادمين من الخارج بحسب ما ذكرت يديعوت أحرنوت في ١٩٩٨/٩/٣ والتي أفادت بأن بعضهم وصل من أيطاليا في مهمة مقدسة ومحدودة لهدم الأقصى قبل الألفية الثالثة وافادت صحف عديدة منها معاريف ٩٨/٨/٣٠ والحياة ٩٨/١١/٢٤ ويديعوت احرنوت ٩٨/٩/١ بأن مجلس الوزراء الإسرائيلي ناقش بشكل طارئ خطورة المعلومات المتسربة عن مشروع

بعض التنظيمات المتطرفة اليهودية والمسيحية بأتجاه هدم الأقصى وأن النية تتجه لدى السلطات الإسرائيلية لاستخدامها بتوازن دقيق للوسائل والبدائل واحتضانها حتى حين ريثما تتوفر المخارج المناسبة للتنفيذ وقد اطلع مجلس الوزراء على بعض السيناريوهات الجاهزة لدى تلك التنظيمات والمعروف أن أي متابع لما يجري ميدانيا يشاهد أثر المذيبات الكيماوية في أضعاف الصخور الجيرية والكلسية القائمة تحت أساسات الأقصى ولقد فرغوا الأرض وجوفوها من تحت بقصد تقويض البنيان وزعزعة الأركان بعد تفريغ الأحشاء وينسجم ذلك كله مع معتقداتهم التاريخية التي عبر عنها بيجن لا قيمة ل"إسرائيل" بدون القدس ولا قيمة للقدس بدون الهيكل ولا جل ذلك بارك نتنياهو أنعقاد المؤتمر السابع لرابطة أعادة بناء الهيكل الذي عقد في ٩٨/٩/١٧ والذي ضم سبعة الآف من المتعصبين الذين خاطبهم موشي بيلد بقوله (أن الهيكل هو قلب الشعب اليهودي وروحه) وكانت الحكومة الإسرائيلية قد قطعت عشر مراحل من الحفريات الهادفة لتفريغ الأرض تحت مسجد مما يجعله عرضة للإنهيار الفوري بفعل أي عارض تخريبي أو طبيعي وليس فينا من ينسى الأفتتاح لنفق الحشمونائيم في سبتمر ٩٦ الذي يؤشر ببدء الاجراء الرسمي لتحويل الأقصى الى معبد يهودي وهذا الأفتتاح تم برعاية تيدي كوليكوعبر نتنياهو عن أفتخارة وتأثره به النفق يمس أساس وجودي بحسب قوله والهدف واضح وهو استكمال الحفريات وتجهيز الأنفاق بممرات وشوارع تحت ساحات الأقصى وتعاقد اليهود مع السلطة على تحمل المسؤولية الأمنية الكاملة في جريمة واي بلانتيشن ليتفرغوا لخاصة امرهم الآن بعد أن استتب لهم كل شيئ وزيادة في الأحتياط شرعوا في امتار وقد هندس المشروع موشية شاحاك بهدف تمكين اليهود من التصرف فيما تحت ايديهم دونما الكترونية تمنع تسرب اية آلة معدنية وسيكون في خدمته طائرات مراقبة واستطلاع ويأتي ذلك ترجمة عملية للأسطورة البالية التي وردت في كتاب القابلاه في شرح التوراة التي بشرت بحسب زعمهم بأن القدس (الشخيناه) ستحيط بها الجدران المرتفعة وتحكم العالم حتى يعود اليه التوازن .

يعتقد اليهود بأن دورة جديدة من التاريخ اليهودي على وشك أن تبدأ أنها دورة ملك السلام الذي سيتخلص من كل أعداء اسرائيل وهذا النبي المنتظر من عالم الغيب يستلزم قدومه تهيئة عالم الشهادة مثل اقامة الدولة وقد تم لهم ذلك وتوحيد العاصمة وقد حصل وتجهيز منبر العوة وموضع القبلة وهو مهمة الوقت وضرورة العصر وبعض المتعصبين من النصارى يأملون في تنصير اليهود بأعتبار أن المنقذ هو المسيح عيسى بن مريم وبعضهم يعتبر قيام دولة أسوائيل نبوءة تحققت على طريق تنصريهم بالجملة وهذا ما يفسر عدم وجود نشاط تبشيري بين

اليهود لانهم سيؤمنون بالمسيح لحظة نزوله ولانه سينزل في الهيكل وهذا بيت القصيد فلا بد من المشاركة الفعالة في بنائه واليهود يستغلون هذه البلاهة بمكر ودهاء فاليهود عرفوا بقدراتهم الفائقة في الدخول إلى نسيج الأمم وتجيير جهدها لتحقيق أهدافهم الشريرة ويعج العالم اليوم بمنظمات ومحافل كثيرة تعمل جميعاً غاية واحدة هي أعادة بناء الهيكل حيث يعبد الله إسرائيل بل أن احد ابرز الماسونيين العرب الأستاذ ادريس راغب يقول أن الأعتقاد بوجوب اقامة الهيكل يقوى أيماننا بالوعود المذكورة في الكتاب الجميع يلتقون على هدف أسطوري ومؤخر شرعوا في التنفيذ بعد أن وصلت الأمور إلى نهايتها ولقد اتموا تجهيز كل شيء لهذا النباء الأسطوري المزعوم حتى الحجارة ينبغي أن تكون اسطورية حيث أقدموا على وضع حجر الأساس في ١٦/١٠/٩٨ وهو عبارة عن حجر كبير يزن ٥٣٠٠ كجم ثبتوه شمال المسجد الأقصى وخطب جورشون سولمون زعيم جماعة أمناء الهيكل قائلاً أن وضع حجر أساس الهيكل يمثل بداية حقبة تاريخية جديدة نريد أن نبدأ عهداً جديداً من الخلاص للشعب اليهودي وشرعوا بجمع الأحجار المقدسة باعتبار ذلك عملاً تعبدياً وقد اذاعت وكالة الأنباء الفرنسية في أوائل آب ٩٧ أن اليهود أعدوا كل شيء لبناء الهيكل المزعوم وجهزوا ستة ملايين حجر من كسارات ليفي جدوب بئر السبع وانه تم اعداد فريق البناء يقف رهن الأشارة بحسب الشرق القطرية ١٩/٨/٩٧ ولقد تم تخريج كافة الأفواج التي ستقوم في رعاية طقوس بعد أنتهاء الهيكل انه هوس حجري عنصري واجواء اسطورية مفرطة واجيال من المتطرفين كرست نفسها للمهمة اللعينة ولم تترك شيئاً الا وجهزته حتى مذابح الحيوانات ومعدات معالجة الدماء وانية النبيذ ومفروشات العبادة وجهزوا الشمعدان السباعي الذهبي الضخم الذي جلبوه من نيورك بعدما فشلوا في العثور على آثر للشمعدان القديم المزعوم (الخليج ٩/٨/٩٧) وبذلوا في مساعيهم للعثور عليه جهوداً جبارة وصلت إلى حد الأختراق والتسلل إلى مخازن الفاتيكان ومؤخراً أقدم الملياردير اليهودي المصري موسى فرج على صنع شمعدان أخر في نيويورك بمباركة من صديقه نتنياهو (روز اليوسف ١٨/٨/٩٨) وجهز ايهود اولمرت خيمة العهد ولقد انتهى من تجهيز المذبح أو القبلة (قدس الأقداس) وذلك في منطقة قريبة من البحر الميت وقد اعد بطريقة تسمح بنقله إلى مباني الهيكل (الخليج ١٦/١١/٩٧) وهكذا سيجنح اليهود الى تلغيم الفضاء وتلبيد الأجواء في الشهور القليلة القادمة وسيتحفونا بالمزيد من مفاجآتهم التي سيعلنون عنها قريبا أنهم جادون في أستخراج التابوت من تحت اساسات المسجد الأقصى بعكس ما كان يذكر سابقاً من أن التابوت موجود في مكان سري قرب مدينة اكسوم الأثيوبية ولا يعرف عن مكانه الا أفراد قلائل من كبار المسؤولين معاريف ١٩٩٧ لقد

أفصح اليهود عن مخططاتهم وما عادت سراً ومؤخراً ذكرت روز اليوسف المصرية أن اليـــهود جمعوا أكثر من مليار دولار من أجل أتمام مشروع واحد هو بناء الهيكل الثالث وذكرت الحيـــاة في ٩٧/٣/٣ أن نتيناهو لم يخفي أمام الرئيس مبارك رغبة حكومته في بناء هيكل مكان المســجد الأقصى عندما واجهه بالتصميمات الهندسية الجاهزة للهيكل لا بل ان نتيناهو أهدى مجسماً بمثــل الهيكل الثالث لا سقف الروم الارثوذكس ماكسيموس شالوم وكان المجسم فضيا وخالياً من المسجد الأقصى أنهم في أساطيرهم يعتقدون أن أرض الهيكل ستقع في أيديهم وعندها ستأتي أشارة مـــن الرب البقرة الحمراء وبعدها سيشرعون فورا ببناء الهيكل بحسب ما جاء في الأصحاح التاســـع عشر من سفر العديد بالتورارة انهم يعتقدون انه لم تولد في التاريخ بقرة بـــهذه الأوصـــاف الا واحدة ضحوا بها في زمن الهيكل الأول وثماني بقرات في زمن الهيكل الثاني وهذا الزمان البقرة العاشرة أي زمن الهيكل الثالث وبما أن الهيكل لا يعمره الا المطهرون وبما أن النجس لن يـزول الا برماد البقرة فان المهمة الأولى للمتطرفين أصبحت البحث عن البقرة التي تطل بقرنيها علـــى مشارف القرن الجديد فلا بد من ظهورها أو أظهارها وبعد مشاورات واستشارات مع العـــارفين بسلالات البقر خصوصاً سلالة ريدنفوس الضاربة الى الحمراء أخيراً ظهرت البقـــرة المطلبـــة واعلنوا في أكتوبر ١٩٩٦ عن ميلادها في مزرعة كفار حسديم وعاينهم الحاخامات وباركوهـــا وفرضوا لها حراسة مشددة الأخبار المصرية ٩٧/٤/٢٥ واثار ميلادها الـــهوس الألفـي عنـد المتطرفين اليهود والبروتستان المتهودين على حد سواء وتوافدت أفواجهم للزيارة والتبرك ومـــا يعنينا من البقرة الحمراء أن ذبحها سيكون بعد اكتمال ثلاث سنوات على ميلادها ايذاناً ببدء العمل ببناء الهيكل المزعوم أن البقرة ميلودي هي الأشارة الأخيرة على دنو الزمان الجديد وان دماءهـا ستستخدم في تطهير الرجس اليهودي في كل مكان اليهودي يهودايزيون وهـــو المتـــهم الرئيــس بتفجير مسجد قبة الصخرة عام ١٩٨٥ عندما سمع أعلان ظهور البقرة أعلن ابتهاجه بهذا الحديث التاريخي قائلاً اننا نتطر منذ الفي سنة ظهورة اشارة من الرب والان ارسل لنا البقرة الحمراء اننا نعيش في زمن مميز فلا بد أن الأسراع بإزالة مسجدي الأقصى والصخرة ونقل البقايا إلى مكـــة السياسية الكويتية ٩٧/١٠/٣٠ وصدرت فتوى وقعها ستون حاخاما في آب٩٧ توقف الحظر الذي كان معمولا به بشأن دخول ساحات المسجد الأقصى بل شجعت على دخول الأقصـــى وابرزهـــا ظهور البقرة الحمراء لقد ظهرت البقرة مع بعض السياسين بربطهم بين الموضوعين لأغـــراض حزبية وسياسية للإستفادة من الهوس الديني ذلك أن بعض المتدينين يعتقد أن هدم الأقصى سيكون في عهده وتحديداً في عام ٢٠٠٠م .

جريدة السبيل الأردنية /هذا المقال وجريدة الرسالة الصادرة في فلسطين عن كتابنا هذا

يا عباد الله ابشروا

١-في نهاية المعارك ستكون الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة في عهد المهدي وعيسى أبـــن مريم عليهما السلام

٢-من عاش عاش سعيداً في ظل الخلافة الإسلامية ومن مات مات شـــهيداً فـــهل أنـــا وانتـــم مسرورون بحياتنا ؟ كما يقول الشاعر .

فإما حياة تسر الصديق واما ممات يغيظ العدى

فأما الظفر واما الشهادة : الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر

٣-في هذه الحرب العالمية يقول النبي عليه السلام والمؤمن من يستطيع أن يسقي اهله شـــربة ماء

ويقول الأمام علي كرم الله وجهه :

وبعد القدس ذا يوم عظيم ولا يقدر على الماء الزلال

فما طعامنا وشرابنا يا رب

يقول النبي التسبيح والتهليل والتكبير يجري مجرى الطعام في العروق أي يعيش المؤمن كما تعيش الملائكة ، وأول أيام الدجال كسنة وثاني يوم كشهر وثالث يوم كجمعة وبقيـــة ايامـــه كايامكم فالصبر الصبر يا عباد الله يا عباد الله فاثبتوا الا ترون معي بأنه كلما يزداد الليل ظلامـــاً يقترب الفجر بأذن الله .

****

فصل آخر

في قتال السفياني

في بيان قتال السفياني والمعجزة الموعودة لظهور المهدي عليه السلام وسيرته ، ويبعث السفياني إلى المدينة ، فينفر منها إلى مكة ، فيبعث على أثره ، فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران عليهما السلام ، وينزل أمير جيش السفياني بالبيداء فينادي منادي من السماء : يا بيداء ابيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا ثلاثة نفر يحول الله تعالى وجوههم إلى اقفيتهم وهم من كلب ، قال : فيجمع الله تعالى للمهدي أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً يجمعهم الله تعالى على غير ميعاد وقزع كقزع الخريف فيبايعونه بن الركن والمقام قال : بين والمهدي يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليله واحدة ولنختم هذا الفصل بشيء من كلام الأمام علي بن أبي طالب ، هازم الأطلاب قدما تضمنه من الأهوال الشديدة ، والأمور الصعاب ، وخروج الأمام المهدي مفرج الكرب ، ومفرق الأحزاب ، وفي ذلك أدل دليل على فضله وكراماته بلغة الله تعالى أفضل سلامة وتحياته .

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، عليه السلام قال تختلف ثلاث رايات راية بالمغرب ويل لمصر وما يحل بها منهم وراية بالجزيرة ، وراية بالشام تدوم الفتنة بينهم سنة ، ثم يخرج رجل من ولد العباس بالشام ، حتى تكون منهم مسيرة ليلتين فيقول اهل المغرب : قد جاءكم قوة حفاة ، أصحاب أهواء مختلفة فتضطرب الشام وفلسطين ، فتجتمع رؤساء الشام وفلسطين ، فيقولون : أطلبوا ملك الأول : فيطلبونه فيوافونه [١٥]بغوطة دمشق ، بموضع يقال لها حرستا ، فاذا أحس بهم هرب إلى أخواله كلب وذلك دهاء منه ، ويكون بالوادي اليابس عدة عديدة ، فيقولون له : يا هذا ، ما يحل لك[١٦]ان تضيع الاسلام اما ترى ما الناس فيه من الهوان والفتن ؟ فأتق الله واخرج اما تنتصر دينك ؟

نزل بهم من الذل والهوان ؟

ويخرج راغباً في الأموال والعيش الرغد فيقول :اذهبوا الى حلفائكم الذين كنتم تدينون لهم هذه المدة .

---

[١٥] حثيثاً: سريعاً

[١٦] النفر: مادون العشرة من الرجال

ثم يجيئهم ، فيخرج في يوم جمعة ، فيصعد منبر دمشق ، وهو أول منبر يصعده فيخطب ويأمرهم بالجهاد ، ويبايعهم على أنهم لا يخالفون له أمرا رضوه أم كرهوه ، فقال : رجل فقام: ما اسمه يا أمير المؤمنين ؟

فقال : هو ابن حرب بن عنبسه بن مرة بن كلب بن سلمة بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بن صخر بن حرب بن اميه بن عبد شمس ، ملعون في السماء[١٧] ملعون في الأرض ، اشر خلق الله عز وجل ابا ، والعن خلق الله جدا واكثر خلق الله ظلما .

قال : ثم يخرج الى الغوطة ، فما يبرح حتى يجتمع الناس اليه ، وتتلاحق به أهل الضغائن [١٨] فيكون في خمسين الفا ، ثم يبعث الى كلب فيأتيه منهم مثل السيل ويكون في ذلك الوقت رجال البربر ويقاتلون رجال الملك من ولد العباس ، فيفاجئهم السفياني في عصائب[١٩] أهل الشام فتختلف الثلاثة رايات ، رجال ولد العباس هم الترك والعجم ، وراياتهم سوداء ، وراية البربر صفراء ، وراية السفياني حمراء ، فيقتتلون ببطن الأردن قتالاً شديداً ، فيقتل فيما بينهم ستون ألفاً ، فيغلب السفياني ، وأنه ليعدل فيهم حتى يقول القائل : والله ما كان يقال فيه إلا كذب .

فلا يزال حتى يسير ، ويعبر الفرات ، وينزع الله من قلبه الرحمة ثم يسير إلى الموضع المعروف بقرقيسيا ، فيكون له بها وقعة عظيمة ، ولا يبقى احد الا بلغة خبره فيداخلهم من ذلك الجزع ، ثم يرجع دمشق ، وقد دان له الخلق ، فيجيش جيشين ، جيش إلى المدينة ، وجيش إلى المشرق ، فأما جيش المشرق فيقتلون بالزوراء سبعين الفا ، ويبقرون بطون ثلاثمائة أمرأة ، ويخرج الجيش إلى الكوفة ، فيقتل بها خلقا ، وأما جيش المدينة اذا توسطوا البيداء صاح به صائح ، وهو جبريل ، عليه السلام ، فلا يبقى منهم أحد الا خسف الله به .

ويكون في أثر الجيش رجلان ، يقال لهما بشير ونذير ، فإذا أتيا الجيش لم يريا الاروؤساً خارجه على الأرض ، فيسألان جبريل عليه السلام : ما أصاب الجيش ؟ فيقول : انتما منهم ؟ فيقولان : نعم فيصبح بهما ، فتتحول وجوههما القهقهرى ، ويمضي أحداهما إلى المدينة وهو بشير ، فيبشرهم بما سلمهم الله عز وجل منه والأخر نذير ، فيرجع إلى السفياني ، فيخبره بما نال الجيش عند ذلك ، قال : "وعند جهينة الخبر اليقين " لأنها من جهينة ، ثم يهرب قوم من

---

[١٧] الحيرة : بالكسر محلة نيسابور

[١٨] القزع : محركة قطع من السحاب وفي كلام رضي الله عنه كما يجتمع قزع الخريف

[١٩] جمع عصبة : والعصبة ما بين العشرة والأربعين

ولد الرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بلد الروم ، فيبعث السفياني إلى ملك الروم : رد إلـــي عبيدي فيردهم إليه ، فيضرب أعناقهم على الدرج ، شرقي مسجد دمشق ثم يسير في سبعين الفـاً نحو العراق ، والكوفة والبصرة ، ثم يدور الأمصار والأقطار ، ويحل عرى الإسلام عروة بعـد عروة ، ويقتل أهل العلم ، ويحرق المصاحف ، ويخرج المساجد ، ويسـتبيح الحـرام ، ويـأمر بضرب الملاهي والمزاهر في الأسواق ، والشراب على قوارع الطرق ، ويحلل[20] لهم الفواحش ، ويحرم عليهم كل ما افترضه الله عزل وجل عليهم من الفرائض ، ولا يرتدع عن الظلم والفجـور بل يزداد تمرداً وعتواً وطغياناً ، ويقتل من كان أسمه محمداً واحمد وعليا ، وجعفر ، وحسـناً ، وحسيناً ، وفاطمة، وزينب ، ورقية ، وام كلثوم ، وخديجة ، وعاتكة[21] ، حنقاً وبغضب لبيـت ال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يبعث فيجمع الأطفال ، ويغلي الزيت لهم ، فيقولون : أن كان أباؤنا عصوك فنحن ما ذنبننا ؟

ثم يسير إلى الكوفة ، فيفعل بهم كما فعله بالأطفال ، ويصلب على باب مسجدها طفليـن أسماؤهما حسن وحسين ، فتغلي دماؤهما كما على دم يحيى بن زكريا ، عليهما السلام فـإذا رأى ذلك ، أيقن بالهلاك والبلاء ، فيخرج هارباً منها ، متوجها إلى الشام ، فلا يرى في طريقه أحـداً يخالفه ، فإذا دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر والمعاصي ، ويأمر أصحابه بذلك ويخـرج السفياني[22] وبيده حربة ، فيأخذ أمرأة حاملاً ، فيدفعها إلى بعض أصحابه ويقول : أفجر بها وسط الطريق ، فيفعل ذلك ، ويبقر بطنها ، فيسقط الجنين من بطن أمه ، فلا يقدر أحد أن يغير ذلـك فتضرب الملائكة في السماء ، فيأمر الله عز وجل جبريل عليه السلام ، فيصبـح علـى سـور مسجد دمشق : الا قد جاءكم الغوث يا أمة محمد ، قد جاءكم الغوث يا أمة محمد قـد جـاءكم الفرج من مكة ، فأجيبوه، ثم قال عليه السلام : ((ألا اصفه لكم ، الا وان الدهر فينـا قسـمت حدوده ، ولنا اخذت عهوده ، والينا ترد شهودة ، ألا فهو أشبه خلق الله عز وجل وبرسـول الله

---

[20] وعتوا : استكبر وجاوزوا الحد

[21] الحنق: الغيظ

[22] عن علي كرم الله وجه ان السفياني من ولد خالد بن ابي سفيان ويزيد هذا هو اخو معاوية بن ابي يزيد صحابي اسلم مع ابيه واخيه يوم الفتح ومات في خلافة ابي بكر رضي الله عنه ، والسفياني من ولده وهو ضخم الهامه بوجهه اثار الجدري وبعينه نكتة بيضاء

صلى الله عليه وسلم ، واسمه على أسمه ، واسم أبيه على أسم أبيه ، ومن ولد ابنـــه محمــد صلى الله عليه وسلم ، ومن ولد الحسين الا فمن تولى غيره لعنة الله .

ثم قال أمير المؤمنين ، عليه الالسلام ، وأني لاعرفهم ، وأعرف أسماءهم ، ثم سماهم ، وقال : ثم يجمعهم الله عز وجل ، من مطلع الشمس إلى مغربها ، في أقل مـــن نصــف ليلـــة ، فيأتون مكة ، فيشرف عليهم أهل مكة فلا يعرفونهم ، فيقولون كبسنا أصحاب الســـفياني ، فـــإذا تجلى لهم الصبح يرونهم طائعين مصلين ، فينكرونهم ، فعند ذلك يقيض الله لـــهم مـــن يعرفـــهم المهدي عليه السلام وهو مختلف فيجتمعون اليه ، فيقولون له أنت المهدي ؟

فيقول : أنا أنصاري

والله ما كذب ، وذلك أنه ناصر الدين .

ويتغيب عنهم ، فيخبرونهم أنه قد لحق بقبر جده ، عليهما السلام ، فيلحقونه .

مطلب المهدي والبيعة

بالمدينة ، فإذا أحس بهم رجع إلى مكة ، فلا يزالون به إلى أن يجيبهم فيقول : لهم أنـــي لست قاطعا أمراً حتى تبايعوني على ثلاثين خصلة تلزمكم ، لا تغيرون منها شيئاً ولكـــم علـــي ثمان خصال قالوا : قد فعلنا ذلك فاذكر ما انت ذاكر يا ابن رسول الله فيخرجون معه إلى الصفـــا فيقول : أنا معكم على أن لا تولوا ولا تسرقوا ، ولا تكنزوا ذهباً ولا فضة ولا تبراً ولا شـــعيراً ولا تأكلوا مال الليتيم ولا تشهدوا بغير ما تعلمون ولا تخربوا مسجداً ولا تقبحوا مسلماً ولا تلعنـــوا مؤاجرا الا بحقه ، ولا تشربوا مسكراً ، ولا تلبسوا الذهب ولا الحرير ولا الديباج ، ولا تبيعوهـــا ربا ، ولا تسفكوا دما حرماً ، ولا تغدروا بمستأمن ، ولا تبقوا على كافر ولا منافق ، وتلبســـون الخشن من الثياب ، وتتوسدون التراب على الخدود ، وتجـــاهدون فـــي الله حـــق جـــهاده ، ولا تشتمون، وتكرهون النجاسة ، وتأمروون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، فإذا فعلتم ذلك فعلي أن لا أتخذ حاجباً ولا البس إلا كما تلبسون ، ولا أركب الا كما تركبون ، وأرضى بالقليل ، وأمـــلأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، وأعبد الله عز وجل فيصافحهم رجلا رجلا.

ويفتح الله عز وجل له خرسان ، وتطيعه أهل اليمن ، وتقبل الجيـــوش أمامـــه ويكـــون همدان وزراءه وخولان جيوشه ، وحمير أعوانه ومضر قواده ويكثر الله عز وجل جمعه بتميـــم ، ويشد ظهره بقيس ، ويسير ورايته أمامه ، وعلى مقدمته عقيل وعلى ساقته الحارث ، يلحقه ثقيف

وعداف ، وتسير الجيوش حتى تصير بوادي القرى في هدوء ورفق ، وتحالفه هناك أبـــن عمـــه الحسني ، في أثني عشر ألف فارس ، فيقول يا أبن عم ، أنا أحق بهذا الجيش منك ، أنـــــا ابـــن الحسن ن وانا المهدي فيقول المهدي عليه السلام : بل أنا المهدي .

فيقول الحسني : هل لك من آيةٍ فنبايعك ؟

فيومئ المهدي عليه السلام إلى الطير ، فتسقط على يده ، ويغرس قضيباً في بقعة مـــن الأرض ، فيحضر ويورق .

فيقول له الحسني : يا ابن عم هي لك : ويسلم اليه جيشه ، ويكون على مقدمته ، واســـمه علـــى اسمه وتقع الضجه بالشام : الا ان أعراب الحجاز قد خرجوا اليكم .

فيجتمعوا إلى السفياني بدمشق ، فيقولون : أعرب الحجاز قد جمعـــوا علينـــا فيقـــول الســـفياني لاصحابه : ما تقولون في هؤلاء القوم ؟

فيقولون : هم أصحاب نبل وابل ، ونحن أصحاب العدة والسلاح أخرج بنا اليهم فيرونه قد جبن ، وهو عالم بما يراد منه ، فلا يزالون به حتى يخرجوه ، فيخرج بخيله ورجاله وجيشه ، في مائتي الف وستين ألفاً ، حتى ينزلوا ببحيرة طبرية فيسير المهدي ، عليه السلام ، بمن معه ، لايحـــدث في بلد حاله الا الأمن والأمان والبشرى وعن يمينه جبريل ، وعن شماله ميكائيل ، عليهما السلام والناس يلحقونه من الأفاق ، حتى يلحقوا السفياني على بحيرة طبرية ويغضب الله عز وجل علـــى السفياني وجيشه ، ويغضب سائر خلقه عليهم ، حتى الطير في السماء فترميـــهم بأجنحتـــها وان الجبال لترميهم بصخورها فتكون وقعة يهلك الله فيها جيش السفياني ، ويمضي هارباً فيأخذه رجل من الموالي اسمه صباح فيأتي به إلى المهدي عليه السلام ، وهو يصلي العشاء الاخرة ، فيبشـــره فيخفف في الصلاة ويخرج[٢٣] ويكون السفياني قد جعلت عمامته في عنقه ويسحب ، فيوقعه بيـــن يديه ، فيقول السفياني للمهدي : يا ابن عمي مَن علي بالحياة أكون سيفاً بيـــن يديـــك ، وأجـــاهد أعداءك ، والمهدي جالس بين اصحابه ، وهو أحيى من عذراء ، فيقول خلوة فيقـــول اصحـــاب المهدي : يا ابن بنت رسول الله تمن عليه بالحياة وقد قتل اولاد رسول الله صلى الله عليه وســـلم ما نصبر على ذلك .

---

[٢٣] في القاموس التبر بالكسر : الذهب الفضة ، او فتاهما أن يصاغا ، فإذا صيغا فهما ذهب وفضة او ما استخرج من المعدن قبل أن يصاغ والمعنى المراد هنا هو الذهب بشكل مطلق

فيقول : شأنكم واياه ، اصنعوا به ما شئتم وقد كان خلاه وأفلته ، فيلحقه صباح في جماعة إلـــى عند السدرة ، فيضجعه ويذبحه ، ويأخذ رأسه ، ويأتي به المهدي فينظر شيعته إلـــى الــرأس ، فيكبرون ويهللون ، ويحمدون الله تعالى على ذلك ، ثم يأمر المهدي بدفنه ثم يسير في عسـلكره ، فينزل دمشق ، وقد كان أصحاب الأندلس أحرقوا مسجدها وأخربوه ، فيقيم فـــي دمشـــق مـــدة ، ويأمر بعمارة جامعها ، وأن دمشق فسطاط المسلمين يؤمئذ ، وهي خير مدينه على وجـه الأرض في ذلك الوقت[٢٤] الا وفيها آثار النبيين ، وبقايا الصالحين ، ومعصومه من الفتن ، منصورة علـى أعدائها ، فمن وجد السبيل إلى أن يتخذ بها موضعاً ولو مربط شاة فأن ذلك خير من عشر حيطان المدينة تتنقل أخيارُ العراق اليها ، ثم أن المهدي يبعث جيشاً إلى أحياء كلب ، والخائب من خـــاب من سبي كلب .

* * * *

[٢٤] الديباج : كلمة معربة والمقصود منها الثوب الذي جعل سداه ولحمته من حرير

دعاء وبشاره

١-اللهم أني أعوذ من عذاب جهنم وأعوذ جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال هذا الدعاء علمه طاووس اليماني لابنه عندما صلى ولم يدعو بهذا الدعاء فقال له طاووس رضي الله عنه ارجع فصلي فأنك لم تصل .

٢-أعظم آيه في كتاب الله هي آيه الكرسي وفيها اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب ولا تعلموها سفهائكم فأنهم اذ دعوا بها أجيبوا (الحي القيوم) .

٣-العصمة من الدجال فواتح سورة الكهف او اول عشرة آيات منها

اخيراً وليس اخراً :

اللهم تقبل عملنا هذا واجعله خالصاً في سبيلك واجعلنا من ورثة جنه النعيم واجعلنا اللهم من عبادك المخلصين ، واجعلنا يارب رحمة للعالمين وطهر قلوبنا ، واعفو عنا وارحمنا انت مولانا فأنصرناعلى القوم الكافرين ، وارنا في اعدائك يوماً أسوداً واسقنا بيد حبيبك محمد شربة ماء لا نظمأ بعدها ابداً والف بين قلوب المؤمنين واجعلنا من اتباع المهدي عيسى ابن مريم ، وان تجعل القرآن ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا واجعله اللهم الوارث منا والحمد لله رب العالمين .

٤-يقول النبي عليه الصلاة والسلام :

((سمعتم عن مدينة يقال لها الرومية يغزوها سبعون الفاً من بني اسحاق (اهل فارس) لم يقاتلوا بسيف ولا سهم ، وأنما قالوا لا اله الا الله والله أكبر فيسقط جانبها الذي في البحر ثم قالوا الثانية فيسقط الجانب الثاني ثم قالوا الثالة فيسقط الجانب الثالث فإذا دخلتموها فأدخلوها كنيستها من بابها الشرقي واعقدوا (عدوا) سبع بلاطات واكسروا الثامنه فإن تحتها عصى موسى والإنجيل طرياً وحلى بيت المقدس .

عند ذلك يدخل كثير من الغرب في الإسلام بعز عزيز أو بذل ذليل

٥-كذلك يستخرج المهدي من غار في انطاكيا تابوت السكينة فيدخل في طاعته ثلاثون الفاً من اليهود فيعود الدين كله لقوله صلى الله عليه وسلم الأنبياء أخوه ودينهم واحد ويكون مع المهدي وعيسى عليهما السلام القرآن والتوراه والأنجيل والزبور.

٦- أشار النبي عليه السلام إلى دمار عدد من المدن لا داعي لذكرها وانه يموت ثلث من المسلمين ويبقى ثلث ويستشهد الثلث .

فيقول عليه السلام : الا ترضون في أن تكونوا في الثلث الباقي فالدمار بحد ذاته عذاب في الظاهر لكن باطنه بأذن الله رحمة لأن المؤمن عليه أن يأخذ بالأسباب بينما الذي لا يؤمن بآيات الله واحاديث المصطفى فتنزل على رؤوسهم ولقد أخبر بالاسباب ، ولقد اخبر النبي إلى أن النجاة من الملاحم أطراف اليمن ، بينما النجاة من الدجال مكة والمدينة والمسجد الأقصى حيث ضرب على الدجال ان لا يدخلها وان هناك ملائكة تحرسها .

٧-عدد جيش المهدي الذين يكون على قلب رجل واحد هم اثنا عشرة الف رجل وثمانية الآف امراة يمدهم الله بثلاثة الآف من الملائكة فنجد الحق دائماً قلة لكنهم هم الذين سيرثون الأرض ومن عليها .

للتدبر

حدثنا بقية وعبد القدوس ، والحكم بن نافع عن صفوان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن هرقل عظيم الروم قال :

مثلنا ومثل العرب كرجل كانت له دار فاسكنها قوماً فقال : اسكنوا ما اصلحتم واياكم ان تفسدوا فأخرجكم منها ، فعمروها زماناً ، ثم اطلع اليهم واذا هم قد افسدوها فاخرجهم عنها وجاء باخرين فاسكنهم اياها واشترط عليه كما اشترط على الذين من قبلهم فالدار هي الشام وربها الله تعالى .

اسكنها بني إسرائيل فكانوا أهلها زماناً ثم غيروا وافسدوا فأطلع اليهم فاخرجهم عنها ، واسكننا بعدهم زماناً ثم أطلع الينا فوجدنا قد غيرنا وافسدنا فاخرجنا منها واسكنهم اياها معشر العرب ، فإن تصلحوا فانتم اهلها ، وان تغيروا وتفسدوا اخرجكم عنها كما اخرج من كان قبلكم :قال تعالى { وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم} .

••••

فإن تصلحوا فانتم اهلها ، وان تغيروا وتفسدوا اخرجكم عنها كما اخرج من كان قبلكم :قال تعالى { وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم } .

••••

صفات الدجال وأماكن خروجه

هناك جهة واحدة تخرج منها فتنة الدجال هي المشرق ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول ((ألا إن الفتنة هـــهنا مـــن حيث يطلع قرن الشيطان))[1] .

وقال أبن حجر في فتح الباري ، سيكون خروجه من قبل المشرق جزماً[2] والباحث يرى أن هناك ثلاث أماكن أرتبط كل منها بخروج الدجال يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((يخـــرج من أرض يقال لهل خرسان))[3] وقال ((يخرج من يهوديه اصبهان))[4] وقال ((أنه خارج خلـة بين الشام والعراق))[5] [6]

فما هي العلاقة بين كل خروج والآخر ؟

إن الباحث يرى أن خروج خرسان هو خروج الدجال كرئيس دولة من أجل الحصـــول على أطماع له بالمنطقة ، أما خروج أصبهان فهو خروج مناصرين له من هذه المنطقة يكون لهم التاثير على سير الأحداث لصالحه أما الخروج الذي يكون من الخله فهو خروج الدجـــال كفتنـــة يفسد يميناً وشمالاً على صفحة العالم .

وفي البداية نحقق هذه الأماكن الثلاث

أولاً : خراسان

منها يخرج الدجال ، لعنه الله ومنها تخرج الجيوش التي تناصر المهدي المنتظر عليـــه السلام وتثبت له السلطان[7] ومنها خرج علماء الإسلام في القديم فأثروا العلوم الإســـلامية[8] قـــال

---

[1] رواه الشيخان

[2] فتح الباري١٣/٢٤

[3] الترمذي (٤/٥٠٩) احمد (٢٤/٧٢)

[4] احمد (٢٤/٧٣) ابو يعلي (الزوائد ٧٩/٣٣٨) (كتر ٣٨٨٢٥)

[5] مسلم (١٨/٦٥)

[6] عن كتاب سعيد أيوب / قرآآت سياسية / المسيح الدجال

[7] يأتي في حينه

[8] منهم اصحاب الحديث والفقه والتفسير

القزويني في حدود خرسان ، شرقيها ما وراء النهر (أي نهر حيجــون وتقــع وراءه بخــارى) وقصبتها مرووبلخ وهرة ، ونياسابور [1].

والذي يعنينا هنا هي(مرو) لأن منها يخرج الدجال لحديث النبي صلى الله عليه وســــلم { يخــرج الدجال من مرو من يهوديتها [2] } ومرو تقع بالقرب من الحدود السوفييتية ، قرب إقليـــم تركمانســـتا، وأهم مدن هذا الإقليم كيفا ، خاردزو ، مرو ، أشخاباد ، وتعتبر مرو رأس مثلث يتكون منها ومن مدينتي خاردزو وأشخاباد ، ويقول القزويني عن جبل في إقليم خرسان : ((فيها جبل كلســـتان ، فيه كهف شبه قصر ، فيه دهليز يمشي فيه الأنسان منحنياً مسافة ، ثم يظهر آخره ضـــوء ، ثـم يتبين أنه محوط بشبه حظيرة فيها عين ينبع الماء منها ، وينعقد عليها حجر مثل القضبان ، وفـــي الحظيرة ثقب يخرج منه ريح شديدة ولا يمكن أن يدخله احد من شدة الريح [3]))

ثانياً: أصبهان

هي مدينة في إيران يخرج منها اليهود لملاقاة الدجال وهو ينحدر علـــى أرض إيـــران قادماً من داخل روسيا واليهود يعرفون أصبهان منذ سبي بابل فبعد السبي حمل الأحبـــار معـــهم جزءا من تراب وماء أورشاليم ، فكانوا لا ينزلون منزلاً حتى يكتالوا ماء وتراباً من المكان الـذي نزلوا به ، ثم يقومون بوزنه ، فإذا كان مساوياً في الوزن لما معهم جلسوا ولم تتوفر هذه الشروط إلا في تراب وماء أصبهان [4]

والباحث يجد أن الدجال سوف يخرج من قرية ولكنني لم أستطيع أن أحدد هذه القريـــة وهل هذه القرية تقع ضمن مدينة مرو أم ضمن مدينة أصبهان في إيران ، وذلك لقلة المصـادر في هذا الشأن ولعدم وجود اسم هذه القرية على الخرائط التي استعنت بها لإخراج هذا البحث ، أمـــا الأحاديث التي ذكرت اسم القرية فتقول أن أسمها [يقال لها رستقباد] وفي رواية رستهاد [5] وفـــي رواية بالجفر من بلدة [دسرابارين بهوذان [6]]

---

[1] آثار البلاد/ القزويني ٣٦١

[2] نعيم بن حماد (كتر ١٤/٥٩٩)

[3] آثار البلاد ٣٦٢

[4] التواتر نزول المسيح / تحقيق أبو غدة

[5] كتر العمال (٨٧٣١)

[6] الجفر

ثالثاً: الخلة

نلاحظ هنا لفظ مسلم في خروج الخلة [أن خارج خلة بين الشام والعراق] أي لن يخرج من الخلة ، ولكنه يخرج خارج خلة يعني الدجال يأتي من مرو ، ويتجه إلى هذه الخلة فيفسد يميناً وشمالاً وهذا الخروج هو على العالم أجمع ؟ فأين تقع هذه الخلة ؟

لتحديد ذلك لابد من البحث في حدود العراق مع الشام ، أنطلق اسم الشام في فترة من الفرات على سوريا ، ثم تقسيمه إداريا كما قال أبن الفقيه الهمذاني[1] ، أجناد الشام أربعة " حمص ودمشق، فلسطين والأردن[2]) وبعد أحتلال فرنسا لدمشق ، طبقت أتفاقية سايكس بيكو على بلاد الشام ، وفرض الأنتداب الفرنسي على شمال الشام فقسمة إلى كيانين هما سوريا ولبنان ، وفرض الأنتداب البريطاني على جنوبه وقسمه إلى كيانين هما الأردن وفلسطين وأصبح لكل كيان جواز مرور وحدود ودستور وأعلام ، ودول الشام تلتقي مع العراق فيما يسمي بدول الهلال الخصيب فإذا وضع الهلال على الخريطة يبدأ طرفه الشرقي في حوض دجلة والفرات ، ثم ينحرف إلى الغرب ليضم سوريا ولبنان ، ثم ينحرف إلى الجنوب ليشمل فلسطين والأردن .

وبالنظر إلى هذه الدول ، نجد أن سوريا والأردن ولبنان قد ورد فيهم أحاديث تفيد بأن لكل دولة من هذه الدول دورا أخر الزمان[3] ، أما فلسطين فالأمر فيها يختلف فالجزء الذي تقع فيه القدس ستكون تحت القيادة الإسلامية وقت خروج الدجال أما الجزء الآخر يقول النبي عليه السلام ((يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن انتم شرقية وهو غربية[4])) وهذا الجزء هو نفسه الذي حدده الدجال في الجزيرة عند لقاء تميم الداري لقد سأل الدجال عن بيسان التي لا يثمر نخلها وسأل عن طبريه التي جف ماؤها وهذه إشارة إلى أن القوم في هذه المنطقة أعمتهم المادة وأفسدت فطرتهم[5] وسكان

---

[1] توفي في نهاية القرن الثالث الهجري

[2] مختصر كتاب البلدان ابن الفقيه نقلا عن كتاب الاردن وفلسطين / سعيد التل دار الجيل

[3] ياتي في قتال الجال

[4] رواه الطبراني والبوغي وابن سعد عن هيلك بن ضريم وقال ابن ضريم ولا أدري أين الأردن يومئذ(كنز ٧/٣٣٧)

[5] راجع الحديث وتعليقنا السابق في علامات

هذه المنطقة آخر الزمان[1] هم اليهود وهي منطقة غور الأردن التي ستشهد أعظم المعارك ضـــد الدجال آخر الزمان وغور الأردن يبدأ من بحيرة طبرية ثم يمتد إلى بيسان حتى ينتهي إلى زغـو وأريحا وقال الجغرافيون ، بعض الغور من حد الأردن إذا تجاوز بيسان كان حد فلسطين عنـــد حديثه مع تميم الداري ستكون بعيدة عن الشريط الذي سيتواجد فيه اليهود والذي يبدأ من طبريـــة إلى بيسان ، وتعدى الدجال (لعين الزعز) وسؤاله عن النبي الأمي وكيف تعامل مع أعدائه يفيـــد بأن على تلال زغر آخر الزمان سيكون للإسلام صقور[2] .

وبهذا تكون الخلة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم هي حدود إسرائيل آخر الزمان وأشهد بأنه في العصر الذي أعيشه وفي الجيل الذي أنتمي إليه رفعت أعـــلام إســرائيل علـــى مساحات أكبر من مساحة الخلة للأسف الشديد ، وغداً عندما نموت نحن سوف يأتي الرجـــال ، الذين يفرضون على إسرائيل قطعة الأرض التي ينبغي أن تعيش فيها طائفة اليهود من منطلق أن الإسلام يحترم الاقليات[3]يا رسول الله

أكل الذئب الغنم

بعد أن ظلت كل رأس قاصية

ولكن وراء الصخور كان هناك حملاً يرتعد

وسيخرج الحمل وأمام الوحش يقف

وستدور عقارب ساعتك يا رسول الله وتصحن الشر وخدام الهمج

كانت هذه هي الخلة التي يعرف الدجال حدودها وهو نائم في الدير فهل يعرف أهل الكتاب عنـــها شيئاً نعم يعرفون لقد قالوا أن الآشوري سحتل نصف اسرائيل وفي موضع آخر قالوا[في ذلـــك اليوم اسرائيل ثلثا لمصر ولاشور بركة] أين سيكون اليهود وفقاً لهذه النصوص ، ربما يكونـــون في خلة لا يستحق ذكرها .

[1] سياتي في القتال

[2] الاردن وفلسطين

[3] وعلى الرغم من هذا سوف يتحالف اليهود مع الدجال عند احتياحه للمنطقة الإسلاميه

وقت خروج الدجال

لقد حدد النبي صلى الله عليه وسلم أوقات معينة ليترقب المسلمون فيها الدجال يقول صلى الله عليه وسلم [ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة إلا كان عند رأس المائة أمر فإذا كان راس مائه خرج الدجال [1]]

وقال صلى الله عليه وسلم عن توقيت خروجه بعد الملاحم [بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة [2]] واتفق أهل الكتاب على توقيت ظهوره بعد فتح روما فقال ويسلى [بعد سقوط المدينة ، سرعان ما يظهر وسرعان ما يسقط ويهلك [3]]

المنصب الذي سيشغله الدجال

هو في مصادر الإسلام قيل أنه يظهر بالمشرق فيعطي الخلافة ثم يظهر السحر وقيل أنه يدعي الصلاح ويدعو إلى الدين فيتبع ويظهر ثم يدعي أنه نبي يدعي أنه إله فيتبعه ويخالفه ويرد عليه من هدى الله من عباده الصالحين .

وهو مصادر أهل الكتاب قيل أنه سيكون ديكتاوراً وسيكون هو الرئيس العالمي لليهود والمسيحين المرتدين :وسينصب نفسه الأله الوحيد الجدير بالعبادة وله سيبدي المسيحيون ولاءاً مطلقاً وسينتحل لنفسه أمام اليهود صفة مسيحيهم الموعود به منذ عهد بعيد على ألسنة الأنبياء ويقبل إدعاءاته ويقولون هذا هو حقاً المسيح الذي طالما انتظرناه وهذا هو الذي يتكلم كتابنا المقدس عنه.

وهذه الحقيقة التي قال بها أهل الكتاب هي نفسها التي أفردنا لها بداية في مدخل هذا البحث .

---

[1] رواه أبي حاتم في تفسيره (الحاوي ٢/٨٩)

[2] رواه أبو داود ١١١/٣٤ وفي رواية وخروج الدجال في سبعة أشهر

[3] الرؤيا /ويسلى ١١٣

ثم يقول علماء أهل الكتاب أنه سينفع اليهود أول مرة : إذ ينجح في ضمان حقوقهم مـــن جانب الحكومة التركية [علماء أهل الكتاب يشيرون للدولة الإسلامية بتركيا] في أقامة دائمة على أرضهم [أي بعد الملحمة الكبرى] ، وبهذا تكتمل الحلقات فالدجال الذي كان يرسل دائماً بإنذاراتــه تدخل لدى السلطات الإسلامية بعد المعارك التي دمروا فيها الغرب ودخلوا القدس تدخل وتوســط من أجل إيجاد مكان للأقلية اليهودية ولأن الإسلام العظيم يحترم الأقليات من اليـــوم الأول إلـــى اليوم الأخير سمح لهم في الخلة التي تكلمنا عنها .

توضيح وجلاء

الروايات المختلفة من حيث الظاهر حول الدجال من حيث أنه مولود أم سيولد مستقبلاً .

١-رواية ابن صياد

٢-الحديث الذي ذكره الأمام أحمد في مسنده على أن الدجال سيولد ولادة طبيعية في المســـتقبل وفي ذلك ضرورة شرعية ، وفريضة على المسلمين لرصد الدجال

٣-رواية الحساسة

أ-١ فرواية ابن صياد والتي رأى فيها عمر بن خطاب رضي الله عنه ابـــن صيـــاد والشـــبيهة بصفات الدجال ، فعندما استل عمر بن خطاب سيفه ليقتل ابن صياد قال له النبي عليه الســـلام ، مهلاً لك يا عمر ان يكن هو فلا تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله ، لأن الذي يقتله هو المسيح عليه السلام.

العبرة من الحديث :هو أن الصحابة رضوان الله عليهم عندما كان النبي عليه الصلاة والســلام يحدثهم شيئاً وبالذات هنا عن الدجال كانوا يحملون ذلك على محمل الجد بالنظر والبحث والرصد والذين كانوا هم في زمانهم بعيدين عنه كل البعد لقول النبي عليه السلام{ أن يظهر وأنا فيكم فأنــا حجيجه وأن يظهر في زمان غير زماني فكل (مؤمن) حجيج نفسه .

فما بالنا نحن نعيش في زمان الدجل بعينة وكل العلامات أمام أعيننا كيـــف لا نحـــرك ساكنا ولا نرصد ذلك الحدث الذي ما من نبي الاحذر قومه من الدجال وفتنته ؟؟ .

ب-٢ الرواية التي ذكرها الأمام أحمد عن النبي عليه السلام { يمكث أبو الدجال وأمـــه ثلاثـــون عاماً لا يولد لهما ولد اضر شيء واقلة منفعة غلام أعورتنام عيناه ولا ينام قلبــــه أبـــوه طـــوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار وأمه فرضاخيه طويلة اليدين عظيمة الثديين .

العبره من الحديث :

هوضرورة رصد الدجال بالبحث في شهادة زواج امه وابيه لنعلم وقت الـــولادة ففـــي الحديث اشاره الى انه لن يخرج من الدير الذي راه فيه تميم ولكن الله ياتي بـــه مـــن الطريـــق الطبيعي من اب وام وذلك ليأخذ المسلمون بالأسباب لكشفه وتاخذ الفتنة طريقها الطبيعي لكـــي لا يفاجأ المؤمن بشيء لان المؤمن منور قلبه وعامر بالايمان لان النبي عليه السلام ما ترك صغيرة ولا كبيرة الا ذكرها والله سبحانه وتعالى يقول لكل (نبأ مستقر ولتعلمن نباءه بعد حين) فالدجـــال نبا فلا بد لظهوره من علم في حينه وقبل خروجه لأن الله عادل ولا يظلم أحداً فالمؤمن واجـــب عليه أن يأخذ بالأسباب والنبي الكريم عليه الصلاة والسلام يذكرنا هذه الأحاديث الغيبيـــة ليســـت للتسلية اذا كان الف ليلة وليله ولكن لكي نأخذ بالأسباب .

ج-٣ اما رواية الجساسة رواية تميم الداري لكي نفهمها لابد لنا أن نعلم من هو تميـــم الـــداري ومتى أسلم وكيف أسلم فلقد جمع الحبيب المصطفى الصحابة رضوان الله عليهم بعد الصلاة الفجر وقال الصحابة رضوان الله عليهم بأن الرسول قال لنا ما كان وما سيكون إلى قيام الساعة فحفـــظ من حفظ ونسي من نسي حتى أن الطير في السماء لقال لنا من أخباره شيء أي عن مبدأ طيرانـــه مثلاً فاستمر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى صلاة الظهر فنزل عن المنبر وبعد الصلاة صعـــد المنبر واكمل حديثه عما سيكون وما كان واستمر ذلك إلى العشاء وفي بعض الروايات تقول أنـــه أستمر ثلاثة أيام متواليه أنه لحديث ممتع من فم الحبيب يخبر المسلمين بما ضيـــهم وحـــاضرهم ومستقبلهم تجمع كل المسلمين كبيرهم وصغيرهم ذكرهم وانثاهم وحضر مع من حضر عدداً مـــن أهل الكتاب اليهود والنصارى ، وكان اليهود ما زال منهم من يدينون دين الحق لقوله تعـــالى { وما تفرق الذين أوتو الكتاب الا من بعد ما جاءهم البينه } وكان من بين النصارى الذين سمعوا بحديـــث الرسول عليه السلام تميم الداري رضي الله عنه فخشع قلبه ولان لقبول دعوه الحبيب المصطفـــى فاوحى رب العالمين على حبيبه محمد جبريل علية السلام واخبره ما يدور في قلب ذلك الراهـــب تميم الداري عندما نزل الرسول عن المنبر جاء تميم وبايع الرسول وأراد أن يحدثه حديثاً عـــن الدجال شابهه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حينها جمع الرسول الصحابة وجـــاءت بدايـــة الرواية [[أنما جمعتكم لا لرغبة ولا لرهبة ولكن تيمنا الداري رجل نصراني بايع فأسلم]] فلـــو أسلم تميم قبل يوم واحد فقط لعلم الصحابة والمسلمين أجمعين ، وما كان هناك حاجـــة لذكـــر أن تميم أسلم لأن ذلك من البديهيات وربما قد يسيء إلى تميم إذا كان إسلامه سابقاً ومعروفـــاً عنـــد

المسلمين فرؤيا تميم الداري رضي الله عنه لم يكن بالعين بل أنها كانت رؤيا لاحد أنبياء اسرائيل وهو زكريا عليه السلام وما من نبي الا وحذر قومه من الدجال وقد تكون رؤيا بالمنام لأن رؤيا الصالحين آخر ما بقي من الوحي بعد النبوة وقد وافقت حديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرّ الحبيب مصطفى على رؤياه وقد تكون رؤيا لأتباع المسيح عيسى عليه السلام كرؤيا يوحنا زكريا عليه السلام ، فالرؤيا كانت مستقبلية اذن ولادة الدجال ستكون مستقبلية ولا بد لها من رصد شامل من المسلمين وفي ذلك أشارة واضحة الى ضرورة تعقبها واستطلاعها كما كان يفعل الرسول الله عليه الصلاة والسلام قبل بداية أي معركة كانت فالخلاصة اذن هي لا تناقص بين الروايتين ولا يجوز بنا أن نأخذ رواية ونترك الأخرى ولا يجوز لنا أن نأخذ كل حديث على أنفراد بل نجمع الأحاديث جميعاً لكي نستطيع فهمها فهماً صحيحاً .

.

* * * *

صفات الدجال

قال رسول الله عليه السلام عن شعر رأسه ((جفال الشعر[1])) أي شعره كثيف ملتف الجبشة ((جعد الرأس [2])) أي قصير ملتف ((أجعد كشعر الجبشه[3])) أي كأن شعره مضروب بالماء والرمل وله جعوده مكروهة((كأنه شعر رأسه أغصان شجرة[4])) وفي حديث((أن رأس الدجال من ورائة حبك [5])) أي شعره من ورائه مكسر ملتف وفي حديث ((كان رأسه أصله [6])) والأصلة هي الحية والعرب تشبه الرأس الكثير الحركة برأس الحية .

لون البشرة

قال رسول الله عليه السلام لونها ((الدجال هجان أزهر [7])) أي أبيض فيه حمرة وفي حديث ((آدم[8])) أي به سمرة وفي الحديث ((أحمر[9])) وجمع أبن حجريين الروايات فقال يمكن أن تكون آدميته صافيه وقد يوصف ذلك بالحمرة لأن كثيراً من الآدام تحمر معه الوجنتان.

صفة جبهته ولحيته ورقبته

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الصفات ((أجلى[10])) أي عريض الجبهة وفي حديث ((عريض الجبهة مشرف الجيد [11])) وفي حديث ((عريض النحر[12])) والنحر هو موضع ((مكتوب بن عينيه ك‌ف‌ر[13])) لا يقرؤه إلا المؤمن قارئ أو غير قارئ .

---

[1] مشتهى كل الأمم /صايغ ٥٧

[2] تفسير دانيال /إبرنسايد ١٣١

[3] الشيخان

[4] احمد والطبراني(الزوائد ٧/٣٣٧)

[5] احمد والطبراني (الزوائد)

[6] احمد والطبراني كتر العمال

[7] احمد الطبراني

[8] الطبراني كتر العمال

[9] البخاري(٤/٢٣٢)

[10] فتح الباري

[11] احمد والبزار

[12] الحاكم

[13] مسلم الترمذي

صفات العين

يقول فيها النبي عليه السلام ((أعور العين اليسرى[1])) ((عينة اليسرى كأنها كوكب[2])) يعني شديدة في إتقادها وفي حديث ((ممسوح العين اليسرى[3])) ((أعور العين اليمنى كأن عينيه طافئة[4])) ((إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء [5])) وفي حديث ((كأن عينه عنبة طافيه[6])).

إجمالي أوصاف عين الدجال

معنى أعور العين مطموساً وليست حجراء (أي الطافئة) بالهمزة ومعنى ناتئة أي نتوء العنبة أي أنها (طافية) بغير الهمزة وقد جمع القاضي عياض الروايات فقال بأن عينه طافية وممسوحة أي ذهب ضوؤها وهو معنى مطموس العين وهي الجاحظة التي كأنها كوكب وكأنها نخاعة في حائط أي هي الخضراء وعلى هذا فهو أعور العينين معاً فكل واحدة منها عوراء وبهذا يكون كلا العينين معيب أحدهما بذهاب نورها والأخرى بنتوئها وخضرتها وقال البضاوي بخصوص الظفرة الغليظة التي تغشى عينه الظفرة قطعة من اللحم تنبت من عند الحدقة وقيل قطعة من اللحم تخرج في العين في الجانب الذي على الأنف.

---

[1] مسلم الطبراني

[2] احمد (٢٤/٧٥) الحاكم (٤/٥٣٧)

[3] احمد كنز ٣٨٧٩

[4] مسلم (١٨/٥٩) البخاري (٤/٢٣٢)

[5] احمد الزوائد ٤/٣٣٧

[6] البخاري في التاريخ

حليته وجسمه وصوته يقول النبي عليه السلام ((رجل جسيم [1])) وفي حديث ((...

[2])) وفي حديث ((ضخماً [3])) وفي حديث ((قصير [4])) وقصر القامة مع ضخامة الجثة ســ...

ملفتاً للنظر وصوته ((أخن [5])) أي كأنه يخرج من الأنف أي فيه خشونة وغلظة

طريقة مشيته

يقول النبي صلى الله عليه وسلم أفجج[6] أي منفرج الساقين في المشي وفي حديث ((ما بين المنكبين[7])) .

أجمالي أوصاف الدجال

يقول النبي صلى الله عليه وسلم :

هو رئيس جمهورية أو مملكة أو إمبراطورية له نظرية سياسية أو أقتصادية يخرج مـــــن مـ... بخراسان (بحدود تركمانستان الروسية) يهودي عظيم الجثة قصير في سن الشباب أسمر مشـ... بالحمرة شعر رأسه من أعلى ملتف ومن وراء رأسه حبك ولحيته قائمة أعور العيـــــن اليسـ... وعينه اليمنى خضراء كالعنبة عليها أو بجانبها قطعة من الجلد متباعد الساقين ويظهر في مشـ... صوته كأنه يخرج من أنفه ، يمشي في الأسواق (أي ديمقراطي) أو محب للشحاذين وهذا الشـ... لا يولد له[8] يدل على معاشرته النساء معه حمار أقمر [9]أهلب مسخر له مكتوب بين عينيه كـ... يقرؤه كل مؤمن قارئ وغير قارئ ، فمن رآه فليبتعد أو يهرب منه ومن أستطاع الثبات أمامـ... فليبصق في وجهة [10]والله خير حافظ .

---

[1] البخاري

[2] مسلم (١٨/٦٥) الترمذي(٤/٥١١) الحاكم

[3] الطبراني الزوائد

[4] أبو داوود (٤/١١٧)

[5] ابن كثير في الفتن

[6] أبو داوود (٤/١١٧) أحمد (٢٤/٨٠)

[7] الحاكم (٤/٥٣٥)

[8] مسلم (١٨/٥٠)

[9] الديلمي في أشراط الساعة للبرزنجي

[10] هو حديث للنبي وسياتي في حينه

رموز اسمه

لقبه المسيح وصفته الدجال ومعنى الدجال أي الذي يلبس على الناس وقيل الدجال هو الخلط واللبس والخدع وقال أبن العربي : هو المسيخ (بالخاء) ليفرقوا بينه وبين المسيح عليه السلام وقد فرق الرسول الله عليه السلام بينهما بقوله (الدجال مسيح الضلالة) ، والدجال قال عن نفسه في حديث تميم (أنا المسيح) وذكر العلاء في سبب تلقيبه بالمسيح وجوهاً كثيرة منها لأنه ممسوح العين ، وقيل لأن يمسح الأرض أي يقطعها في المدة القليلة أو يطوفها كلها إلا مكة والمدينة وبيت القدس وقيل أن كنيته أبو يوسف وربما للدجل على المسلمين وقال عنه اليهود أنه أمير السلام أو الإنتي كرست وقال عنه النصارى أنه الرئيس وقيل الدكتاتور وقيل الحاكم الأعلى وقيل أن الرقم الذي يرمز إلى اسمه هو رقم ستمائة وستون ولغة الأرقام مشهورة عند أهل الكتاب عندما يريدون أن يغطوا إسماً أو معلومة حسبوها بلغة الأرقام .

أوصاف والد الدجال وأمه

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((يمكث ابو الدجال وأمه ثلاثين عاماً لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عينيه ولا ينام قلبه[1]))
أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار وأمه فرضاخيه[2] طويلة اليدين عظيمة الثديين[3] .
وفي هذا إشارة إلى ضرورة رصد الدجال بالبحث وراءه في شهادة ميلاده وشهادة توثيق زواج أمه من أبيه لتحديد متى ولد بعد زواج أمه من أبيه ففي الحديث إشارة إلى أنه لن يخرج من الدير الذي رآه فيه تميم إلى الحكم مباشرة ولكن الله يأتي به من الطريق الطبيعي من أب وأم الله أعلم بهما وذلك ليأخذ المسلمون بالأسباب لكشفه وتأخذ الفتنة طريقها الطبيعي وربما يخرج من الدير للحكم مباشرة وتكون ولادته هذه في مرحلة سابقة رصدها المسلمون وهي مرحلة خروجه على هيئة ابن صياد كما سيأتي والله تعالى أعلم .

••••

[1] أحمد (٢٤/٦٠)

[2] أي كثير اللحم

[3] أحمد (٢٤/٦٠)

الفتن والنجاة وأنقشاع الغيوم

إن الفتن التي تجري على يد الدجال تجر في ذيلها أي اعتقاد ممسوخ هزيل حتى ولــو كان هذا الأعتقاد قديم من قبل نوح عليه السلام فكل من بنى داراً على أعتقاده سيجد أصــول داره في خزينة الدجال ليلهث وراءه آخر الزمان فإذا جاء الدجال ووجد أن صاحب الدار قـــد مـــات باركه الدجال وهو في قبره لأنه آمن به قبل أن يموت وشيد داره على هوى يحمل الدجال أصوله في قلبه[١] .

واليهود هم أساتذه النصارى فرغوا منهج النصارى من كل محتوى حتى يكون القـــرار قرارهم ، وهيأوهم حتى يخدموا غايتهم التي هي (أمير السلام)الدجال ، فطرحوا على عقولـــهم عقيدة المسيح الإله[٢] وألقوا بهم علىطريق الأمم لتتأكد النظرية بالتجربة[٣] فتشربت نفوسهم العقيــدة الجديدة وساروا بها على أهداف اليهود في القديم وفي الحديث [٤]((وقالت النصارى المسيح أبــن الله [٥])) لهذا كانت العقول التي تظن بأن لله ولداً ، لجديرة بأن يستخف بها الدجال وأن الأفهام التي

---

[١] راجع تمهيد

[٢] راجع العنكبوت

[٣] راجع الأصنام

[٤] راجع عاد

[٥] التوبة

قال أصحابها> أن الله فقير ونحن أغنياء[1]< لجديرة بالسقوط أمام الدجال الذي تجري معه الكنوز وأن الأفهام التي أتخذت القرآن مهجوراً لجديرة بأن يضربها الدجال على وجوهها بحذائه ويأمرهم أن يضحكوا وهم يضربونا[2] وقالت اليهود عزيز أبن الله[3] إن الأفهام المريضة التي لم ترفع يوماً أمام منطق رسلهم كما قال تعالى { وقالت رسلهم أفي الله شك فاطر السماوات والأرض[4] } لكنهم فضلوا السقوط وعندما أراد الرسل عليهم السلام أن ينتشلونهم من دوائر المادية التي تصوروا عليها الإله وأن يرسوا في أفهامهم هذا الأعتقاد السامي [ليس كمثله شيء وهو السميع البصير[5]] أصروا على السقوط وارتضوا لأنفسهم آلهه متبولة فجاءتهم الألهه المتبولة تجرهم وراءها على وجوههم .

لقد جاءهم الدجال

يقول علماء الإسلام [ليس على أهل القدر حديث أشد من حديث الدجال[6] إنه شخص ابتلى الله به عباده وأقدره على أشياء من مقدورات الله سبحانه وتعالى فيظهر على يد الدجال من الأيات من إنزال المطر والخصب على من صدقه والجذب على من يكذبه واتباع الكنوز له حتى إن من رآه إفتتن به فيكشفها الله للمؤمن حتى يعتقد كذبها وبطلانها وكلما قوى الإيمان في القلب قوى إنكشاف الأمور له وعرف حقائقها من بواطنها بخلاف القلب الخراب المظلم]
فماذا مع الدجال يقول النبي الرسول في الفتن ((كيف بكم اذا ابتليتم بعد سخرت له أنهار الأرض وثمارها فمن أتبعه أطعمه واكفره)) وفي عصرنا الحديث يعمل اتباع الدجال على هذه السياسة فهم يلوحون في وجه الذي لا يتبعهم بسياسات التخويف والتجويع ومن سار على ضلالهم أطعموه وأكفروه [يبرئ الأكمة والأبرص ويحيي الموتى ويقول للناس أناربكم]
إن عيسى عليه السلام كان يبرئ الأكمة والأبرص ويحيي الموتى بأذن الله والدجال سيفعل هذه الخوارق فيعتبره النصارى أنه هو المسيح فإذا قال لهم المسيح الدجال أنا ربكم آمنوا

---

[1] آل عمران ١٨١

[2] راجع حجر الضب

[3] التوبة ٣٠

[4] إبراهيم ١٠

[5] الشورى ١١

[6] العنبري في كتاب السنة لابن عاصم ص١٧٣/١

بصدقة اليهود أعدوهم بهذه المهمة بهذه العقيدة يبعث الله معه شياطين تكلم الناس ومعه لأن فتنةعظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفساً ثم يحييها فيما يرى الناس لا يسلط على غيرها[1] من فتنتة أنه يقول للأعرابي أرأيت أن تبعث لك أبوك وأمك أن تشهد أني ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطانان على صورة أبيه وأمه فيقولان يا بني أتبعه فإنه ربك[2] تأتيه المرأة فتقول يارب أحيي ابني وأخي وزوجي حتى أنها تعلنق شيطاناً وبيوتهم مملوءة بالشياطين ويأتيه الأعرابي فيقول يا رب أحيي لنا إبلنا وغنمنا فيعطيهم شياطين أمثال إبلهم وغنمهم سواء بالسن والسمنه[3] ، يخرج إليه النساء حتى أن الرجل ليرجع إلى أمه وبنته وأخته وعمته فيوثقهن رباطاً مخافة أن تخرج إليه[4] معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء إن شئت سميتها بأسمائهما وأسماء آبائهما واحد منهما عن يمينه والآخر عن شماله وذلك فتنة فيقول الدجال ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين كذبت ! ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له صدقت فيسمعه الناس فيظنون أنما يصدق الدجال وذلك فتنة[5]

يسير معه جبلان إحداهما فيه أشجار وثمار وماء واحدهما فيه دخان ونار يقول هذه الجنة وهذه النار[6] يخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول له أشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله فيقول الدجال أرأيتم أن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر ؟ فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قَطُّ أشد بصيرة منى اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه [7].

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أخا الإسلام يا من يهدم الدجال وهو على قمة

---

[1] احمد وابن خزيمة والحاكم وأبو يعلي كنز (٣٨٨١٩)

[2] الن خزيمة والحاكم كنز (٣٨٧٤٢) احمد والطبراني الزوائد ٧/٣٤٥

[3] نعيم بن حماد (البرزخي ١٢٨)

[4] احمد (٢٤/٧٣) وابن خزيمة (البرزخي١٣٤)

[5] احمد (٢٤/٧٦) الطبراني الزوائد ٧/٣٤٠

[6] احمد وابن عساكر كنز (٣٨٨٢٥)

[7] رواه احمد والبيهقي ومسلم

صرح الدجل عندما يتحدث عن الموت والحياة لكن الرجال والنساء وجميع من بهرتهم الفتن وطالبوا الدجال بإحياء الأزواج والزوجات والأغنام فهؤلاء عقولهم وصنعت في جحر ضب خرب وأجهزت عليهم الأغلال الفكرية والنفسية والأجتماعية .

هذه بعض فتن الدجال

وقد قال بعض المتقدمين عنها لأن الله تعالى أراد ذلك شاءه ولو لم يرده ويشاءه لم يكن خلقه ولو شاء لم يخلقه ثم أمر الأسباب التي أرادها الله فأجابته وسخرها له ولو لم يرد ذلك ما كانت وغير جائز أن يكون الله تعالى خلق خلقاً فيريد ذلك الخلق أمراً والله غير مريد له ولا شاءه فيكون ما أراد ذلك الخلف الضعيف في هيئة المعدوم بعدم وجوده الذي الله المنشئ له والمعدم له فكل ذلك محنة من الله واختبار ليهلك المرتاب وينجوا التقي ومن أجل هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((إنما أحدثكم هذا لتعلقوه وتفهموه وتعوه فاعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم ليحدث الآخر الآخر فإن فتنته أشد الفتن[1] .

كيفية النجاة

إن الله تعالى جعل لكل داء دواء وفتن الدجال دواؤها هو الإيمان الراسخ في القلوب فالمؤمن حين يشعر برقابة الله يعيش قلبه في حساسية مرهفة، وخشية، وإرتقاب، وطمع، ورجاء ، وأن يمض في الحياة معلقاً في كل حركة وكل خالجه بالله شاعراً بقدرته وهيمنته شاعراً بعلمه ورقابته شاعراً بقهره وجبروته شاعراً برحمته وفضله شاعراً بقربه منه في كل حال شاعراً برقابة الله التي لا تغيب عنه شيء .

فهذا الشعور عندما يسيطر على المؤمن يضيع الدجل وتنقشع الفتن من عالمه وأمام الدجال يتحصن المؤمن في حصن الله جل وعلا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم[2] وأن يخرج ولست فيكم فكل امرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل

---

[1] سبق التخريج

[2] كان النبي ينظر الى ابي صياد على انه هو الدجال وسياق الحديث عن هذا مفصلا

٢ ابو داوود (٤/١١٧) مسلم (١٨/٦٥) أحمد (٢٤/٨٤) الحاكم (٤/٤٩٢)

٣ الترميذي (٤/٥١٨) مسلم (١٨/٦٥) ابو داوود (٤/١١٧)

مسلم [1])) فعندما يكون الله هو الذي يقذف بالحق فلن يستقر لباطل قدم والقرآن الكريم هو كتاب الله وآخر الزمان تضرب آيات الله وجوه المستكبرين يقول النبي صلى الله عليه وسلم

((فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف [2])).

إن القرآن سلاح يضرب به المسلم بفمه آخر الزمان فلماذا فواتح الكهف ؟ يقول سيد قطب رحمهالله عن سورة الكهف إن المحور الموضوعي للسورة الذي ترتبط به موضوعاتها ويدور حوله سياقها هو تصحيح العقيدة وتصحيح منهج النظر والفكر وتصحيح القيم بميزان هذه العقيدة يقول

الله تعالى { الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيما لينذر بأساً شديداً من لنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ما كثين فيه أبدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ما لهم به من علم ولالآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا } وفي الختام السورة يقول تعالى { قل إنما أنا بشر مثلكم يوحي إلي إنما إلهكم إله واحد } وهكذا يتساوى البدء والختام في إعلان الواحدانية وإنكار الشرك وإثبات الوحي والتميز المطلق بين الذات الإلهية وذوات الحوادث سبحانك ربي .

فواتح سورة الكهف سلاح يضرب وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً في عصر يلتف حول الدجال فتات مهلهل مصنوع ينظر للدجال على أنه هو المسيح وكأن فواتح الكهف إنذار لهم آخر الزمان سبحانك ربي فواتح الكهف قرأ أمام الدجال لم يحترم العقل الآدمي وادعى أنه إله يعبد وكأن عقول الآدمين أصبحت جلداً مدبوغاً تصنع منه الأحذية وخلف الدجال يتزاحم الأتباع بعبارات الثناء فمن قائل أنه إله ومن قائل أنه ابن الله ومن قائل هو ابن مساو للأب في الجوهر وعن الإشارات التي بالسورة يقول العلامة أبو الأعلى المودودي رحمه الله رويت قصة أصحاب الكهف في الوقت الذي كان المسلمون يضطهدون وينكل بهم ليثبتوا ويتشجعون ويعرفون ماذا فعل المؤمنون من قبل ليحفظوا إيمانهم [3]سبحانك ربي توحيد وثبات فكهف الماضي هرب فيه رجال أول الزمان وفر معهم كلب مندوب عن الكلاب رفض التصور الإنساني الهزيل الذي قال أن الله

---

[3] تفسير سورة الكهف / المودودى ط المختار

ولد وهذا ليس بغريب فلقد رفض مندوب الطيور تصور آخر هزيل لبني الإنسان عندما رآهـــم يسجدون للشمس[1] كان هذا كهف لماضي أما كهف المستقبل يفر الناس أيضاً من الدجال ودعـــواه يقول النبي صلى الله عليه وسلم (ليفرن الناس من الدجال في الجبال)) هروب !!من شـــذوذ !! كيف يكون لله ولداً ؟ كيف يكون الدجال إلهاً !؟ هروب قام به المستضعفين من الرجال والنســـاء والولدان الذين يفقدون المقدرة على مواجهة الدجال وفتنته هروب !! وإن دمعه طفل وانتحـــاب أم وأنين كهل داخل كهوف الجبال أوالحياة جريمة يغضب رب السماء من أجل هذا كـــانت ســـورة الكهف آخر الزمان لتثبيت أقدام المسلم لأن بين يديه منهج النظر والفكر والقيم الصحيـــح ، أمـــا هناك !! فللدجال عبيد يقول علماءأهل الكتاب من أسباب السجود للوحش قوتـــه العظيمـــة يقـــول الناس من مثل هذا الوحش من يستطيع أن يحاربه فالناس سيتحدون إلى عباده الإنسان وإلى عباده القوى ولا سيما القوى الحربية ونحن نرى في عصرنا هذا من يعبدون القوى والأهواء وهـــؤلاء هم رجال الدجال في كل العصور أماستكبار الدجال آخر الزمان فهو أمام المسلم رغوة جوفـــاء يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((فمن لقيه منكم فليتفل في وجهة وليقرأ بفواتح سورة الكـــهف[2])) هل من الممكن أن يتصور أحد في عصرنا الحاضر هذا المشهد مسلم بسيط في وجـــه أكـــبر ديكاتاتور ظهر في البشرية منذ ذرأ الله ذرية آدم هل من الممكن لكنه ممكن في عصور الرجـــال الذين يتعاملون آخر الزمان مع اليهود والصليبيين إن وجه الدجال هو الوجه الوحيد الذي صـــرح النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين بأن يبصقوا عليه ولم لا عظام نخزه وأجساد باليه تدعى أنـــها آلهه فواتح الكهف هروب في الجبال مواجهه بالتفل كل هذه أساليب ينجو بها المؤمن من الدجـــال

---

[1] هرب أصحاب الكهف من مجتمع كان ينظر إلى عيسى عليه السلام على أنه آله بعيد من دون الله وعند فرارهم من جنود السلطة بتعهم الكلب ورغم أن الكلب حيوان النباح طبعه ووجودهم بينهم لا يحقق السرية والكتمان في الهروب إلا أنهم لم يطردوه وهو بالتالي نسى طبعه فلن ينبح لا ينكشفوا للذين يبحثون عنهم وخروج الكلب هنا دليلا على رفضه للتصور الإنساني الهزيل الذي أدعى أن لله ولدا وفي قوله تعالى وكلبهم دليل على ذلك ، فالفتية جاؤوا من أطراف المدينة وليس من جهة واحدة فكيف تنسب ملكية الكلب لهم أنهم ملكية نابعة من وحدة الفطرة الله تعالى عليها جميع خلقه وقد بين القرآن الكريم قصة الهدهد الذي وجد قوماً يسجدون للشمس فعملت دائرة ذهنه وطرحت عدة قضايا عنده قال كما في قوله تعالى وجدتها يسجدون للشمس من دون الله)) وبفطرته الطائرية علم من هو الذي وراء هذا العمل وزين لهم الشيطان أعمالهم وببصيرته أيضاً حدد الطريق القوم فقال (ألا يسجدوا الله) فإذا كان الطائر قد علم نوازع الإنسان فأولى بالإنسان أن يعلم نوازع نفسه بلا جدال وبلا دجل .

[2] الطبراني (كنز ٣٨٧٩٤) الحاكم (٤/٥٣٧)

وهناك أيضاً مخزون تعهد به الله تعالى بواسطته تصبح جبال الخبز التي مع الدجال كهباء ضائع في خلاء يقول النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن بما يعيش به المؤمن في سنوات الالجذب التي تسبق خروج الدجال مباشرة فالبما تعيش به الملائكة التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد يجري ذلك عليه مجرى الطعام [1] هكذا إذا لوح الدجال بالرغيف رفع المؤمن صوته بالتكبير فيجري التكبير في جسده مجرى الدم ربما يقول أحد كيف ؟ وهذا يتعارض مع عالم الأحياء فهل لإنسان أن يستغني عن الطعام والماء والهواء ؟ لقد حدث هذا لصاحب الحوت عليه السلام يقول تعالى { فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون [2] } إنه عالم الله !!

وحماية المؤمن فيه تتم بقوه الله لقد ولد طفل ذات يوم فخافت عليه أمه فتضرعت إلى الله فلم يوحى إليها أن تغلق عليع الأبواب أو تضع عليه اللفائف بل كان الأمر بأن تلقيه في البحر نعم تلقيه في البحر لأن البحر مخلوق لله يسمع وليس له إلا أن يطيع ((وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنى [3])).

إنه عالم الله سبحانه

عالم تدك فيه الحصون بالتكبير ويهزم فيه الحمل الوحش [4] وأيام الدجال يحفظ الله تعالى المؤمن من جميع الجهات يقول أبن القيم إن الشيطان يتسلط على أبن آدم وينال منه من أبواب أربعة هي النظر الكلام الطعام مخالطة [5] الناس فإذا أخذنا هذه الأبواب الأربعة إلى عصر الدجال نجد أن الله تعالى جعل لكل باب منها مزلاجاً مفتاحه بيد المؤمن أما النظر يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((فمن أبتلى بناره فليغمض عينيه وليستعين بالله [6])) وأما الكلام يقول عليه الصلاة والسلام ((من سمع بالدجال فلينبأ عنه فو الله أن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه[7])) وأما الطهام فيقول صلى الله عليه وسلم ((التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد يجري عليهم الطعام)) وأما المخالطة

---

[1] الحاكم وابن خزيمة (كنز ٣٨٧٤٢) واحمد بمثله (الفتح ٢٤/٦٨) والحديث سبق بطوله

[2] الصافات ١٤٤

[3] القصص ٧

[4] راجع الطيور

[5] الداء والدواء

[6] الحاكم (٤/٥٣٧) الطبراني (كنز ٣٨٧٩٤)

[7] أبو داوود (٤/١١٦) أحمد (٢٤/٧٤) الحاكم (٤/٥٣١) أبن عساكر (٣٨٧٧١)

فلقد أبلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن هناك من يفر على قمم الجبال من الدجال وذلك لمن وجد في نفسه أن أعتزال الدجال له نجاة ويقول الإمام القرطبي أمر الرسول الله صلى الله عليه وسلم من لقى الدجال أن يثبت على الإسلام فإن لبث الدجال في الأرض قليل ومن لم يره فليبتعد عنه والدجال معلوم للبعيد من مشيته فهو منفرج الساقين ومعروف للقريب لأنه بين عينيه مكتوب كافر يقرأه الجميع كما أن ركبة وهو سائر في الطرقات سيكون ظاهراً لأن جميع السائرين حوله قذر وسحره و رويبضة فمن يره فليبتعد عنه[1] حتى لا يتلوث من فتنه وكنوزه ونسائه يقول الشيخ منصور ناصف صاحب التاج الجامع اللأصول أن بعض الناس إذا رآه أفتتن به مما يحيط به من الشبهات والضلالات وأثر السحر والشعوذه ويقول نعيم أبن حماد شيخ البخاري أن الدجال ليس إنساناً بل هو شيطان تتبعه قبائل من الجن ويخرجون له خزائن الأرض [2].

وعندما يكون الناس فوق رؤوس الجبال يجعل الدجال وأتباعه من كل كوخ حطام وتتسلى وسائل أعلام الدجال بآلام المستضعفين ويضطهد اليهود الأطفال الذين من غير اليهود وغير أتباع اليهود فيخترق عويل الأطفال عالم الجسد الفاني والقلب القاسي والمادة النضوب إلى عنان السماء ، وفي عالم الدجال يكون المستضعفين في رحاب آمن يقول الله تعالى:

(**يأأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم**)

****

---

[1] التواتر في نزول المسيح / بتحقيق الشيخ أبو غدة ١٠٩

[2] ولم يتعرض أبن حجر على هذا في فتح الباري

أنقشاع الغيوم

أن هذه الفتنة لابد لها من زوال فلقد جاءت امتحانا من الله للبشر وعلى أرض المعارك صمدالرجال وسالت دماء وعلى رؤوس الجبال فر المستضعفون وفي قطار الدجال ركب الذين استدرجوا نتيجة لأنهم نسوا ما ذكروا به وركب أصحاب المذاهب الوضعية وأتباعهم وركب القردة والخنازير الذين جادلوا وانطبعت بصمات أهوائهم على واقعهم وركب اليهود والنصارى في أول العربات وسارت العربات بالجميع إلى الخزي في الدنيا والنار في الآخرة إن هذه الفتنة كان لابد لها من زوال ، قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض قال ((أربعون يوماً يوم كسنه ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كأيامكم)) قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كالسنه أتكفينا فيه الصلاة يوم قال : لا أقدروا له قدره [1].

قال النووي : لولا هذا الحديث ووكلنا إلى أجتهادنا لا قتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الأوقات المعروفة في غيره من الأيام ومعنى أقدروا له قدره أنه إذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم فصلوا الظهر ثم إذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر فصلوا العصر[2] وهكذا حتى تنتهي الأيام الطوال[3] ، أذن وقبل مجئ الدجال ونحن نعلم ان

---

[1] راجع حجر الضب

[2] شرح مسلم /النووى ١٨/٦٥

[3] يفيض الله على العقل الإنساني بما يسهل العبادة فقد توصل الإنسان إلى أختراعه ساعة مبرمجة بأوقات الصلاة لأيام طويلة

الله تعالى سيطيل الأيام وبعد أن أبلغنا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الأنقلاب الكوني وبين لنا كيف نصلي في هذه الأيام يأتي عبد يهودي لا يساوي ملأ أذنيه نخاله فيقول أتريدون ان أحبس الشمس ,اطيل اليوم ! شاهدت وجوه الذين نصبوك عليهم أميراً إن الله تعالى أجرى ذلك في أيام الدجال لتظهر العقائد المهزوزة في أوقات الجد وهذه الأحداث معروفة مسبقاً في دائرة الذهن الإسلاميه فإذا جاء من يقول أنها من ابتكاره وإنتاجه بصقنا في وجهه من أجل هذا السبب والأسباب الأخرى وعندما تغيب الشمس مدة طويلة تتوقف المصانع التي تعتمد على الطاقة الشمسية عن العمل كما توقفت المصانع التي تعتمد على الطاقة الكهربائية والنووية في سنوات الجدب والجفاف التي تسبق الدجال .

وبعد أن علمنا أن الدجال يمكث أربعين يوماً فما هي سرعة الدجال في الأرض يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن سرعته ((كالغيث استدبرته الريح وتطوي له الأرض طي فروة الكبش [1]))

إن هذه السرعة تجعلنا نبحث في مخزون الذاكرة فالدجال سيدخل كل المدن عداالتي ذكرنا وجيوشه وراءه وهو يجامل هناك ويقسوهنا فكيف ينتقل الدجال من هنا إلى هناك ؟ قديماً جلس اليهودي آلبرت أينشتاين وسأل نفسه كيف يمكن أن يبدو العالم لو أمتطيت شعاعاً من الضوء[2] وأجاب على ذلك في نظريته النسبية التي يتضمن أول عرض بالنسبة للعالم التنبؤ العلمي المدمر عن الفيزياء الذرية وكانت هذه النظرية بالنسبة لأينشتاين هي جزء من تصور كلي للعالم[3] وبهذه النظرية توج اليهود صدر ابنتهم البكر الصليبية وسكنت بعدها الصليبية في مسكن اللص الذي لا يهاب الرياح [4]وعرض اليهود فيما بعد منصب رئيس دولة إسرائيل على انشتاين.لكنه رفض فهل يكون هذا التصور عند الدجال أكبر من الجزء الذي تصوره اينتشاين أي هل يركب الدجال الضوء بصورة أخرى أكبر وأسرع ؟ ثم يعرض اليهود عليه الرئاسه فيقبل ؟ أن مصادر أهل

---

[1] راجع تخريج الحديث في جحر الضب

[2] ارتقاء الإنسان /برونوفسكي

[3] المصدر السابق

[4] بعد الأكتشاف الخطير يبعث إلى الرئيس الأمريكي روزفلت برسالة وقعها إينشتاين بتاريخ ١٩٣٩/٨/١٢ يقول فيها بعد أن أزاح النقاب عن الأكتشاف ويمكن لهذه الظاهرة أيضاً أن تودي إلى صناعة قنابل المحتمل ولكن ليس بالتأكيد أن تكون ذات قوة هائلة فقنبلة واحدة من هذا النوع محمولة على زورق يمكن إذا أنفجرت في ميناء ما أن تدمر الميناء بأكمله بإضافة إلى بعض المناطق المحيطة به إرتقاء الإنسان ص ٢٩٠ وبعد هذا انفجرت القنابل على هيروشيما وناجازاكي وبرزت القوة العظمى تحت شعار الله محبة .

الكتاب وصفته بالقدرة والذكاء وأن اليهود سوف يذهبون إليه ويقولون هذا هو المسيح حقاً الذي طالما انتظرناه هذا هو الذي يتكلم كتابنا المقدس عنه[1] فهل في بطن الغيب نظرية أخرى للضوء تماثل نظرية الماضي كما ثبت أن المعارك التي في بطن الغيث خيوطها كلها يجرها الماضي عموماً إذ كانت سرعة الدجال علمية فإن هذه السرعة سترتكز على قواعد عسكرية وترفيهي حتى يظهر فساده في البر والبحر[2] والجو أما إذا كانت سرعته سرعة (الجن) بصفته رجل جن فإن سرعته لن تكون جديدة على السمع الإسلامي يقول تعالى في قصة ملكة سبأ وسليمان عليه السلام ((قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم به من مقامك وأني عليه لقوى أمين)) ويجب أن يعلم الجميع أن عبقرية الدجال لا دخل لليهود فيها فقتال أخر الزمان مع الدجال عموده الفقري الدجال نفسه وانتصار الدجال في المعارك لا دخل للجندي اليهودي فيه فالجندي اليهودي تم كسره نهائياً وتم إسكانه في خلة والذين وراء الدجال هم(سنيدة) أتباع تجرهم الفتنة حتى يومها الأخير عندما تتكلم الحجارة.

••••

---

[1] راجع الخروج

[2] وفي عصرنا ظهرت وسائل الأتصال الفضائية وطرحت فكرة استغلالها لإقامة أتصال جماهيري على نطاق عالمي من أجل ترويجيه والهدف الأسمى وراء هذا النشاط هو السيطرة على المصادر الأولية وعلى الأسواق التي تحقق من خلالها الأرباح لأصحاب المخططات للمزيد راجع كتاب المتلاعبون بالعقول /هربرت أ شيللرط دار المعرفة

معركة النهاية

عندما تتكلم الحجارة

عندما انطلق الدجال من خراسان ونزل كرمان وعبر مضيق هرمز لاحتلال مكة والمدينه أصابه الفشل وعندما أنطلق من كرمان بيهود أصبهان إلى شط العراق وأصل مسيرة حتى نهر الأردن ثم عاث في الأرض الفساد عند اللتحامه مع الخلة إسرائيل ومارس الفتنة التي زود الله تعالى المسلم بدوائها لقد وصلت جحافل الدجال إلى الشام بعد عبورها نهر الأردن يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((فيفر المسلمون إلى جبال الدخان بالشام فيأتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهده جهداً شديداً [1])) حاصرهم إن بصمة الماضي على جبين المستقبل فعدم مواجهه الخصم هوأسلوب اليهود [2]ومن جاء على هواهم إنهم يحاصرون ثم وراء الجدر ينامون ومن وراء جدر تطير في الهواء يضربون حتى يستسلم الخصم أو تنتهي المعركة لصالحهم وآخر الزمان يواجه الدجال رجالاً في الحصار رجال إذا وجه لهم المجتمع الدولي نداءات من أجل أن يلقوا أسلحتهم ويخرجوا في حمايته إلى أي منفى في العالم صفعوا المجتمع الدولي الذي أقام اليهود بناءه ويجدون مكاتبه ويعينون عماله إن حصار الشام آخر الزمان ليس كحصار بيروت أول الزمان[3]لأن الدجال عندما يحاصر جبل الدخان سوف يكون على هذا الجبل رجال يعرفون هدفهم نحوغايتهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن حديث يجري بينهم فوق الجبل ((قال رجل

---

[1] أحمد (٢٤/٨٥)

[2] راجع ما كتب عن معارك اليهود مع العرب

[3] بعد حصار اليهود للعاصمة اللبنانية بيروت أثر معاركهم في لبنان عام ٨٢ طالب المجتمع الدولي بخروج القوات الفلسطينية المحاصرة على أن يضمن عملية توزيعهم على العالم ويضمن سلامة أهليهم وزراريهم وبعد خروجهم كان

نحو غايتهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن حديث يجري بينهم فوق الجبل ((قال رجل إلـــى متى هذا الجهد والحصار ؟ أخرجوا إلى هذا العدو حتى يحكم الله بيننا))

إما الشهادة

وإما الفتح

هل أنتم الا بين الحسنيين بين أن تستشهدوا أو يظهركم الله عليهم[1] وبعد هــذا الحديـث القصير لم تجتمع اللحوم البشرية لتجادل وتتناقش ويضرب بعضهم وجوه بعض لم يحدث هذا لأن رجال الحصار آخر الزمان لم يفرزهم طاعون الفكر وطاعون الثقافة لكنهم جنود الإسلام وكفـى جاؤوا جميعاً من فارس ومن مكة ومن سوريا تحت علم واحد وقيادة واحدة من أجل غاية واحدة عن هذا المجتمع يقول النبي عليه السلام (أنه أي الدجال يطلع آخر أمره على بطن الأردن علـى ثانية أفيق[2] وكل واحد يؤمن بالله واليوم الآخر ببطن الأردن [3].

رجال لا يعرفون يميناً ويساراً شرقياً أو غربياً بل يعلنونها إسلامية ولأجل هذا عندما قــال لـهم أخوهم في الحصار الى متى هذا الجهد ؟ هل انتم إلا بين الحسنين ؟ بين أن تستشهدوا أو يظهركم الله عليهم . كان هناك إجماع واحد .

يقول النبي صلى الله عليه وسلم :

(.. فيتبايعون على القتال بيعة يعلم الله أنها الصدق من أنفسهم ..[4])

وبعد مبايعتهم على القتال . يتم الاعداد لهذا القتال . إعداد في حدود ظروف الحصار . لانـهم لا يعرفون لغة المتاجرة بمبادئهم مقابل رغيف. هم يعرفون أن الله تعالى قد طالبــهم بـأن يعـدوا

تمثال الحرية يضحك وأيضاً حدث بعد الخروج مذبحة تعد من أبشع مذابح القرن العشرين راح ضحيتها أكثر من ستة الآف من النساء والأطفال وشيوخ الفلسطينيين في معسكرات صبرا وشاتيلا الذين تعهد المجتمع الدولي بحمايتهم

[1] الحاكم البرزنجي ١٣٥

[2] من أعمال الغور

[3] رواه ابن عساكر عن حذيفة (كنز ٣٨٧٩١)

[4] رواه الحاكم (البرزنجي ١٣٥)

لأعداءهم ما استطاعوا من قوة . وبعد أن قطع اليهود عليهم طرق الامداد والتموين . وفصولهم عن العالم براً وبحراً وجواً[1] . أصبح القدر المستطاع إعداده لعدوهم ضئيل . ولكنهم أعدوه ! وقدموه ! فما هو هذا الاعداد يقول النبي صلى الله عليه وسلم : يجن عليهم الليل . فيقول بعض المؤمنين لبعض : ما تنظرون أن تلحقوا بإخواتكم في مرضاة ربكم ؟ من كان عنده فضل طعام فليعد به على أخيه وصلوا حتى ينفجر الفجر وعجلوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم [2].

يا الله

ان الاعداد للمعركة داخل حصار يجهدهم فيه الدجال جهداً شديداً كان بدايته من كان عنده فضل طعام فليعد به الى أخيه أرأيت الإيثار كيف يكون ثم كان الاعداد الثاني هو صلوا حتى ينفجر الفجر أرأيت كيف أنهم لغير الله لا يركعون ثم كان الاعداد الثالث وعجلوا الصلاة أرأيت كيف يتعاملون مع التوقيتات بلغة الواقع لان الوقت يحكمه تحديد ساعة الصفر لهجومهم على الدجال وبعد الاعداد بما في استطاعتهم كان القرار اقبلوا على عدوكم ، لقد وضعوا الدجال وأعوانه داخل معصرة مثل تلك المعصرة التي ضاعت فيها هيبة رجال هرمجدون في الملحمة الكبرى ، وضعوا الدجال واعوانه بين فكي كماشه أعلاها صلوا حتى ينفجر الفجر وأسفلها إما الشهادة وإما الفتح .

هيا ! غني يا بنت صهيون ! واهتفي يا بنت أورشاليم ! هيا ! هللي يا بنت أصبهان ! وهللوا يا خدام إسرائيل ! فزعيمكم يحاصر الجبل ! والعناصر كلها في أيديكم

اذا قيل لنا : لا تتكلمون ؟ قلنا : أتخافون الكلام ؟

ما أهونكم إذا خفتم من الكلام !!!

فأنت وبسمتك ونظراتك سيف في كل دمعة وتحت قدميك يتلوى العشب الخائف وأنا أتكلم في آيات ربي ولا أذكر إلا أسماء أجدادي ؟

فهل تخاف من سيف أجدادي ، صلوا حتى ينفجر الفجر ثم أقبلوا على عدوكم وتدور آخر المعرك في أقدم قضية دثرها الدجل من يومها الأول حتى يومها الأخير وأقصد بها قضية ميراث بني إسرائيل الذي يأتي به (أمير السلام) تلك القضية التي من أجلها خرجت من عباءة اليهود

---

[1] يلاحظ أن المسلمين حوصروا بعد أن قتل منهم الدجال ثلثا في مصر الحيرة وهزم ثلثاً في مصر ما بين البحرين و لم يتبق سوى الثلث في الشام وهو أهل الحصار وسيأتي ذلك في حينه

[2] رواه أبن عساكر (كنز ١٤/٣١٥)

عقيدة الوهية المسيح والمذاهب الإقتصادية والسياسية التي تجعل شعوب العالم في حالـــة حـــرب دائمة ومن أجلها فرضت الأغلال والقيود على العالم الإسلامي زمناً ليس بالقصير .

وعندما أخذ جند الإسلام بالأسباب بعد أن تبايعوا على القتال بيعة يعلم الله أنها الصدق من أنفسهم كان حقاً على الله أن ينصرهم النصر الذي لا تقوم لليهود ولأذنابهم قائمة بعده لأن القلوب المؤمنه يؤيدها الله تعالى بأرواح من خلقة لنصرهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه[1] يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن استعد جند الإسلام ((ثم تأخذهم ظلمة لا يبصر أحدهم كفنـــه فينزل ابن مريم فيحسر عن أبصارهم وبين أظهرهم رجل عليه لامة[2] فيقولون من أنت فيقول أنـــا عبد الله وكلمته عيسى[3])) ((وينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر فيقول له أميرهم يا روح الله تقدم صل فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلي[4])) نـــزل المسيح عليه السلام وسط المسلمين في الحصار والنصارى يقطعون الطرق مع اليـــهود ومعـــهم المسيح لعنة الله والمسيح لعنة الله يجلس في رواقه اسفل الجبل يشفي الأكمة والأبرص والنصارى يذهبون إليه أملاً في النظر إلى وجه إلهم المعبود ؟

والمسيح بن مريم عليه والسلام على قمة الجبل ينظر إلى المجموع التي في القاع هـــو يعرفـــهم جيداً لأنه نزل من أجل أن يقتل مسيحهم ويشتت شملهم يقتل مسيحهم لأن المسيح عليـــه الســـلام يرفض أن يكون على الأرض كلها من يقول بأن المسيح إله فهو لا يعرف إلا المسيح واحد عندما ولد قال إني عبد الله[5] وعندما نزل على قمة الجبل في الحصار وقيل له من أنت قال أنا عبـــد الله وكلمته عيسى[6] لهذا فإن قتال المسيح للمسيح قتال مشروع لأن الذي أسفل الجبل انتحل صفة الذي في أعلى الجبل وتاجربها وترتب على هذه التجارة ضلالة ودماء امتـــلات بـــها الأرض وقتـــال المسيح لأتباع المسيح الدجال قتال مشروع أيضاً لأنه كرسول لله بشر برسول يأتي من بعده أسمه أحمد وطالب أتباعه باتباعه عندما يأتي وعندما نزل على الجبل وجد أنه في معسكر جمـــع كـــل الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ورسل الله جميعاً يعلمون أسلوب التعامل مع مثل هؤلاء وبـــالذات

---

[1] المجادلة

[2] أي درع ويقال سلاح

[3] رواه الطبراني وابن عسكر (التواتر ٢٥٣)

[4] وعيسى يصلي خلفه رواه احمد ابن ابي شيبة والطبراني والحاكم (التواتر ١٦٤)

[5] آل عمران

[6] راجع الحديث السابق

في موقف مثل موقف الحصار والعدوان من أجل هذا كله قرار المسيح عيسى بن مريم عليه السلام يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينزل(عيسى فينادي من السحر فيقول أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذب الخبيث فيقولون هذا الرجل جنى فينطلقون [1]) عيسى عليه السلام نزل عندما عقدوا العزم على مواصلة القتال وسؤاله عن عدم خروجهم يؤكد أنه لم يكن يعرف ما اتفقوا عليه لأن المسيح عليه السلام عبداً لله لا يعلم الأسرار أو ما في الصدور لذا كان الرد على سؤاله قولهم بأن الدجال رجل جنى أي أنه في القتال يقاتل بقوة تفوق قوة الأنسان قوة رهيبة تتمثل في هذا الرجل ولأنها رهيبة نزل عيسى عليه السلام ومعه لامه من السماء[2] تحمل هي الأخرى قوة رهيبة .

وبعد الصلاة ينطلق عيسى بن مريم ومعه جنود الإسلام إلى الدجال يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((فإذا قضى صلاته أخذ حربته فيذهب نحو الدجال[3])) فاهتفي يا بنت أورشاليم عجباً أنهن لا يهتفن إن اليهودي في القاع يشبه الرجل المحطم المعرض للموت في أي لحظة والمسيحي على مفارق الطرق يجد أن مسيحه يتهاوى وربما يعرف حينئذ في سبيل من ضاعت حياته ولم يأخذ لها ثمناً وتبدأ النهاية .

يا مسيح الله يا نبي عليك السلام لقد أكتشفت بنفسك حقيقة الأمر فقد جادلناهم بالتي هي أحسن لكنهم جعلوا الدنيا من حولنا حشداً من الجرائم وأحتالوا علينا بالعنف وبالحسنى ، ليجعلونا عبيداً لمسيح أمير وقد وقعوا في غرامه ويتقدم المسيح عليه السلام نحو المسيح يقول النبي علية السلام فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بن سندوتية فيقتله[4] أمير السلام يموت الانتي كرست يقتل ولم تعد اورشاليم لليهود بكي يا بنت اورشاليم خلف أي جدار يحلولك سوف يموت الدكتاتور ويصبح مصيرك في كف القدر يموت الذي نزل بكرمان وعبر مضيق هرمز وشط العراق وتقدمت جحافل ظلامة نحو الشام يموت الذي أجرى دماء المسلمين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((وأنه يقتل من المسلمين ثلثاً ويهزم ثلثاً ويبقى ثلثاً[5]))

---

[1] رواه أحمد وابن خزيمة والحاكم وابو يعلي (كنز ٣٨١١٩)

[2] راجع الحديث في هذا الفصل وتوجد أحاديث تقول أن المسيح سيترل عند المنارة البيضاء

[3] أحمد وابن ابي شيبه والطبراني والحاكم (التواتر ١٦٤)

[4] احمد وابن ابي شيبة والطبراني والحاكم (التواتر ١٦٤)

[5] ابن عساكر (٣٨٧٩١)

يموت المسيح بحربه المسيح !!

الإله المتبول يموت بيد نبي لله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفو أحد الإله يذوب كما يذوب كما الرصاص ويذوب معه الأتباع خجلاً في يوم لا يجدى فيه الخجل أو الندم أو التوبه ثـم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((وينهزم أصحابه >أي أصحاب الدجال< فليس يومئـذ شـيء يوارى منهم أحداً حتى الحجر ليقول يا مؤمن هذا كافر [1])) يختبئ اليهودي وراء الحجر والشـجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعالى فاقتله[2] لا ترفعوا أيديكم عـن الحجر إن الدور قد انتهى وانتهى سباق الكلاب إن القدس خلفكم وليست أمامكم فإلى أيـن أنتـم ذاهبون[3] أنتهى كل شيء فمن سارع بالفساد وجد العدل في المستقبل وجد العدل فـي المسـتقبل فالآن تعريكم الحجارة فلا تطمئنوا حتى إلى الهواء فلو أنكم لم تكذبوا ما أصابكم شـئ وجرائـم السنين أحياناً يأتي حسابها في وقت قصير لكنه وقت عسير أن الناس يستعجلون إنهم يـرون أول الطريق أو وسطه ولا يرون نهاية الطريق ونهاية الطريق لا ترى إلا بعد أن تجيء.

سوف تحترق جميع الأوراق في نهاية الطريق يحترق أرشيف الكيد والتجسس وتظـهر تحت أقدام نبي الله عيسى وجند السلام صور العملاء والأتباع والمساعدين والمفكرين والمنظرين والمؤيدين والمهللين والغوغاء والكلاب والذئاب والقردة والخنازير ويطؤوها بأقدامهم بعد الفجـر والأقدام عندما تسير على الورق ينكسر تحتها فينبعث من التكسر صوت كصوت الأنيـن ولكنـه على أي حال لا يفيد لأن أصحابه قد آمنوا بالدجال حتى قبل أن يروه[4] يذهب الدجال مسيح الدماء بعد أن سحقت عجلاته الحربية وهذا هو مصير كل من جعل المادة أسلوباً للحياة ومصير كل من نقب في الطين يبحث من عرق الأجداد ويترك منهج الهداية ومصير الذيـن شـربوا مـن إنـاء الضالين ولم يسيروا في إتجاه مشاعل الحق التي تنير الطريق ومصير الذيـن تـأجروا بـالدين وجادلوا فيه وفسروه على أهوائهم وفصلوه وفقاً لمقاييس كل حاكم يأتيهم ويبقى الجنود ومعهم نبي الله عيسى عليه السلام يقول النبي عيسى عليه السلام ((ثم يأتي نبي الله عيسى قوماً قد عصمـهم

---

[1] احمد وابن ابي شيبة والطبراني والحاكم (التواتر ١٦٤)

[2] مسلم (١٨/٤٥)

[3] يقتل الدجال على باب اللد واللد على الخريطة وراء القدس ويبدوا والله أعلم أن فرار الدجال وأعوانه كان في أتجاه البحر

[4] راجع تمهيد

الله فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة [1])) يمسح وجوههم وينظر من بعيد فيرى القدس وفي سمائها تطير أسراب الحمام ربما تكون قد جاءت من مكة أو ذاهبة إليها ويتذكر نبي الله يوم أن قال لأتباعه ((لاتعطوا القدس إلى الكلاب وإلى طريق الأمم لا تمضوا[2]))وينظر حوله في الميدان فيجد رجالاً يصلون على أخيه أحمد عليه الصلاة والسلام وهؤلاء الرجال هم قديسي العلا أتباع قديم الأيام وهم المؤمنون المختارون أتباع الأمين الصادق[3] وأن أختلفت الأسماء وتمطر السماء إيذاناً بالبركة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((ثم يقول للأرض أنبتي ثمرك وردي بركتك فيومئذ يأكل العصابة من الرمانة[4])) ((ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد [5])) جاء الخير لم يصبح الطعام كالألياف الميته ، جاء الخير بعد أن ذهبت الأسباب التي أدت إلى الجفاف والمجاعة لتمهيد الناس للدجال جاء الخير ومع الخير يحدث نبي الله عيسى المؤمنين بدرجاتهم في الجنة .

جاءت البركة

والمسلم مطالب بأن يفكر في ما بين يديه من طعام ليرد كل شيء إلى نسبه يقول تعالى { فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صباً ثم شققنا الأرض شقاً فأنبتنا فيها حباً وعنباً وقضباً وزيتوناً ونخلاً وحدائق غلباً وفاكهة وأبا متعاً لكم ولأنعامكم [6] } فلينظر ويتفكر ليعلم من الذي ينزل الماء ويخرج الزرع حتى لا يجري يوماً وراء دجال أو تابع لدجال يربط رغيفاً في خيط .

ومع الخير يحدثهم عيسى عليه السلام عن الكعبة التي وصفها لأتباعه الأوائل وقال لهم أنها ستكون قبلة أخيه أحمد عليه الصلاة والسلام [7]ثم يذهب لزيارة مكة وبيتها الحرام ثم يذهب إلى المدينة المنورة ويلقى على أخيه هناك السلام يقول النبى عليه السلام ((وليسلكن > أي عيسى عليه السلام< فجاجا حاجاً أو معتمرا اوبنيتهما وليأتين قبرى حتى يسلم علي ولأردن عليه السلام[8]

---

[1] ابن ماجة حديث ٤٠٧٥

[2] راجع الأصنام

[3] راجع المعالم

[4] ابن ماجه حديث ٤٠٧٥

[5] مسلم (كنز ١٤/٣٣٢)

[6] عبس ٣٢/٢٤

[7] راجع المعالم

[8] الحاكم (كنز ٤٨٨٥١)

.. رخاء وعباده هنا اما هناك فلا يزال على الارض همج قضيتهم ان ياكلوا فقط انهم هم يأجوج ومأجوج يقول النبي صلى الله عليه وسلم :

وبينما هم كذلك (أي في رخاء وعبادة) اذ أوحى الله اليه ياعيسى . اني قد أخرجت عبادا لي لا يدان [1]لأحد بقتالهم فاحرز [2] عبادي الى الطور [3] ..

- ان هذا الحدث وراء حكمة بالغة فربما يقول قائل إن الدجال لم يسلط عليه إلا عيسى ويجعل من هذا قضية فلسفية تقود إلى درب من دروب الآلهة المعتمة فكان الرد على هذه المقولة رداً علمياً تتمثل في معركة يأجوج ومأجوج فهذه المعركة لا قدرة لنبي ولا لجنود فالجميع امام هذا الهمج عاجز تماماً ودور عيسى عليه السلام هو أن يذهب بالمؤمنين الى الطور ولا شيء غير هذا ثم تسير المعركة على النحو التالي يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((ويبعث الله ياجوج مأجوج وهم من كل حدب ينسلون[4] فيمر اولهم على بحيرةطبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء)) ويحصر نبي الله عليه السلام وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خير من مائة دينار لأحدكم اليوم [5])) حاصر الدجال المسلمين وقيادتهم وحاصر يأجوج ومأجوج المسلمين ومعهم عيسى عليه السلام وجاع المسلمون في حصار الدجال وجاعوا ومعهم عيسى عليه السلام في حصار يأجوج ومأجوج ويجمعهم للقتال وعددهم كثير جداً كرمل البحر فيصعدون على سهول الأرض العريضة ويحاصرون من كل جانب معسكر القديسين والمدينة المحبوبة [6].

لم يقل النص من هو القائد القديسين في الحصار عموماً فنبي الله عيسى عليه السلام محاصر هو والمسلمين ورأس الثور عندهم خير من مائة دينار في عهود قديمة وكان لابد أن يكون لهذه المعركة من نهاية فهي آخر المعارك الكون وبعدها ينسى العالم شيئاً أسمه الهجوم والدفاع فكيف

---

[1] أي لا قدرة

[2] أي ضمهم اليه ليكون حرزا لهم وقد ذكرنا سابقا ان فسطاط المسلمين من الدجال القدس وفسطاط المسلمين من ياجوج وماجوج الطور فليراجع الحديث في الخروج

[3] مسلم

[4] الحدب المكان المرتفع من الأرض وينسلون أي يسرعون فلا ترى مرتفعا الا وقوما منهم فيه ويهبطون للإفساد

[5] مسلم

[6] اختلط الأمر عند أهل فوصفوا يأجوج ومأجوج بأنهم روسيا وقالوا إن نهايتهم ستكون في معصرة فورة غضب الله في حين أن النص هنا يقول إن ناراً تنزل من السماء تلتهمهم وهي نهاية ليس لها وجود في أحداث المعصرة

تنتهي آخر معركة في الكون واذا كان لايوجد لأحد من الخلق القـدرة علـى مواجهـة يـأجوج ومأجوج فمن إذن الذي يضع كلمة النهاية على معارك الأرض يقول النبي صلى الله عليه وسـلم ((فيرغب <أي يدعو < نبي الله عيسى السلام وأصحابه إلى الله فيرسل الله عليهم النغف[1] فـي رقابهم فيصبحون فرسى[2] كموت نفس واحدة [3])) أنتهت آخر معارك الكون بالدعاء الدعاء إلى الله تعالى قاصم الجبارين ومذل المستكبرين وأخيراً يقول النبي صلى الله عليه وسـلم ((ولا تقـوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عيـن أبـي يحيى وأنه متى خرج يزعم انه الله فمن آمن به وصدقه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفـر به وكذبه لم يعاقب بشيء سلف وإنه سيظهر على الأرض كلها إلا المسجد الحرام وبيت المقـدس وأنه يسوق الناس إلى بيت القدس فيحصرون حصراً شديداً ويزلون أزلاً شـديداً فيصبـح فيـهم عيسى بن مريم فيهزمه الله وجنده [4])) ((ولن يكون ذلك حتى تروا شيئاً من شأنكم يتفـاقم فـي أنفسكم وحتى تسألوا بينكم هل ذكر نبيكم من هذا ذكراً وحتى تزول الجبال عن مراتبها ثم يكـون على أثر ذلك القبض أي الموت)) إنما أحدثكم هذا لتعقلوه وتفهموه وتفقهوه وتعوه فإعملوا عليـه وحدثوا به من خلفكم وليحدث الآخر الآخر فإن فتنتة أشد الفتن[5])) ((إني حديثكم عـن الدجـال حتى خشيت أن لا تعقلوا[6])) هل حدث نبيكم من هذا ذكراً إنه كان يخشى أن لا تعقلوا فهل عقلتم

---

[1] دود

[2] أي موتى

[3] مسلم

[4] احمد وابن حيان والحاكم وابن جرير والطبراني (كنز ٢٨٨١٨)

[5] سبق التخريج

[6] ابو داوود (٤/١١٦)

أوصاف عيسى بن مريم عليه السلام

لون البشرة وصفة الشعر وملابسه

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجلاً مربوعاً إلـــى الحمرة والبياض[1] :ان رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل[2]: وإذا طأطأ رأسه قطر: وإذا رفعه تحـــدر منه جمان كاللؤلؤ [3]:عليه ثوبان ممصران[4] :عليه برنس: سبط الشعر [5]))

وقت النزول وحالته عند النزول ومكثه في الأرض

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((وينزل عيسى بن مريم عند صلاة الفجر[6] : بيده حربة تقتـــل الدجال [7]: واضعاً كفيه على أجنحة ملكين[8] : فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق : يهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام[9] : فيمكث في الأرض أربعين سنة[10] ويـــتزوج فـــي الأرض : ويولد له : كان طعام عيسى الباقلاء : حتى رفع ولم يكن يأكل شيئاً غيرته النار حتـــى رفـــع : وليسلكن فجاجاً حاجاً أو معتمراً أو بنيتهما وليأتين قبرى حتى يسلم علي والأردن عليه[11] : يكسـو الصليب ويقتل الخنزير : ثم يتوفىفيصلى عليه المسلمون : بدفن عيسى بن مريم مع رســول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبية فيكون قبره رابعاً .

---

[1] أحمد (٢٤/٨٧) أبو داوود (كنز ١٤/٣٣٣)

[2] أحمد (٢٤/٨٧) أبو داوود كنز

[3] كناية عن النظافة

[4] أحمد ومسلم والترمذي (كنز ١٤/٢٨٩)

[5] أي فيهما صفرة خفيفة

[6] أحمد والطبراني والحاكم (التواتر ١٦٤)

[7] ابن عساكر (كنز)

[8] احمد والطبراني والحاكم (التواتر)

[9] ابو داوود

[10] ابو داوود

[11]

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ((إني لأرجو أن طال بن عمر أن ألقى عيسى بن مريم فإن عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام[1])).

أبو عبد الله المهدي المنتظر

ينبغي أن نناقش مجئ المهدي هنا فعلى الرغم من أن كتب السنن نصت على مجيئه آخر الزمان إلا أنه هناك من يقبلون من هذه الكتب كل ما يتعلق بمسائل البول والمنى وأما ما يتعلق بالمهدي فيرفضوه أو يشككون فيه !

قد يقول قائل أن الأحاديث التي وردت فيه ضعيفة فنقول وكيف ذلك ألم يتبين الإمام أحمد بن حنبل هذا الضعف ؟ وكيف غاب هذا عن بصيرة أبن تيمية وتلميذه إبن القيم ؟وكيف غاب هذا عن الإمام الشافعي والشوكاني الذي قطع بأن أحاديث المهدي متواترة كيف ؟ أن في عالم الدجال الكثير من الذين يدعون العلم ويتاجرون بالورع يريدون أن يجعلوا تراثنا خالياً حتى من الهواء ! ولهم أقول : كفى إحتفالاً بهزيمة الأصول ! كفى يرحمكم الله !

لقد رفض فكرة المهدي رجال هناك من أمثال >>غولد سايهر << وفلوتن فاتبعهم رجال هنا من منطلق إنهم يأكلون كل طعام يأتي من هناك وفيهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ((اللهم لا يدركني زمان أولا أدرك زمان قوم لا يتبعون العلم ولا يستحون من الحليم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب)) كانت هذه كلمة لابد أن أقولها وأنا أمزق قناع الدجل الذي أخذت على عاتقي في هذا البحث أن أمزقه بإظهار الحقائق الدامغة التي طالما تم إخفائها أو الالتواء بها في أتجاه به مكسب تافه رخيص .

إن المهدي سيأتي لينهني وجود أصحاب القضايا الردئية الملونة بجميع ألوان الضعف لأن هؤلاء قد فقدوا المقدرة على رفض العدل على معسكر يحمي الرذيلة بالرؤوس النووية وقد يقول قائل : أن فكرة المهدي هي دعوة للخمول حتى يأتي المهدي ويقود فنقول إن الذين يقولون بهذا هم أنفسهم الذين جاؤوا بجلباب الخمول الذي تم تفصيله هناك وفرضوه وإلا كيف عرفنا الخمول .

---

[1] احمد (٢٤/٨٩)

إن المهدي الحق والمهدي سيأتي بالحلقة المفقودة والطريق إلى هذه الحلقة هـو نفسـه الطريق إلى معسكر الإيمان الذي لانفاق فيه وقاعدة هذه الحلقة في خطوطها العريضة هي أن الله سبحانه وتعالى هو الحاكم الأعلى وهو مصدر جميع السلطات وإليه تنتهي جميع القرارات لأنـه تعالى مصدر الخلق والتكوين وواهب الحياة ومقومها فكما أن له سبحان الخلق والإبداع كذلك لـه أمر النهي !!

وفوق هذه القاعدة سيأتي رجال المهدي رجال يعيشون بمفهوم الحلال والحرام ويأخذون بالأسباب نحو التقدم وما يعجزون عنه سيخسر الله لهم من يحمله لهم .

إن المهدي حق قد يقول قائل ما دام تسخير الأعداء قائم وما دمنا نقرأ القـرآن ونقرئـه أبناءنا وأبناءنا يقرؤنه أبناءهم فما ضرورة وجود المهدي نقول أن الدجال شر مخبوء ومن عـدل الله تعالى أن وضع أمام الشر المخبوء خيراً مخبوءاً فالشر ستمهد له ثقافة حتى يأتي ويقول ((أنا ربكم الأعلى)) فإذا قال هذا : وقف الحق القوي ليعلن في مواجهة الباطل المدجج بالسلاح أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات والشر المخبوء سيعمل جـاهداً علـى إرسـاء قواعد الظلم التي تستقر عليها ألوهية العبيد ومن يدعي الألوهية لا يدعيها إلا على أقوام طحنـها الظلم وطحنتها الأهواء والخير المخبوء سيعمل على تصفية كل مؤسسات الباطل وأجهزته التـي هي مؤسسات وأجهزة الظلم والجور ليضع أعلامه ويبسط أجهزته وبذلـك تمـلأ لأرض قسـطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً .

أن المهدي حق لأن الدعوة إلى الله قبل الإنقلاب الكوني الأخير ستكون على أرض بـها الدجال وخروج الدجال يعني إغلاق باب التوبة فلا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبـل والله رحيم بعبيده قبل أن يغلق باب التوبة والله أدرى بمن يرشدهم ويدعوهم إليه في أرض بـها مـن يدعي ظلماً وكفراً وتجبراً إنه إله يعبد من دون الله إن التصدر للدعوة قبل إغلاق باب التوبة لا بد له من مهدي ولنتدبر قوله تعالى { ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذيـن كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون } فهذه الأيات تحدثت عن يوم فتح فيه لا ينفع الذين كفروا إيمانهم وطالب تعالى رسوله بأن ينتظر وأخبره بأن أهل الكفر منتظرون هكـذا ذكرت الأيات الكريمة العلامات فما هو يوم الفتح هذا إن العاقل لا يقول بأنه كان فـي المـاضي لأنه لو قال بهذا لكان الذين دخلوا في الإسلام من بعده لم ينفعهم الإيمان وبالتالي لم يقبـل منـهم الإسلام .

قال أبن كثير في تفسيره لآيه الفتـح من زعم أن المراد من هذا الفتح فتح مكة فقد

أبعد النجعة وأخطأ فأفحش وإنما المراد الفتح الذي هو القضاء والفصل فمتى يكون يــــوم الفتــح ولتحديد هذا اليوم لا بد أن نبحث في العلامات التي تغلق فيها أبواب التوبة وهي التي قال فيـــــها تعالى{ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً } وهـــــذه الآيات قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم ((ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنـت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً طلوع الشمس من مغربها الدجال دابة الأرض)) أمـــــا عــن طلوع الشمس وخروج الدابة فلم ترد أحاديث تبين أن للمسلمين معارك عالمية عندها إنما المعارك والفتح سيكونان في علامة الدجال وقبل خروج الدجال وإدعاؤه الألوهية سيكون المهدي قد فتـــح المدينة العظمى روما بعد أن كسر شوكة الذين كانوا يستكبرون ويستبعدون أن يكون للمســـــلمين يوم فتح وبعد هذا الفتح يخرج الدجال فلا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل

أن الله تعالى أمر رسوله بأن ينتظر وأن يعرض عنهم لأن هؤلاء منتظـــرون وعندمـــا يأتي أمر الله ويتم الفتح بقيادة المهدي المنتظر ويدمر البيت الصليبي من أساسه كما بينا من قبـــل لا ينفع أهل الشرك أي إيمان لأن الدجال سيكون له على قلوبهم وعقولهم تاثير كبير لا ينجوا منه إلا الذي كسب في إيمانه خيراً ولهذا التفسير بصمات عند أهل الكتاب .

إن يوم الفتح في قوله تعالى { ويقولون متى هذا الفتح } ذكر في سورة السجدة ويوجد في سفر الرؤيا يوم فتح به سجدة أما هذا اليوم فهو يوم فتح روما وأما السجدة فهي السجدة الوحيـــدة في الكتاب المقدس كله التي قال فيها الفاتح المنتصر الذي أراد أن يسجد له عند دخول المدينـة لا تسجد لى بل اسجد الله .

إن المهدي حق والله تعالى أعلم بعصور ما زالت في بطن الغيب وهو سبحانه لم يفـرط في كتابه من شيء فنحن نقرأ في القرآن الكريم بعض السور التـــي إفتتحـت بحـــروف مثــل [ن.ص.حم.يس.ألم.ق] فهل فهم العلماء معنى هذه الحروف بيقين عبر العصور الإجابة لا وهـــل تنتهي الدنيا ولا يعرف المسلمون معنى هذه الحروف الإجابة لا مصدقاً لقوله تعالى { ثم إن علينـا بيانه} فمن الذين يبين معنى هذه الحروف التي ضمن الله بيانها الإجابة إنه المهدي المنتظر ففـــي عصره يستعمل الدجال ذكاؤه الحاد فيقترح على الناس مذاهب إقتصادية وسياسية تلقيهم في حبائله فيقوم المهدي بايجاد علوم تذهل الناس وتسرهم لأن فيها منافع لهم هكذا قـــالت مصـــادر أهــل الكتاب.

ونحن لا نستعبد أن يكون في فواتح الحروف سر من الأسرار فربما يكون في حـــرف واحد سر الحياة كلها وربما ينتج عن مجوعـــة حروف تركبية ما تؤدي غرض ما في معركة

أو ترشد مجموعة من الحروف عن مكان ما يوجد به كتاب ما يحـــاجى بـــه المـــهدي اليـــهود والنصار: ولقد قلت اني لا استبعد وذلك لأن اليهود ينتظرون نبي يأتي قبل الدجال يفك رمـــوز الكتاب وجميع العقلاء ان الكتاب المقدس لا توجد له رموز تحتاج إلى قوى خارقة تقوم بفكها وإذا إدعى أحد بوجود هذه الرموز في التوراة نقول لا نحن ولا أنتم يسلم بهذا لان النبي الذي ينتظـره اليهود ليفك الرموز قبل أمير السلام الدجال هذا النبي عندهم يدعي إليليا وهذا الإسم مساو لإســم أحمد بحساب الجمل وأحمد هو نبي الإسلام .

فمن هذا تكون الرموز هي الرمز الكتاب الذي أنزل على أحمد صلى الله عليـــه وســـلم وقبل أمير السلام الدجال سوف يكون على الأرض الذي يحمل نفس إسمه صلى الله عليه وســـلم المهدي المنتظر فيفك الرموز التي لم يقطع العلماء بها إنها حقيقة في كتب اليهود كحقيقة في كتب اليهود كحقيقة سجدة يوم الفتح في كتب النصارى إيمانهم بما يقولون ينبغي أن ينام في قلوبـــهم أو تحت جلودهم وحسابهم على الله اما إذا خرجت دعواهم هذه ومهد لها الطريق من أجل إيجاد رأي عام لها على حساب ذبح النصوص فإن لنا في هذا قولان .

الأول أنهم يمهدون للدجال ويدقون أوتاد خيام معسكر النفاق الذي لا إيمان فيـــه وعنـــد التولي الأستبدال فيأتي الله بالمعسكر الذي يمهدون للمهدي ليواجه اليهود الذين يمهدون للدجال وفي هذا قمة العدل .

الثاني أنهم إن ضربوا برأينا عرض الحائط فإن ينبغي أن نهمس لهم بحديث شريف هـــو الحديث الوحيد الذي تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم بتقطيع الحروف وربما ليفهمه الكثير مـــن البلداء قال كان هذا الأمر في حمير فنزعة الله عز وجل منهم فجعله في قريـش [و س ى ع ود ا ل ي ه م] ومعنى الحروف وسيعود إليهم أي لو تكالف العالم ودقت الأوتاد حتى لا يعود فسيعود وينبغي أن نذكر بأن من علامات خروج المهدي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ((لا يخــرج المهدي حتى يبصق بعضهم في وجوه بعض[1])) لنقول أن العلامة هذه مكانها في معسكر الذيـــن ينكرونه ونحن نحزن كلما نرى هذه العلامة وآخر ما أقوله أنني لا أفرض رأياً على أحد ولكننـــي أخاطب في الإنسان عقله .

أسباب تسميته بالمهدي

---

[1] نعيم ابن حماد ص٢٢٦

ذكر السيوطي في الحاوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إنما سمي بالمهدي لأنه يستخرج منه أسفار التوراة يحاج بها اليهود)) ((سمي بالمهدي لأنه يهدي لأمر قد خفى[1] يستخرج التابوت من أرض يقال لها أنطاكية)) ((على يد المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه ببيت المقدس[2])) من هذا كله تتضح رسالة المهدي أنه يهدي لأمر قد خفى فيحاج اليهود فيخرج الدجال أما عن مكانه يقول الرسول صلى الله علية وسلم ((يولد بالمدينة)) وفي رواية ببلاد المغرب وفي رواية من المغرب الأقصى وفي رواية في بلاد المغرب وأنه يأتي من هناك ويجوز البحر ويخرج من قرية يقال لها كرعة علامات كونية قبل ظهوره يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية)) ينكسف القمر الأول ليلة من رمضان وتنكشف الشمس في النصف منه ولم يكونا منذ خلق الله السماوات والأرض يخرج له ذنب يضيء .

أحوال سياسية قبل ظهوره

يكون في رمضان صوت وفي شوال معمعة وفي ذي القعدة تتحارب القبائل وفي ذي الحجة يلتهب الحاج المحرم وفي المحرم ينادي منادى من السماء إلا أن صفوة الله تعالى من خلقه فلان فإسمعوا وأطيعوا يكون في مصر كما قال النبي صلى الله عليه سلم ((سيكون رجل من بني أمية بمصر يلي سطاناً ثم يغلب على سلطانه أو ينزع منه فيفر إلى الروم (الغرب) فيأتي بهم إلى أهل الإسلام فتلك أول الملاحم وهذه الشخصية لها ملامحها في مصادر أهل الكتاب قالوا مقدر لها أن تخطى بإهتمام ملحوظ وهي ملك الجنوب وهو رئيس يتولى حكم مصر المستقلة في المستقبل وسوف يتصرف بما يوافق القائد الروماني الغرب وذلك من قبيل مقاومته للأتراك أعدائه التاريخين[3] ويكون للفساد أيضاً في الجزيرة حيث يخرج الأصهب فيقاتل الجرهمي في الشام ثم يظهر القحطاني يتنازع الجميع على الملك ثم يأتي على هذا الظلم أكبر يأتي السفياني ليدمرهم وينشر الفساد في المنطقة وهو مربوع القامة دقيق الوجه طويل الأنف في عينه اليمنى كسر قليل ويبدأ السفياني ظهوره بالزهد وعندما يتمكن وتقوى شوكته يزول الإيمان من قلبه والمقدر أن يخرج من عمق دمشق وتحتاج جيوشه وعصباته المنطقة كلها ثم تخرج له رايات سود يقول عنها

---

[1] السيوطي في الحاوي

[2] المصدر السابق

[3] تفسير دانيال

النبي صلى الله عليه وسلم ((تقبل رايات سود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد ، يعيد الله تعالى بهم من الإسلام كل خلق قديم بالى جديد وفي رواية فمن سمع بهم فليأتيهم فيبايعهم ولو حبوا على الثلج[1])) وفي حديث عند ابي داوود ابن ماجه ((يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث على مقدمته رجل يقال له المنصور يواطئ أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصرة أو أجابته[2] وفي حديث رواه أحمد والديلمي والحاكم اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خرسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي وعندما يعلم السفياني بأخبار هذه المناصرة يذهب لقتل المهدي الذي سيكون عندئذ في الجزيرة العربية فيخسف الله بجيش السفياني الأرض فلا ينجو من الجيش إلا الذي سيكون عندئذ يحدث بما حدث ويبايع المهدي بين الركن والمقام .

أوصاف الإمام الخَلقية والخُلقية

وجهه كالكوكب الدرى في خده الأيمن خال أسود أجلى الجبهة اقنى الأنف أفرق الثنايا أزج أبلج أعين (أي يوجد تقوس في الحاجب) لونه لون عربي كث اللحية أكحل العينين يكنى أبا عبد الله إذا أبطأ عليه الكلام ضرب فخذه الأيسر بيده اليمنى أبن أربعين سنه أو يبعثه الله بين الثلاثين والأربعين خاشع لله كخشوع النسر لجناحه[3] .

أوصاف الإمام القتاليه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((يظهر كل جبار وابن جبار يمده الله بثلاثة الآف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وادبارهم[4] ولقد أشار سفر الرؤيا إلى هذا المدد فقال وكان الأجناد في السماء يتبعونه راكبين خيولاً بيضاء[5])).

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((على راية المهدي مكتوب شعار القيادة الإسلامية العظمىمكتوب البيعة لله)) ولقد أشار سفر الرؤيا إلى هذا الشعار فقال وكان يرتدي ثوباً مغموساً بالدم أما أسمه أي اسم الثوب كلمة الله أوصاف قيادة أركان حرب الجيش الإسلامي المظفر يقول

---

[1] ابو داود وابن ماجه

[2] احمد (٥٢/٢٤)

[3] رواه الطبراني والحاوي (٢/٢٤٤)

[4] الحاوي ٢/٢١٨

[5] الرؤيا ١٩/١٤

النبي صلى الله عليه وسلم ((يخرج على لواء المهدي غلام حدث السن خفيف اللحية أصفر لـو قاتل الجبال لهدها))

أعمال الإمام وجيشه المظفر

يقول النبي صلى الله وسلم تجمع له الروم[1] يفتح القسطنطينية [2]وجبل الديلم يدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال[3] وهي إشارة إلى حالة الغرب بعد فتح الغرب بعد مدينتهم العظمى وقالت جين داكسون وهذا الرجل ستكون عاصمة عمله القـدس وما حولها وسوف يدخل الغرب في دين الشرق ويأتي إليه الشباب من كل مكان ليعملـوا تحـت أمرته وأنه سيملك قوة دعائية جبارة[4] وبعد هذا يخرج الدجال ويكون القتال ويقول النبي صلـى الله عليه وسلم يحاصره الدجال[5] .

مدة المهدي عليه السلام

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ((إن المهدي يعيش سبع سنين أو تسع سنين[6])) هـذه هي أوصاف المهدي عليه السلام وهي نفس أوصافه في مصادر الشيعه الإمامية ويقـول كعـب الأحبار إني أجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء ما في عمله ظلم ولا عيب وأقول وأنـا أشـهد وجدته مثل ذلك .

هذه هي أوصاف المهدي

ولقد شاءت إرادة الله أن يعلن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأوصاف حتـى يقطـع الطريق على كل من تسول إليه نفسه ويدعي أنه (أبو عبد الله) صاحب ثورة غضب الله العظمـى الملحمة الكبرى إن أي دجال يدعي أنه هو المهدي المنتظر عليه أولاً أن ينظر حولـة ؟ سـيجد

---

[1] الحاوي ٢/٢٤٥

[2] أحمد وابو نعيم (كنز ١٤/٢٦٧)

[3] الحاوي ٢/٢٣٢

[4] مصدر سابق

[5] الحاوي ٢/٢٤٥

[6] رواه أحمد

أعلاماً غربية على القدس وإستكبار في الغرب فعليه قبل أن يدعي أن يعلم بأن المـــهدي عندمـــا يجئ لن يرسل أتباعه لتسويق البخور والعنبر فهذا عمل له أصحابه وله ثقافتة أما عمل المـــهدي فله رجاله وقرآنه .

وقبل المهدي وقبل خروج السفياني سيكون على أرض الإسلام قيادات صالحة كما ذكـر السيوطي في الحاوي بأن أحد هذه القيادات سيعيش أربعين عاماً ثم يموت على فـــراش وآخـــر سيخرج من قحطان مثقوب الأذنين حسن السيرة يموت قتلاً بالسلاح وبعد هذه القيـــادات يكـــون المهدي المنتظر .

هذا هو المهدي

وما يحزن النفس أن هناك من ينظر للمهدي على أنه خرافة وعلى هذه النظـــرة تشـــب أجيال لتحارب المهدي آخر الزمان وأن هذا كثير فهل يصنع المسلم الذي يحارب المســـلم آخـــر الزمان في الوقت الذي يكون الصانع المسلم الذي يحارب المسلم آخر الزمان في الوقـــت الـــذي يكون الصانع فيه تحت التراب يعاقب بكل قطرة دماء تسيلُ فوق التراب[1] .

أفيقوا يرحمكم الله

قال تعالى { والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون[2] } .

****

[1] في مقال بجريدة الأهرام أنكر أحد الشيوخ يحملون الدكتوراه كمجئ المهدي آخر الزمان (أهرام ٢١/٢/١٩٨٦)

[2] يوسف آيه٢١

البداية أو الخاتمة

قال تعالى { هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر اولوا الألبـــاب [1] } أن القــرآن يعلمنا أن نرى في كل حادث وفي كل شيء آيه من آيات الله ورمز لوجود أعلى يسيرنا ويســـير الطبيعة والمجتمع فقدر الله سبحانه وهو المسيطر على الأحداث والمصائر والله ســـبحانه يدفـع الأحداث والمصائر والله سبحانه يدفع الأحداث في الطريق المرسوم وينتهي بـــها إلـى النهايـة المحتومة وأي حدث لابد وأن يكون من ورائه هدفاً ومن وراء هذا الهدف حكمة .

إن الله تعالى أوحى إلى أب أن يذبح أبنه فهذا حدث كان وراءه هدف فــأنقذ الله الأبــن وجاءت من صلبه أمة كبيرة واوحى الله إلى أم أن تلقي برضيعها في النهر فهذا حدث كان وراءه هدف فأنقذ الله الإبن ودمر دولة ، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن المهدي والمسيح عليـهما السلام ، والدجال قادمون آخر الزمان وعندما شاهد النبي صلى الله عليه وسلم الدجال في رحلـة الإسراء والمعراج [2] حذر منه ووصفه أدق وصف وهذه المعالم التي نقرأ اليـــوم ذكرهـا علـى صفحات الكتب غداً سيكون لها أعلام ودول لأن الله تعالى حدد لها أهدافاً وهذه الأهداف وراءهـا حكمة أراد سبحانه الله تعالى أن يظهرها قبل الإنقلاب الكوني الكبير فيكون في إظهارها حصيلـة عمل البشرية كلها ؟ البشرية التي اودع الله معرفته في مخزون فطرتها قبل ان تلمس اقـــدام آدم عليه السلام الأرض فهذا المخزون لم يكن عبثاً بل لهدف ومن وراء هذا الهدف حكمه .

فالميثاق أخذ في عالم الغيب حتى لا يكون هناك عذر يوم القيامة وبين غيب المـــاضي والقيامة في المستقبل حاضر ودنيا وفيها يكون الإختبار لهذا الميثاق ولأنه إختبار تظهر نتيجتـــة يوم القيامة أرسل الله تعالى الرسل ليبينوا وليذكروا ووضع أمام الناس علامات للساعة ليتدبـــروا ويتفكروا ويؤمنوا .

فكل هذه حقائق

---

[1] ابراهيم ٥٢

[2] يقول النبي عن ما شاهده هذه الليلة (وأرايي الدجال ممسوح العين اليمنى)) رواه الطبراني (كنز ٣١٨٥)

ولأنها حقائق أقول لجميع قيادات الغرب السياسية أنتم الآن في حاجة إلى الإسلام أكـثر من أي وقت مضى فالإسلام سيعطي لحياتكم معنى أن الهدف الأساسي للعلم في الحضارة الغربية لا يعدو فكرة للسيطرة والإستكبار، أما العلم في الإسلام فمحركة الأساسي هو البحث عن آيـات الله في الكون والتاريخ لتحقيق مشيئة الله .

والإسلام لا يضع حاجزاً بين العلم والإيمان بل يربط بينهما لأنهما فـي نظـره وحـدة متكاملة غير قابلة للتجزئة والإنسان في الإسلام خليفة الله في الأرض نداؤه الإيماني هو الله أكـبر أي ملكية كل شيء والقدرة على كل شيء ومعرفة كل شيء لله فالله وحده المالك وهـو وحـده الآمر الحاكم العالم وأن إدارة خيرات هذا الكون وظيفة إجتماعية يقوم بها الإنسان وفقاً للمنـهج الذي أرسله الله ، والإسلام يعادي فكرة الطبقات ويكره أختلال المساواة فـي آي صـورة مـن الصور فليس لأحد بمولده أو جنسه أو لونه أو ثرائه فضلاً على أحد هذه بعض معـالم الإسـلام الذي ترسل إليكم تقارير اليهود عنه لتقوموا بضرب أتباعه أو من أجل أن تقوموا بالتوصية علـى ضربهم في الأماكن التي تراها اليهود خطراً عليهم .

إنني أدعوكم إلى أن تفكروا من أجل مصالح شعوبكم مرة واحدة في العام فتفكير هـذه المرة الواحدة كفيل بأن يجعلكم تشعرون بمذاق جديد يحمل طعم الحرية الحقيقـة إنظـروا إلـى خرائطكم العسكرية ستجدون أن مناطق ما تسمونه بالشرق الأوسط أكثر المناطق المكلفة لكم فـإذا سألتم أنفسكم عن السبب ستجيبكم أنفسكم لأن إسرائيل في المنطقة ولا بد لها من حماية فإذا سـألتم رهبانكم عن العلامة التي ذكرها سفر الرؤيا سيقولون لكم أن هذا الملك لا يأتي إلا إذا تم تدمـير إسرائيل إنظروا إلى الخرائط وإلى وجوه الرهبان وأسألوا أنفسكم إذا كان كتابكم أعطـاكم هـذه العلامة فلماذا تساعدون إسرائيل ؟ كرروا السؤال والإجابة ثم فكروا وفكروا .

يا قادة الغرب العظام

التفكير مرة واحدة في العام في شعوبكم تكفي وأنتم في حاجة لهذا الدين فإذا لم تكونـوا في حاجة إليه فهو لن يفرض نفسه عليكم ولكن كفوا أيديكم عن أتباعه ومواردهم في أي مكـان وإعلموا أن رصد أتباعه ونشاط أجهزة مخابراتكم حولهم ، لن يمنع قدر الله المذكور عندكم فيمـا بين أيديكم من كتب فإن لم تسمعوا لنصحيتنا فلكم ما أردتم أما نحن فكما قال الأستاذ العقاد : لقـد هالنا هذا الغرب بضخامته الكثيفة فشاء الله أن يعلمنا كيف نحتقر ما يهولنا وهذا لأننـا نعتقـد أن حاملات الطائرات والمدامرات العملاقة وأجهزة التجسس كل هذا حقيراً وتافهه لأن كل العنـاصر

يتحكم فيها الله الواحد القاهر فوق عباده .

فكل هذه حقائق

ولأنها حقائق أقول لجميع قيادات المذاهب المسيحية في العالم أين أنتم من المجازر التي ترتكب ضد العالم الإسلامي إنه في اليوم الذي كانت حدود الإسلام تمتد من أسبانيا وجنوب فرنسا إلى حدود الصين والهند لم يرق لكم الإسلام قطرة فأين أنتم بعد أن خطت الدموع مجارى لها على وجوه أطفال المسلمين لا تقولوا بأن المسلمين يقاتل بعضهم بعضاً لأنكم أدرى الناس بأن الحقيقة في هذا العالم تبدوا بعض ملامحها بعد ثلاثين عاماً واذا قلتم بأنه لا دخل لكم في القرار السياسي لدول الغرب نقول أن إصدار الفاتيكان لوثائق تبرأ وتتبنى وجهه النظر الصهيونيه قرار ساسي تقبله قادة الغرب بالإرتياح وأن زيارة البابا لكنيس اليهود لأول مرة في التاريخ أيضاً قرار سياسي تلقاه الغرب بالترحاب وأن جولات البابا في أفريقيا وديار المسلمين هو أيضاً تحرك سياسي الهدف منه التبشير بين المسلمين بحيث يؤدي التبشير وتحديد النسل إلى تقلص أعدادهم هذه الجولات تهلل لها وسائل الإعلام الغربية ويتلقاها قادة الغرب بالإرتياح .

فلماذا لا تصدرون قراراً يتلقاه أطفال المسلمين بالإرتياح ؟ بشرط أن لا يترتب على هذا القرار تنصيرهم بعد ثلاثين سنة فهل هذا ممكناً ؟ إن الإرهاب لا بد وأن يقابل بالدفاع ثم تتسع الرقعة حتى تصل الى الجميع الى يوم الله القادر على كل شيء فلا تكونوا أنتم الجيل الذي يدفع بالعالم إلى هذه الحرب من أجل اليهود .

لقد بينا في هذا البحث أن المسيح الإله الذي تبشرون به هو المسيح الدجال الذي يأتي أولاً فإذا أردتم التبشير بالمسيح بن مريم أي الذي سيأتي بعد مجئ المسيح الدجال ، فإن أبن مريم عليه السلام نبي فبشروا بهذا في القبائل الوثنية ولا داعي للتبشير بين المسلمين لأنهم يقولون به ولكم دينكم ولنا ديننا .

فكل هذه حقائق

ولأنها حقائق أقول لجميع قيادات اليهود في العالم : أولاً نحن لسنا ضد أتباع موسى عليه السلام وأخوته أنبياء بني إسرائيل وهذا أمر مفروغ من بحثه ونحن لم نبدأ اليهود بأي عدوان عليهم منذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم وحتى يومنا هذا فالسيرة تخبرنا أن اليهود هم الذين كانوا يشعلون الفتيل في جميع معاركهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان المسلمون ضد الأقليات نصرانيه كانت أم يهودية ما وجه صلاح الدين الأيوبي نداءه المشهور بعد معركة

حطين لجميع الأديان بأن لهم حق دخول القدس وهذا النداء قال فيه يوشع براور اليـــهودي فـــي كتابة عالم الصليبيين أنه كان بادرة طيبة فجاء اليهود إلى القدس وتمتعوا بالحرية الكاملة وزاولوا أعمال التجارة ، وفي الوقت الذي كان فيه جنود إسرائيل يذبحون المسلمين في جنوب لبنان كانت الجامعة العبرية تحتفل بسماحه صلاح الدين يوم حطين وهذا الإحتفال كان تحت إشراف يوشـــع براور نفسه فهكذا كان صلاح وهكذا كان اليهود ، نحن لسنا ضد اليهود فلماذا تعـــادى إســـرائيل السامية التي ينتسب إليها العرب وتقتل المسلمين الذين هم شعب الله المختار ما هي جريمة الشعب الذي أختاره الله ليقود الأمم حتى تجند له إسرائيل عظماء الدول ويلوحون له بإســـتعمال ســـلاح الرغيف حتى يستسلم ؟ هل هذه هي روح حطين ، فإذا كنتم تعتقدون بأن الصحيـــح هـــو الـــذي تفعلونه فإنني أعتقد بأن رجال حطين المستقبل سوف يقدرون هذا جيداً وأنتم تعرفون هذا أيضـــاً ولأنكم تعرفون تدفعون أكبر قادة دول الغرب من أجل الحصول علىسلام ترفرف راياته بـــهواء من الخليج الإسلامي .

إن هذه حقائق ؟ نعم حقائق ؟؟

ولأنها حقائق أقول لجميع المسلمين لكي يعرف الذي يعمل لحساب من يعمل فلا بد لكـــم من مقدمة تذكركم بأن هذا العالم الكبير هو رقعة شطرنج يلعب عليها محترفون مهرة ولن نتوغل بعيداً بل سنبدأ بالسلطان عبد الحميد رحمه الله أعلى سلطة في الدولة التـــي أســـقطها محـــترفي الشطرنج المهرة يقول السلطان في بداية الأحداث ، لقد أنتظم يهود العالم وســـعوا عـــن طريـــق المحافل الماسونية في سبيل الأرض الموعودة وجاؤا إلى وطلبوا مني أرضاً لتوطين اليهود فـــي فلسطين مقابل أموال طائلة وبالطبع رفضت ولكنهم أصروا على أن أصدق على تأســيس وطـــن قومي لليهود في الأرض المقدسة وكان جوابي القطعي لقد خدمت الملة الإسلامية ما يزيـــد عـــن ثلاثين سنة ، فلن أسود صحائف المسلمين وصحائف آبائي وأجدادي وبعد جوابي القطعي إتفقـــوا على خلعي ولم أستطيع أن أفهم كيف سادت رغبة إسقاطي من فوق عرشي وتنصيب مراد مـــرة أخرى هل لأن أخي مراد كان ماسونياً [1] ، أن المحترفين لا يعرفون ضرب الذيول بل يصوبـــون دائماً في إتجاه الرأس فبعد أن أصروا على إزاحة السلطان أزاحوه ووضعوا مكانه أســماء مثـــل تركيا الفتاة أو تركيا الشباب وفي هذه يقول السلطان : لا بد للتاريخ يوماً أن يفصح عـــن ماهيـــة

[1] مذكرات السلطان عبد الحميد ص٤٩

الذين سموا أنفسهم بالأتراك الشبان أو تركيا الفتاة وعن ماسونيتهم لقد أستطعت أن أعـرف مـن تحقيقاتي أنهم كلهم تقريباً من الماسون وأنهم منتسبون إلى الحفل الماسوني الإنجليزي .

رحم الله السلطان لقد كانت نتائج تحقيقاته صائبة فلقد أستطعت بعد البحث عن هوية هذه الشرذمه أن أتبين عمالتها وأنتسابها فعلاً للمحفل الإنجليزي لقد بدأ العمل وتـم الـهدم واسـتيقظ المسلمون على كابوس مزعج بكوا فيه عزاً ضائعاً وكرامة مهدرة وفي الوقت الذي إستيقظ فيـه اليهود والنصارى على ألذ حلم حلموا به واعظم أمنية تمنوها بعد أن عملوا مـن أجلـها دهـراً طويلاً يقول صاحب كتاب الغارة علىالعالم الإسلامي:إن الخطة للقضاء على الدولـة العثمانيـة الإسلامية قد بدأت عشية إنهاء الحروب الصليبية عام ١٢٩١ واستمرت حتى حققت أهدافها عـام ١٩١٨ أن أصل العداوة المزمنة التي يشعر بها الأوروبين للأتراك راجعه إلى العـداء الشـديد الواقع بين النصرانية والإسلام .

وبعد أن أنتهت الدولة العثمانية وقامت إسرائيل هل أنتهت المخططـات بـالطبع لا لأن المخططات لن تنتهي إلا إذا جاء الدجال ومن الآن وحتى يأتي الدجال فإن الأيدي الخفية سـوف تقوم بهز الكثير من العروش والكراسي يقول صاحب كتاب حكومة العالم الخفية عـن أصحـاب الأيدي المدمرة إنها مجموعة سرية منظمة تخفي حتى علينا نحن العريقيين في أعمال الجمعيـات السرية ويعقد أجتماع سري مغلق هو الذي يوجه الماسون لتخريب العالم فمن هو رئيـس هـذا الإجتماع ومن هم أعضاؤه إنهم اليد الخفية ويقول صاحب كتاب أحجار على رقعة شطرنج عـن وسائلها نحو أهدافها ، إن هذه القوى تستعمل الأموال الكثيرة التي في حوزتها لشـراء المراكـز الحساسة بهدف خلق النزعات بين الأمم من أجل الوصول إلى خطتهم بعيدة المدى والتي تـهدف إلى الإعداد لمجئ مسيح اليهود .

لقد أردت بهذه المقدمة أن أقول للمسلمين أن أمامكم تنظيم عالمي أجتمع فيه الكفر كلـه وهذا التنظيم له إستراتيجة نحوالدجال يستخدم كل علم وكل فن في تطويع الواقع نحو أهدافه التي تحقق غايته الكبرى وهذا التنظيم له تواجد فعلى في عـالم السياسـة والدبلوماسـية والإقتصـاد والإجتماع وله القوة العسكرية التي تجوب العالم براً وبحراً وجواً فأين أنتم .

إذا كنتم ترون أن التغني بحضارات بابل والفراعنه وعظمة بناء المقابر عندهم سـوف تساعدكم على النهوض فأنتم واهمون فاليابان كانت حطام وبلا فراعنه وهولندا كانت بـلا أرض فإقتطعت من البحر لكي تأكل واليهود قالوا أن هتلر بحث عنهم تحت كل حجر وبعد ذهابه بـأربع سنوات فقط أقاموا دولة فأين أنتم مـا هـي غايتكم التي من أجلها تعيشون أذا كانت الغاية

سوف تحدد بعد تنقية الأحاديث من الإسرائليات وإظهار الصحيح من الضعف فيكفي فـــي هــذه المرحلة ثلاث مائة وثلاثة عشر حديثاً صحيحاً حتى نسرع للتفرغ للذين يعملون ضدنا وجنـــدوا العالم كله على أهدافهم على كتاب جمعوه من الذاكرة .

التفكير عبادة ؟ يرحمكم الله !!

لقد فرضت علينا الأغلال في تدرج هرمي أعلاه اليهود ثم المنظمات الدوليـــة بجميـــع أسمائها حتى وصلت الأغلال إلى مخادعنا وضربنا الطاعون في جماجمنا فعبدنا الرجال وأصبحنا غير قادرين على الأجتهاد وأدى هذا الطاعون إلى فقر في الثقافة وفي التربية وفي كل مراحـــل الحياة اعتمدنا على الغير فكان المسخ الذي نبت فيه الفرقة والأختلاف والنفاق .

فلنعلم جميعاً

أن فكرة القومية وفكرة الإقليمية هي التي أفسدت مفهومها للوحدة والأخـــوة الإســـلامية وأن التعليم أفسد علينا مفهوم التربية الإسلامية وأن النظام الإقتصادي الربوي اســـتنزف ثروتنـــا وخلط بين الحلال والحرام وأن هذه القضايا لن يقوم بحلها فقه الفرقة وفقـــه الإختـــلاف وفقـــه الشعار والنفاق وإنما تحل بالإسلام والشعور به ؟ الشعور الذي يجعل المؤمن يبدأ من الصفر كما بدأ غيره من الصفر ليحقق لنفسه الإكتفاء الذاتي من الزاد والزناد ولم لا ونحن لنا في رسـول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة وبقراءة كتب السيرة نرى هذه المواقف بوضـــوح ، إن فقـــه الشعور يرفض النموذج الغربي أو الشرقي ، ويرفض الذوبان ﷲ في أي حضارة من الحضارات التي ليس للإسلام فيها ناقة ولا جمل إن فقه الشعور يتعامل وينفعل مع الأحـــداث قديمـــاً بكـــى المسلمون عندما هزم الروم وكان سبب حزنهم أن أهل الكتاب هزمتهم دولة وثنية فنزل القـــرآن يبشرهم بأن الروم سينتصرون فجففوا دمعهم لم يقل لهم أحداً لا تتفاعلوا مع الأحداث وما شـــأنكم بحركتها ولماذا حزنتم من أجل أهل الكتاب إنه الشعور الذي يتعلم منه المسلم الإحساس بأخيه في أي مكان كان **نحن في حاجة ماسة إلى إعادة ترتيب الأوراق ولا بد عند إعادة ترتيبها أن نحـــدد بوضوح تحت أي راية . نقف الأيمان الذي لا نفاق فيه أم النفاق الذي لا إيمان فيه لآن كل راية ستحدد لأصحابها لمن يطمون وما هي الأهداف التي من أجلها يحترفون وما هي الغاية التـــي إليها يصلون ؟**

ويجب أن نعلم أن من يقف تحت مطرقة روسيا ستتحطم رأسه ومن يقف تحت شـــعلة حرية أمريكا سيصاب بالعمى ، يجب أن ننظر حولنا حتى نعرف أين نحن مــــن الأحــداث وأن تكون حركتنا مع هذه الأحداث مرتبطة مع ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فـــالذي يقــرأ نبوءات النبي صلى الله عليه وسلم عن أحداث الغيب ، يشعر بأنه صلى الله عليه وسلم كأنه يعيش بيننا ويشير بيديه إلى الحدث صلى الله عليه وسلم .

يجب أن نضع حركة الحدث في دائرة الحديث فقد يلتقي مسلم بمسلم في ميدان فالداريــه هنا تفيد والداريه هنا تجعل الحدث يمر بقليل من الدماء أن أهداف الإسلام عالميــة نحــو غايــة إرتضاها الله لعباده وهذه الأهداف لن تتحقق إلا إذا تداوت الجراح أن تــداوى الجــراح هــو أن يجتمع شمل الأمة لأن هذا الإجتماع سيترتب عليه توحيد الكلمة التي لا تذهب للأمة ربح بعدهـــا وأول خطوة أن تكون نحو الوحدة قالها السلطان عبد الحميد : إن عدم وجود تفاهم مع أيران أمــو جدير بالتأسيف عليه فإذا أردنا أن تفوت الفرصة على الإنجليز وعلى الروس فإنا نـــرى فــائدة وجود تقارب إسلامي في هذا الأمر ، إن هذا هو رأي زعيم من أبرز زعماء العـــالم السياســين رأي زعيم بكت الكثرة على ضياع دولته ألسنا الآن نواجه أكبر تحدي من دول الإستكبار العالمي ألم تتحد قوى الكفر من حولنا ألم يضع بابا روما يده حاخام اليهود عند زيارته له في روما فمــلذا نتظر ونحن أصحاب دين واحد وكتاب واحد .

فهل توضع النواة هل يقف المسلم هنا بجانب المسلم هناك وأمامهما كتاب لـــم ولــن يحرف لأن الباطل لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه أدعو الله أن توضع على الأقل ليرى جيــل الهزيمة والمهانة والعار بذور النصر تلك البذور التي يقطف ثمارها رجال الملحمة الكبرى وفتح روما .

أن الإلتقاء سوف يظهر وجهات النظر الإسلاميه في جميع القضايا للعالم كله هذا العــالم الذي فرقه الإنحلال ويموت من الظمأ لعدم وجود يد نظيفة تقدم له الماء النظيــف ، لا بــد مــن وجود المجتهد المعاصر ليس الذي يجتهد في مذهب من المذاهب بحثا عن فتوى تختص بالغســل والتكفين فقط بل الذي باجتهاده يساير سنن الحياة وتطورها ويجعل النصـــوص الشــرعية حيــة متحركة ويخرجها من دوائر الجحود التي تباعد بين الدين والدنيا وهذا المجتهد المعاصر الـــذي يستمد أجتهاده من السلف الصالح لن يوجد إلا بتوحيد الصف الإسلامي.

إن الله تعالى تعهد بنصر دينه ودور الإنسان المسلم هو أن يسير نحو الغاية كي يشـــهد الله تعالى على أنه لم يـــأتمر بـــأوامر أحـــد سواهو النبي صلى الله عليه وســـلم بيـــن لنـــا

علامات الساعة وأشراطها كي نبصر ونسير ولقد حاولت أن أكون موضوعياً على أمتـداد هـذا البحث قدر أستطاعتي فمن وجد فيما طرحته من عالم التصوير من تصور فليلتمس لـي العُـذْر فبقدر ما عندي من خلفية شيدت عالم التصور من دائرة الذهن وأنني بهذا البحث لا أريد أن أربح قارئاً بل أردت أن يربح الواقع الإسلامي عقلاً يفكر ويعمل من أجل مرضاة الله القدير ومن وجـد في نفسه أن هذا البحث لا يقوده إلى حقيقة فليتركه حتى نلتقى الله تعالى يوم القيامة ؟

قالى تعالى { فسينغضون إليك رؤوسهم ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً يوم يدعوكـم فتستجيبون بحمده وتظنون إن لبثتم إلا قليلا[1] } وقبل يوم القيامة سيكون الفتح {ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون فأعرض عنهم وأنتظر إنهم منتظـرون[2] } {لقد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا} { إنما أحدثكم هذا لتعلقوه وتفهموه وتفقهوه فـاعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم وليحدث الآخر الآخر فإن فتنته أشد الفتن[3] } ومعذرة اليك ربـي وصلـى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

****

[1] الاسراء آيه ٥٢

[2] السجدة آيه ٣٠

[3] سبق التخريج

المسيحيون خطر على أمن إسرائيل

مزاعم نتانياهو

في إطار الحملة الإسرائيلية ضد احتفالات بيت لحم القين والمزمع عقدها بحلــول عيــد الفصح في أبريل المقبل بمناسبة مرور ٢٠٠٠ سنة على ميلاد السيد المســيح صنفــت إســرائيل الحجاج المسيحين الذين سيأتون للمشاركة في الأحتفالات تحت بند خطر أمني وقد حذر المحــامي إبراهيم قندر لفت مسؤول الشئون المسيحية في السلطة الفلسطينية من خطورة هــــذا التصنيــف وأعتبر الارشمندريت عطا الله حنا من البطريكية الارثوذكسية ان هذا الإدعاء الإسرائيلي عـــــار تماماً من الصحة .

وكانت صحيفة (كول هعير) الاسرائيليه قد نشرت ان هيئة مكافحة الإرهاب في مكتــب رئيس وزراء الإسرائيلي نتانياهو فنتظر إلى مئات الآلاف من الحجاج المسيحيين الذين ســـيأتون الى الأراضي المقدسة بمناسبةالإحتفالية الألفية للميلاد كاشخاص خطرين على الأمــن و ذكــرت الصحيفه انه بموجب خطة العمل التي وضعتها الهيئه بدأت اجهزة الإستخبارات الإسرائلية شــين بيت والشاباك بالإستعداد لمعالجة ومراجعة مئات الآلاف من الحجاج المسيحين الذين من المنتظر مجيئهم إلى إسرائيل للمشاركة في إحتفالات بيت لحم الفين حيث من المتوقع أن يصل ما يقــارب (٢) مليون شخص من الحجاج المسحيين أما في حالة حضور البابا يوحنا بولس الثاني فســـوف يرتفع العدد إلى نسبة أعلى من ذلك ، وأوضحت الصحيفة أيضاً أن الأوساط الإســـرائلية تتوقـــع وصول مسيحيين يوصفون المجموعات الراديكالية او المنظمات المســيحية الخاصــة الناشــطة خصوصاً في أوروبا والولايات المتحدة وقد تقوم بأعمال إرهابية أثناء مكوثها في إسرائيل بدافـــع ميولها وأفكارها السلفية التي ترى سنة ٢٠٠٠ نهاية الحياة الدنيا مما يحدو بالمسيحيين المؤمنيــن بتمثيل هذه الأفكار إلى البحث عن موتهم في الأرض المقدسة للديانه المسيحية كما حذر مركـــز مكافحة الإرهاب في مكتب رئيس الـــوزراء الإسرائيلي من أن الحشود الكبـــيرة للحجـــاج

الذين سيصلون إلى الأماكن المقدسة في مناطق السلطة الفلسطينية يمكن أن تشكل إغراء كبـــيرا للعناصر الإرهابية وأشار في دراسة أعدها إلى أن منظمات إسلامية قد تحاول أستغلال الوضـــع لضرب أهداف إسرائيلية في إسرائيل وفي دول عربية وأضافت الصحيفة أنه يقتضي ما تنـــص عليه خطة العمل المعدة لهذا الغرض ستحاول أجهزة الإستخبارات الإسرائيلية تشخيص واقتفـــاء أثر الأشخاص الذين تعتبرهم إسرائيل يهددون أمنها عن طريق الحصول على معلومات مســـبقة من أجهزة أمن واستخبارات موازية في الخارج والقيام بأجراء التحليل والتشخيص اللازم لـــهذه المعلومات وتناولت الدراسة بنودا أخرى عبارة عن تشديد الحراســة والتفتيشـــات الأمنيــة فــي المطارات وحراسة الأماكن المقدسة للأديان الثلاث وشراء أجـــهزة حمايـــة متطـــورة وتعزيـــز الحراسة خصوصا على الحرم القدسي الشريف خوفا من محاولات قيام مجموعات متطرفة مـــن أجل تشريع ما يسمى بالخلاص اليهودي وفي المقابه الخلاص المسيحي وذلك لعـــودة مســيحهم المنتظر .

جئت لأطهر الهيكل

شاب يهودي أمام المسجد الأقصى

حاول شاب يهودي (٢٣)عاما من كريات جات امس الأول الأربعاء الدخول إلى المسجد الأقصى تحت شعار جئت لأطهر الهيكل وعندما وصل الباب قال لأفراد الشرطة المتواجدين على ابواب المسجد جئت لأطهر الهيكل وقد منعه أفراد الشرطة من الدخول فقام بالأعتداء على أحدهم الأمر الذي أدى إلى إعتقاله وحسب صحيفة معاريف الصادرة يوم أمس فأن الشاب مريض نفسيا

جريدة القدس يوم الجمعة ١٣/١١/١٩٩٨

هوكينز يرغب في بناء الهيكل دون هدم المسجد الأقصى

وكان مؤرخ أمريكي من أصل يهودي أسمه اسرائيل هوكينز عبر عـــن أملـــه فـــي أن يتمكن من الحصول على موافقة المسؤولين في السلطة الفلسطينية على بناء هيكل يهودي فالساحة الداخلية للحرم القدسي الشريف ودون هدم المسجد الأقصى ، ونقلت الصحف الإســـرائيلية عـــن هوكينز قوله أنني أعتقد أنه بالأمكان الحصول على موافقة المسؤولين في السلطة الفلسطينية على بناء ذلك الهيكل وواصل هوكينز ترهاته حيث قال انني أرغب في مقابلة المسؤول عـــن حقيبـــة الشؤون الدينية في السلطة الفلسطينية وقادة الحركة الإسلامية في إسرائيل لمناقشه فكـــرة بنـــاء هيكل يهودي في ساحة المسجد الأقصى .

جريدة القدس

ظهور البقرة الحمراء

والتعليقات التي تملأ صحف إسرائيل عن ولادة العجل الأحمر في مدينة حيفـــا والـــذي يفسره حاخامات إسرائيل بأنه الإشارة المنتظرة للبدء ببناء الهيكل الثالث الذي يحمل صورته أبـــو عمار ويرفعها في كل مؤتمراته الصحفية والصورة وصلت صدفة إلى الرئيس ياســـر عرفـــات وهي تظهر الهيكل مكان المسجد الأقصى في القدس ويتلازم ذلك مع الأخبار الإســـرائيلية عـــن أكتشاف طريق جديدة للهيكل غير النفق صدفه لكن ظاهره تقديس هذه البقرة أثارت كذلك قلقاً من إمكان استغلال اليمين الإسرائيلي المتشدد ولادة تزليل[1] لهدم المسجد الأقصى المبنى في المكـــان الذي كان هيكل سليمان قائماً فيه حسب أدعائهم وينص القانون اليهودي هالاخاه على عدم جـــواز أن يحاول اليهود أعادة بناء هيكل سليمان ما لم يطهروا أنفسهم بواسطة رماد عجله حمراء كليـــاً يقدمونها أضحية لدى بلوغها عامها الثالث وفعل الحاخام شماريا شور الذي كان يهنم بالقرة تزليل كل ما في وسعه لحمايتها فعزلها عن قطيع يضم ٧٠ بقرة لتفادي جرحها وخصص لها حراســـاً شخصين على ٢٤ ساعة خشيه تعرضها للخطف .

عن القدس - أكتوبر ١٩٩٦

[1] تزليل : تعني بالعبرية ظل الأسد

الشرطةالإسرائيلة تعتزم وضع بوابات مغناطيسية وكـاميرات فيديو للمراقبة في الحرم القدسي الشريف

قالت مصادر إسرائيلية أمس أن الشرطة قررت في إطار أستعدادتها لاستقبال الألفية الثالثة تشديد الإجراءات الأمنية في القدس بشكل عام والحرم القدسي الشريف بشكل خـاص حيث سيتم إقامة شبكة أمنية متطورة تتضمن وضع بوابات مغناطسية عنـد مداخـل الحـرم وكاميرات فيديو في المدينة المقدسة تأتي أستعدادا لتدقق واوضحت وزارة الداخلية أن أفـراد هذه الطائفة يؤمنون بأن انتحارهم الجماعي قبل نهاية لعام ٢٠٠٠ يسمح بمجئ المسيح الثـاني ووصل أتباع هذه الطائفة على دفعات إلى إسرائيل خلال أيلول ١٩٩٨ وفق مـا افـاد بيـان صادر عن الوزارة وبطلب من الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أبقى ثلاثة مـن الموقوفيـن قيـد الحبس لأستجوابهم واوضح البيان أن طلبا لتمديد توقيفهم على ذمة التحقيـق سـيرفع إلـى المحكمة ولم تحدد الوزارة موعد عمليات الطرد وقال مسؤول في الشرطة عدم الكشف عـن أسمه أنهم على الأرجح الموجه الأولى من أتباع هذا النوع من الطوائـف الذيـن يسـتعدون للمجئ إلى ملايين الحجاج المسحيين على المدينة بمنسبة الألفية الثالثة وبشكل خاص أحبـاط *محاولات متطرفين من جماعة يطلق عليها مسيحيون قلقون من الأنتحار في المسجد الأقصـى في اليوم الأخير في عام ١٩٩٩ وقالت نفس المصادر فـي المكتـب التحقيقـات الفيدراليـة الأمريكية اي أبلغ الشرطة الإسرائيليةدخولهم إلى إسرائيل بحجة السياحة وحتـى كمـهاجرين واوضح قائد شرطة القدس يائير اسحقى أن طائفة مسيحيين قلقين لديها مئات الأتباع في دينفر ولزعيم هذه الطائفة مونتي كيم ميللر (٤٤) عاما سوابق مع القضاء الأمريكي في أطار عملية تزوير بطاقات أعتماد وعملية أختلاس احتيالي عندما كان رجل اعمال ، ويقول ميللر الـذي يعتبر أن المسيح تقمص فيه أنه سيقتل في شوارع القدس فـي كـانون الأول ١٩٩٩ وبـهذا الحدث سيعلن نعاية العالم ، ويبدو أن ميللر أقنع أتباعه بالأقامة في القدس لينتحروا جماعيـا قبل نهاية العام الحالي استباقا لنهاية العالم وللتمتع بالحياة الأبدية .*

صحيفة الأيام ١٩٩٩

أسرائيل أوقفت ٨ مسيحين أميركيين

خططوا لأعمال بالغة العنف في القدس

افادت الشرطة الإسرائيلية أمس انها أوقفت ثمانية أفراد من أتباع طائفة مسـيحية أميركية وصلوا إلى القدس في تشرين الثاني ولديهم نوايا انتحارية مع حلول الألفية الجديدة والأشخاص الثمانية بالغون من دنفر كولورادوا وهم من أتباع طائفة كونسـيرند كريستشن مسيحيون قلقون أقاموا في ضواحي القدس الغربية ووضع أطفال من أعمار مختلفـة تحت الرقابة واوضحت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية أن الأشخاص الثمانية واوقفوا للأشتباه في تحضيرهم لأعمال بالغة العنف في شوارع القدس في نهاية العام ١٩٩٩ ظنـا أنـهم بذلـك يطلقون عملية تفضي إلى مجئ المسيح الثاني ويفترض أن يطردوا مع أولادهم إلى الولايـات المتحدة ، واوضحت الناطقة أن هؤلاء الأشخاص كانوا من دون عمل ويعيشون معتمدين على مداخراتهم فضلا عن هبات يتلقونها من الخارج وتفيد المصـادر فـي الشـرطة أن هـؤلاء الأمريكين الذين دخلوا إسرائيل بتأشيرات دخول سياحية كان يشتبه في أنهم ينـوون الأقـدام على أنتحار جماعي علني ولم تضبط أي أسلحة في شققهم لـدى تفتيشـها وتفيـد صحيفـة نيويورك تايمز أن زعيم هذه الطائفة مونتي كيم ميللر يعتبر أنه سيقتل في شوارع القدس فـي كانون الأول ١٩٩٩ وأن هذا الحدث سيعلن نهاية العالم ويرغب ميللر أن يقيم أتباعـه فـي القدس لان نهاية العالم ١٩٩٩ ؤوحدهم أتباعه سيحصلون على الخلاص في المدينة المقدسـة وأفادت الشرطة أن ميللر غير موجود في إسرائيلي ويرى بعض المسيحين الألفيين أن تدمـير المساجد في القدس وإعادة بناء هيكل سليمان مكانها يبشر بمجئ المسيح الثاني وبيوم القيامة .

عن صحيفة القدس

أجهزة الأمن الإسرائيلية المختلفة كيف بنا نلقي القبض على عدد من المتطرفين المسـيحيين بين ملايين الحجاج القادمين إلى إسرائيل قبل سنة ٢٠٠٠ ميلاديه والسؤال الكبير المطـروح كيف نمنع هذه الكارثة المحققة

* * * *

....

حركة الإصلاح الديني ودعمها لليهود

لقد أحدثت حركة الإصلاح الديني تغيرا جوهريا بالمقارنـــة مـــع موقـــف الكنيســـة الكاثوليكية والكنائس الأخرى في موقفها من اليهود بحيث تولدت عن هذا الموقف من اليـــهود [illegible] نظرة جديدة للماضي والحاضر والمستقبل اليهودي فقد كانت المبـادئ التي جاءت بها حركة الإصلاح الديني مغايرة تماما للمبادئ الكاثولكية في موقفها من اليـــهود ولذلك يصف الكثيرون هذه الحركة بأنها ساهمت في بعث اليهود من جديد لقد كـــان موقـــف الكنيسة الكاثولكية من اليهود ولا زال مع حدوث بعض التغيرات لصالح اليهود موقفا متشـــددا حيث كان ينظر إلى اليهود نظرة عدائية بسبب رفضهم الإيمان بدعوة السيد المسيح وكفرهـــم بها ولذلك وصفهم السيد المسيح أكثر من مرة بخراف بني إسرائيل الضالـــة وبغيرهـــا مـــن الصفات كما أن اليهود كانوا يعتبرون مارقين وكفرة واتهموا بأنهم قتلة المسيح لذلك فأنه لـــم يكن هناك في العقيدة الكاثولكية التي تلتزم بالتفسير المجازي للأنجيل أدنى فكرة أو أحتمـــال لعودة اليهود إلى فلسطين أو لبعث الأمة اليهودية من جديد لأن هذه الأمة حسب رأيهم أنتـــهى وجودها بظهور دعوة السيد المسيح فرجال الدين الكاثوليك كانوا يعتقدون أن الفقرات الـواردة في العهد القديم والتي تتنبأ بعودة اليهود إلى فلسطين وبمستقبل مشرق لإســـرائيل لا تنطبـــق على اليهود بل على الكنيسة المسيحية مجازا لان اليهود طبقا للعقيدة الكاثولكية اقترفوا أثمـــا فطردهم الله من فلسطين إلى منفاهم في بابل وعندما رفضوا دعوة السيد المســـيح نفـــاهم الله ثانية وبذلك أنتهت علاقة اليهود بأرض فلسطين إلى الأبد وقد وضع هذه النقطة بطرك الـــروم الكاثوليك في دمشق في كتاب له مؤرخ في ١٩٧٧/١١/١٧ حيث قال أنه يفوت بني قومي أن السيد المسيح نسخ أحكام العهد القديم القومية فبعد أن لعن سبع لعنات فقهاء العهد القديم متـــى ٢٣ ختم بهذا الحكم المبرم قائلا هو ذا بيتكم يترك خرابا متى ٢٣-٣٨ وقد تحققـــت نبـــوءة السيد المسيح الذي رفضوه ولم يبقى لهم وعد الله التوراتي بالأرض ولكن عندما ظهر المذهب البروتستاني على يد مارتن لوثر قلب هذه الأمور رأسها علىعقب مـــن خـــلال التغـــيرات اللاهوتنية التي جاء بها والتي روجت لفكرة أن اليهود أمه منفصلة وأكدت علـــى ضـــرورة عودتهم ألى أرض فلسطين كمقدمة لعودة المسيح المنتظر وكأن من أهم الأسباب التـــي أدت إلى حدوث هذه التغيرات اللاهوتية هو ما دعا اليه لوثر من وجوب اقامة الحقيقة الدينية علـــى

اساس الفهم الشخصي دون الخضوع لفهم رجال الدين لها فاصبح كل بروتستانتي حر في دراسة الكتاب المقدس واستنتاج معنى النصوص بشكل فردي مع عدم الإعتراف بأن فهم الكتاب المقدس وقفا على رجال الكنيسة وحدهم وهذا الوضع أدى إلى فتح الباب على مصراعيه أمام أصحاب البدع والأضاليل مما أدى إلى تعدد الفرق البروتستانيته نفسها حتى وصل عددها الآن إلى أكثر من ٢٠٠ فرقة في مذهب لم يتعد وجوده أكثر من أربعة قرون ، كما أن البعض يرى أن هذه النبوءات تحققت فعلا عندما أعادهم قورش من منفاهم من بابل في القرن السادس قبل الميلاد ولذلك فليس هناك أي نبوءة أخرى في العهد القديم تنص على عودتهم ثانية إلى فلسطين بعد عودتهم من الأسر البابلي.

كما أن الكنيسة الكاثولكية وغيرها من الكنائس الأخرى لم تكن تعترف بأن اليهود هم شعب الله المختار لأن السيد المسيح حارب بشدة هذه النزعة العنصرية فيهم ودعا اليهود وغيرهم إلى الدخول في ملكوت الله المفتوح أمام جميع الصالحين لآن الله لا يخص أحدا بالرعاية لاسباب ذاتية فالشمس تسطع على الجميع سواء بسواء .

وبالنسبة للعهد القديم (التوراة) فقد كان مهملا قبل حركة الإصلاح الديني حيث كان الأعتماد الأساسي على العهد الجديد ورسائل الرسل وكانت اللغه العبرية لغة ميته حيث كانت الأساطير الكاثولوكية ترى أن دراسة اللغه العبرية تسلية الهراطقه وأن تعلمها بدعه يهودية في ظل هذا الموقف من الكنيسة الكاثوليكية لم يكن هناك أي أمل في إعادة بعث اليهود أو عودتهم وتملكهم لأرض فلسطين من جديد .

أسطورة الأرض الموعودة

لقد أنقسمت مملكتهم إلى مملكتين في الشمال والجنوب لقد كان هؤلاء المستوطنون يعلمون أن الأرض التي أستولوا عليها من سكانها الأصلين ليست أرضهم كما أنهم يعلمون أن ما يقومون به من عمليات إضطهاد وقتل وتشريد للسكان الأصلين يتنافى مع أبسط المبادئ الأخلاقية فكانوا لذلك بحاجة إلى شيء يبرر لهم أفعالهم هذه ويضفي عليها نوعا من الشرعية والأخلاقية ولو كانت مزيفة فلم يجدوا هذا التبرير إلا في العهد القديم .

فكما أن اليهود القدماء برروا أحتلالهم لفلسطين بالأدعاء بأنها الأرض الموعودة التي وهبها الله لشعبه المختار كما يقولون فإن هؤلاء المستوطنين الجدد فعلوا نفس الشيء بالإدعاء

بأن الله أختار العنصر الأنجلو سكسوني البروتستاني الأبيض لقيادة العالم بل الشعب الأمريكي بالشعب اليهودي الذي يسعى إلى دخول الأرض الموعودة ولان هذا الأختيار في أي كتاب مقدس فأنهم سعوا إلى إيجاد رابطة بينهم وبين اليهود الذين يقولون أنهم شعب مختار بهذا فقد زعم أحد الكتاب ويدعي ريتشارد بروتوز في كتابه المعرفة المنزلية للنبوءات والأزمنة بأن الأنجليز السكسون من أصل يهودي قد فقدوا بعد أحتلال الأشوريين لمملكة إسرائيل عام ٧٢١ قبل الميلاد ٤٤ وربما يفسر هذا الإدعاء ما كتبه هيرمان ملفيل في بداية القرن التاسع عشر عندما قال نحن الأميركيين شعب خاص شعب مختار واسرائيل العصر والحاضر في ظل هذا الوضع وفي نهاية القرن الثامن عشر الذي شهد ولادة أميركا وبعث اليهودي يشكل جانبا مهما من الفكر الأميركي فقد كان واضحا في نهاية هذا القرن الثامن عشر الذي شهد ولادة أميركا وبعث الأمة الأميركية أصبح الإعتقاد بالبعث اليهودي يشكل جانبا مهما من الفكر الأميركي فقد كان واضحا في نهاية هذا القرن آثر العهد القديم فكر الأميركي فهذا الرئيس توماس جيفيرسون واضع وثيقة استقلال أميركا يقترح أن يمثل رمز الولايات المتحدة الأميركية على شكل ابناء إسرائيل تقودهم في النهار غيمة وفي الليل عمود من النار بدلا من الرموز المعمول به حاليا وواضع المسماه بالبيرالية وإذا كان ثمة مكان تدرس فيه القضية اليهودية دراسة صريحة وصادقة فهي موجدة في الكنيسة العصرية لانها المؤسسة التي أخذت تمنع الولاء دون وعي أو ادراك إلى مجموعة الدعاية الصهيونية وقد بدا واضحا خلال هذا القرن مدى التعاطف مع اليهود وأموالهم في العودة إلى أرض فلسطين سواء على المستوى الشعبي أو الحكومي ففي ١٨١٨ بعث الرئيس الثاني لاميركا جون أدمز برسالة إلى الصحفي اليهودي موردخاي مانويل نوح يعبر فيها عن أمنيته بأن تعود اليهود لى جوديا (يهوذا) لتصبح أمة مستقلة وفي نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر بدا هذه التعاطف يتحول إلى عمل ملموس لتحقيق النبوءات التوراتية سواء عن طريق افراد أو جمعيات أو كنائس .

ففي عام ١٨٤٠ بعث مؤسس الكنيسة المارونية جوزيف سميث تلميذه اورسون هايد الى القدس من اجل تسهيل نبوءه وبعث اسرائيل ومن بين كتب التوصية التي حملها هايد معه كتاب من وزير خارجية الولايات المتحدة واخر من حاكم ولاية ايلوني وفي عام ١٨٥٠ قام واردكربوت القنصل الأميركي في القدس بتأسيس مستوطنة زراعية في منطقة القدس وخطط لتأسيس مستوطنات أخرى وحاول الحصول على دعم زعماء الغرب والعالم .

وكان القنصل الأميركي يرى أن تلك المستوطنات الزراعية ستكون البداية

الأولى لفلسطين الجديدة حيث ستقيم الأمة اليهودية وتزهر وقد حذا حذو القنصل الأميركي بعض المواطنين الأميركين الذين أسسوا مستوطنة زراعية بالقرب من مدينة يافا لنفس الغرض .

وفي هذا القرن أيضا كثير من الطوائف والجمعيات المسيحية التي تدعو إلى ضرورة إعادة اليهود إلى أرض فلسطين حيث أخذت تنشر دعوتها بين العامة بالأضافة إلى سعيها للتأثر على الشخصيات المهمة في أميركا ففي عام ١٨٤٨ أسس جون طوماس الجماعة الدينية المعروفة باسم اخوة المسيح والتي تقوم دعوتها التبشيرية بشكل رهيب من أجل بناء الهيكل ليكون مقرا للمسيح الموعود (أمير السلام) ملك العالم .

••••

الصليبيون الجدد والحملة الثامنة

وفي هذه الحلقة نتحدث عن أستمرار تأييد الزعماء الأميركيين لقيام دولة اسرائيل واحتضانها وخصوصا عندما أعلن عن قيام دولة اسرائيل حيث اعترف الرئيس ترومان بها بعد دقيقة عن إعلان قيامها كما أنه قام بتصرف يخالف كل المبادئ الدبلوماسية المعروفة عندما اعترف بدولة اسرائيل قبل أن تطلبه رسميا وقبل انتهاء الأنتداب البريطاني في العشر ساعات ففي بيان اصدره ترومان في ٤ تشرين أول ١٩٤٦بادر الى المطالبة بإدخال مائة الف يهودي فورا والتوصية بخطة لتقسيم حسب الخطوط التي أقترحها الوكالة اليهودية وقال ترومان أنه كان يعتقد بأن حلا على هذه الصورة سيصادف تأييدا من الرأي العام في الولايات المتحدة وصدفة على حد قول ترومان صدر هذا البيان في يوم عيد كيبور (الغفران) اليهودي ولم يمض وقت طويل حتى صدر رد الفعل العربي على بيان ترمان ففي رسالة من الملك عبد العزيز بن سعود أتهم اليهود بأنهم يضعون مخططات ضد الأقطار العربية المجاورة وانتهى الملك عبد العزيز لقول بيان ترومان قد بدل موقف السياسي من فلسطين خلافا للوعود السابقة وفي الرد على ذلك بتاريخ ٢٦ تشرين الأول ١٩٤٦ ادعى ترومان أن تأييد وطن قومي يهودي كان دائما من صلب السياسة الأميركية المنسجمة مع نفسها .

وبعد مشاورات عديدة رفع مشروع تقسيم فلسطين تحت الوصاية ولكن هذا الإقتراح لم يقبله الزعماء الصهاينة الذين كانوا يعدون العدة لقيام دولة إسرائيل بمجرد إنتهاء الإنتداب البريطاني عليها في ١٥ أيار ١٩٤٨ في فلسطين بموجب هدنة يتم الأتفاق عليها عن طريق وسيط دولي وقد تم تعيين الكونت برنادوت وسيطا دوليا حيث إستطاع التوصل إلى الأتفاق للهدنة لمدة أربعة أسابيع ونصت أتفاقية الهدنة الأولى على أن يحتفظ كل طرف بالمكان المتواجده فيه قواته من ذلك الوقت ولا يحق لاي طرف استغلال الهدنة والحصول على مكاسب عسكرية سواء باحتلال الاراضي او جلب الأمتدادت البشرية والأسلحة ولكن إسرائيل لم تلتزم بهذه الهدنة حيث عملت على استجلاب مزيد من المتطوعين والأسلحة من الخارج بمساعدة سرية من أميركا وأنجلترا في الوقت الذي فرض حظر على تصدير الأسلحة للدول العربية فأصبح لدى اسرائيل بعد الهدنة الأولى ٩٠الف مقاتل كقوات هجومية ومسلحة بالدبابات والمدفعية والطيران كما أن اسرائيل استطاعت في ظل هذه الهدنة تنظيم جيشها

والاستيلاء على مزيد من الأراضي العربية بحيث أصبح ميزان القوى لصالحها بفارق كبير .

لقد كانت موافقة الدول العربية على الهدنة خطوة متسرعة وغير محسوبة وربما جاءت بناء على ضغوط خارجية لأن الجيش الإسرائيلي كان في وضع صعب وقد عبر مناحيم بيغن في ذاكرته عن استغرابه وتعجبه لقبول الدول العربية للهدنة بالرغم من ان الموقف كان في صالحها كما ان موشي كارميل وهو من كبار ضباط الجيش الإسرائيلي في ذلك الوقت كانت الهدنة بالنسبة لنا واعترافه بدولة إسرائيل وانتهاء باتفاقية الهدنة التي عقدت بين إسرائيل والدول العربية .

لقد كان ترومان صهيونيا أكثر من الصهاينة حيث أنعكس ذلك على سياسته رئاسية تم تنفيذها من جانب واحد رغم معارضة كثير من المستشارين الحكوميين لها والذين كانوا يرسمون سياسة بلادهم الخارجية بناء على عواطف دينية أو غيرها لهذا فقد حدث انعكس ذلك على سياسته تجاه المسألة الفلسطينية (حيث كانت هذه السياسة رئاسية تم تنفيذها من جانب واحد رغم معارضة كثير من المستشارين الحكوميين لها والذين كانوا يرسمون سياسة بلادهم الخارجية بناء على مصالحها القومية وليس بناء على عواطف دينية أو غيرها) ، لهذا فقد حدث أكثر من مرة أن تضاربت قرارات ترومان على قرارات وزارة الخارجية ومستشاريها ففي احدى المرات كان مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة يطالب بشدة بوضع فلسطين بكاملها تحت الوصاية الدولية من غير أن يعلم بأن الرئيس ترومان قد أعترف نفسه بدولة إسرائيل وقد أعترف ترومان نفسة لحقيقة سياستة هذه عندما بأن المستشارين جميعا لا ينظرون إلى المسألة الفلسطينية نظرتي أنا إليها وأكثر من ذلك كان الأختصاصيون من موظفي وزارة وماذا تعني بقولك مساعد على خلق ؟ 'أنني قورش أنني قورش .

وبعد أن تم ترومان [illegible] مهمته على أكمل وجه لم يكن هناك شيء ذو أهمية كبيرة يمكن أن تقدمه أميركا لإسرائيل في الخمسينات ومطلع الستينات من هذا القرن ، أما بالنسبة إلى تحقيق التفوق العسكري فقد حققته إسرائيل بمساعدة أميركا وخلفائها من خلال حرب ١٩٤٨ وما تبعها من تدفق للأسلحة على إسرائيل في ظل فرض حظر على تزويد الدول العربية بالأسلحة وحتى في اللحظة التي استطاعت احدى الدول العربية والتحالف الأميركي الكاثوليكي الوحيد في تاريخ اميركا لم تترك مكانا للأفكار والنبوءات اللتوراتية في وجدان الرئيس وعقله ولكن للأسف لم يستمر هذا الموقف طويلا حيث أغتيل جون كنيدي في ظروف غامضة .

الدور البريطاني

وبمجرد أن تولى هربرت صموئيل منصبه الجديد قام بأعمال كثيرة تخدم الأهداف الصهيونية حيث أعتمد اللغة العبرية كلغة رسمية في فلسطين وملئ الدوائر الحكومية بالموظفين اليهود وفي تصرف غير عادي أمر بأطلاق سراح جابوتنكسي بالرغم أن سلطة الأنتداب كانت قد حكمت عليه بالسجن لمدة ١٥ عاما كما أنه أطلق يد الضباط الإنجليز لتقديم المساعدة للمنظمات العسكرية اليهودية حيث قام هؤلاء الضباط بتزويدها بالأسلحة اللازمة لها في وقت الذي تم منع السلاح على العرب وقام كثير من هؤلاء الضباط بالإشراف على تدريب هذه المنظمات وكان من اشهرهم الضباط الانجليزي وينجيت الذي كان ينظر إلى المساعدة التي يقدمها لليهود كواجب ديني مفروض عليه أن يؤديه ، فقد كان وينجيت مثلاً لمعظم الصهاينة غير اليهود من الحرفيين الدينيين الذين يفسرون العهد القديم تفسيرا حرفيا ولذا كان مثابرا على تفسير الأحداث التاريخية التي وردت في أسرائيل وفي ذلك يقول عنه موشى ديان كان وينجب يؤمن ايمانا لا يتزعزع بالتوراة فقبل أن ينطلق في مهمته كان يقرأ في التوراة المقطع الذي يتحدث عن المنطقة التي سيسلكها فيجد فيه ضمانا لأنتصارنا أنتصار إله يهوذا ومما تقدم يمكننا تقدير حجم المساعدة ، ودوافعها الدينية والتي قدمتها بريطانيا للحركة الصهيونية وهذا هو حاييم وايزمان أول رئيس لدولة إسرائيل ويوضح هذا الأمر في كتابه التجربة والخطا حيث يقول : لقد أحتضنت بريطانيا الحركة الصهيونية منذ نشأتها واخذت على عاتقها تحقيق أهدافها ووافقت على تسليم فلسطين خالية من سكانها العرب لليهود في عام ١٩٣٢ ولولا الثورات المتعاقبة التي قام بها وهكذا اعدت بريطانيا دورا رئيسا في قيام دولة إسرائيل بفضل وعد بلفور وما تبعه من أنتداب كان هدفه الأساسي الأعداد والتحضير لأعلان الأستقلال في عام ١٩٤٨ .

وبعد أعلان قيام دولة إسرائيل كان لا بد من وجود تحالف قوي يقوم بحمايتها حتى تحافظ على وجودها وكانت الدولة المؤهلة لذلك هي الولايات المتحدة الأميركية التي خرجت من الحرب العالمية الثانية كاقوى قوة في العالم حيث اصبحت تلعب دورا رئيسيا في السياسة الدولية وهذا لا يعني أن أنجلترا قد تخلت عن دعم دولة إسرائيل بعد ذلك أو أن اميركا كانت غائبة عن دعم مطالب حركة الصهيونية في فلسطين قبل ذلك كلا أن هذا التغير فرضته المتغيرات الدولية بحيث أصبحت اميركا تحتل مركز الصدارة في دعم الحركة الصهيونية بعد

بريطانيا ذات أغلبية بروتستانية تغلغلت في تفكير مواطنيها التنبؤات التوراتية الخاصة بعودة اليهود إلى أرض فلسطين كمقدمة لعودة المسيح المنتظر بفترة كبيرة من الزمن .

فعندما بدأ الإستيطان الأوروبي لأميركا كل معظم المهاجرين الجدد من البروتستانت الذي فروا من الأضطهاد الديني الذي ساد اوروبا في ذلك الوقت حدث هام الى اميركا كثير من النبؤتان وقد كان كل هؤلاء المستوطنون الجدد يحملون معهم تراثهم الديني المستمد من العهد االقديم الذي أخذ يلعب دورا رئيسيا في تشكيل الفكر الأميركي منذ ذلك الوقت ومما قوى من اهمية هذا الدور هو ربط المستوطنين الجدد لاميركا بين تجاربهم التي مروا بها منذ رحيلهم من اوروبا وانجلترا بالذات وبين التجارب التي مر بها اليهود القدماء عندما فروا من أوربا .

في ٢ كانون الأول أي بعد صدور وعد بفلور بشهر واحد القى الزعيم الصهيوني اسرائيل زانفويل خطابا وصف فيه المحاولات البريطانية الأميركية الرامية إلى أقامة وطن قومي لليهود في أرض فلسطين بقوله : سبع حملات إلى الأرض المقدسة عادت على اليهود بالمذابح فهل ستؤدي الصليبية الثامنه إلى أسترجاع اليهود لفلسطين واذا كانت صليبية حقة فأن تلك الحقيقة بالذات تأتي بمثابة البرهان على النظام لعالم تسوده المحبة والعدالة حول دلالات هذه العبارة ومغزاها تدور هذه الدراسة التي ستحاول من خلالها توضيح الأسباب الحقيقة للتغير الأميركي والبريطاني لأسرائيل بعيدا عن كل ما يقال عن ضغوط اللوبي الصهيوني والصوت الأنتخابي اليهودي وظروف الحرب الباردة وغيرها من الأمور وذلك الذي سنوضح دوره الكبير في رسم السياسة الخارجية لكل من بريطانيا وأميركا تجاه أسرائنيل والمنطقة العربية خلال القرن الحالي .

هناك تساؤلات كثيرة تطرح نفسها على المتتبع للموقف المتحيز لدول أوربا بوجه عام واميركا وانجلترا بوجه خاص حيال الصراع العربي لأسرائيلي فلا بد وان الكثيرين سالوا أنفسهم عن دوافع وأسباب هذا التحيز وعن المكاسب التي تسعى لتحقيقها هذه الدول من وراء ذلك وسيجد السائل اجابات عديدة على هذا السؤال من خلال ربط هذا التحيز بالأطماع الأستعمارية لهذه الدول سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو عسكرية في هذه المنطقة هذا بالأضافة إلى ما يقال عن آثر اللوبي الصهيوني في تشكيل هذه السياسة المتحيزة والمعادية للعرب .

واعتقد هذه الأجابات ليست كافية لتبرير هذا التحيز والعداء التام من قبل هذه الدول وبخاصة انجليرا واميركا والسبب في عدم كفاية هذا التبرير حسب رأيي هو أن هذا

الموقف المتحيز ليس من قبيل التحيز المرحلي الذي يتغير حسب سير المصالح وتغيرها فيكون متحيزا لاحد الطرفين عندما يجد أن مصلحته وأطماعه تتطلب ذلك ولكن هذا التحيز كما اعتقد وسابين مبنى على أساس عامل مهم جدا يجعل منه موقفا مبدئيا لا يتغير بسهولة فالبرغم من تحيز الدول الاوربية واميركا الى جانب اسرائيل يحقق لها مصالح وأهدافا كثيرة ويبقى على الوقت يضع مصالح هذه الدول في خطر كبير لأنه يزيد من حجم العداء لهذه الدول في المنطقة العربية بالأضافة الى أنه يدفع الدول العربية إلى اللجوء إلى دول أو أحلاف معادية لأميركا وحلفائها كما كان الحال قبل أنهيار المعسكر الشرقي .؟

ومهما حاولنا أن نتكلم عن الأهداف التي تسعى أميركا وحلفاءها إلى تحقيقها من خلال تحيزها إلى جانب اسرائيل فإن هذا التحيز إلى جانب اسرائيل بحساب المصالح يعد خاسرا وفيه مغامرة كبيرة لا تحمد عقباها على هذه الدول فأميركا وحلفاؤها يمكنهم أن يبقوا على هذه المصالح مصانه إلى حد ما بالرغم من وجود التحيز الأميركي الأوروبي فأنها ستكون مصانه اكثر لو ان هذا الموقف تغير لصالح القضية هذا العامل الغائب من مضمون التراث الديني لدى المسيحين في هاتين الدولتين هذا التراث الذي ساعد كثيرا على كسب التعاطف مع الحركة الصهيونية وبرنامجها الأستيطاني في فلسطين يستمد التراث الديني في كل من انجلترا وأميركا أصولة من المذاهب البروتستانتي السائد في هاتين الدولتين والذي نشأ على حركة الأصلاح الديني التي قادها مارتن لوثر في القرن السادس عشر ضد الكنيسة الكاثولوكية في روما ولسنا هنا بصدد بحث تفصيلي لمبادئ هذا المذهب بقدر ما سنحاول ان نبرز التغيير الجوهري الذي احدثه هذا المذهب في تفكير اتباعه حيال اليهود وماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم والذي ساعد كثيرا على التعاطف الكثيرين من أتباعه مع اليهود وسعيهم لتحقيق أمالهم في العودة إلى أرض فلسطين حتى قبل ظهور الحركة الصهيونية بثلاث قرون .

نص صهيوني على العملة الإسرائيلية
يطالب اليهود بالهجرة إلى إسرائيل الكبرى

أفاد مواطنون أنهم اكتشفوا على أوراق العملة الإسرائيلة مـــن فئتـي الـ١٠٠ و٢٠ شيكل نصوصا صهيونية تدعو للهجرة لإسرائيل ، وبعد تكبير هذه العملات الورقيـــة أمكـن قرءاة المكتوب بوضوح وترجمته ووفقا لترجمة غير رسمية فإن هذه الأوراق النقدية تحمـــل النص التالي :

نحن نفتتح اليوم بمجموعة من القرارات المقدسة لاسباط اسرائيل وبالأخص هــؤلاء القادمون من جميع انحاء العالم الا يتأخروا بقدومهم والذي يتأخر عن ذلك هذا العام فأنه يعتبر خارجا عن الملة اليهودية ولن يكون له نصيب فيها نحن نؤمن جزما بمستقبل شـــعب ســاكن صهيون يعمل على قواعد ديمقراطية راسخة نابعة من نبوءاتنـا نبـــوءات الصـــدق ونؤمـــن ونصرخ عاليا من أجل لم الشمل حتى تكون لنا القوة التي من غيرها لن ننجح في بناء البيــت والهيكل هذا هو المطلوب لصدق النبوءات جيلا وراء جيل وهو يمهد لذلك نجمة داوود سوف ترفرف فوق أرض إسرائيل الكبرى في الأرض الموعودة .

جريدة الحياة الجديدة

مجسم للهيكل المزعوم يجري اعداده في مستوطنه يتسهار:

كشفت مصادر فلسطينية عن مشروع جهات اسرائيلية متطرفة بإعداد وتجـــهيز مجســم للهيكل المزعوم داخل أحدى المستوطنات اليهودية في منطقة نابلس وذلـــك تحـت اشــراف منظمة توراتية متطرفة ، وقال خبير آثار فلسطيني ان مجسم الهيكل المزعوم يتم أعداده حاليا في مستوطنة يستهار جنوب مدينة نابلس بأشراف زعيم ديني متطرف يدعي بوكتنيلي والــذي يتمتع بصلة القرابة مع الوزير اسحق ليفي ويتلقى الدعم بهذا الخصوص من جمعية الدراسات التوراتية للكتاب المقدس .

واضاف الخبير الفني أن الطواقم التي تعمل في أعداد الهيكل نتلقي الدعم أيضا مــن وزارة الأديان الإسرائيلية وجمعية كرين كيبميت والوكالة اليهودية حيث تقوم بالعمل يومي الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع تحت المسجد الأقصى من أجل توفير البنية التحتيـــة لإقامـــة

الهيكل هناك .

واوضح الفني أنه يتم نقل أحجار الهيكل بالترتيب من مستعمرة يستهار الى موقع النفق للتجربة علما بأن وزن الحجر الواحد يبلغ ٤٥ طنا وهو مصنوع من الحجر الرملي حسب المواصفات التي يقال أنها واردة في التوراة وأشار الى ان مساحة الهيكل المزعوم تعادل مساحة مسجد الأقصى وقبة الصخرة ويجري التخطيط لان تكون خالية من أي بناء بأستثناء الهيكل والمدينة السياحية المرافقة له يذكر أن جماعات يهودية متعصبة منها جماعة أمناء جبل الهيكل تعمل بشكل حثيث لتدمير المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم مكانة بدعوى أنه موقع يهودي وهي تتلقى الدعم من آثرياء يهود يقيمون في الولايات المتحدة واستراليا .

جريدة القدس ١٩٩٩/٥/٦

الأفراج عن إسرائيلي هدد بتفجير المسجد الأقصى :

افاد مصدر في الشرطة الإسرائيلية أنه تم توقيف اسرائيلي هدد بتفجير المسجد الأقصى في القدس ثم أفرج عنه بعد استجوابه لعدة أيام واوقف يوحانان بن أيشاي ٤٤ عاما من مدينة بئر سبع في جنوب اسرائيل مساء السبت بعد أن أعلن لاقربائه عزمه تفجير المسجد الأقصى ، وبعد توقيفه خمسة أيام عى ذمة التحقيق سمحت المحكمة بإخلاء سراحه بكفالة شرط الا يتوجه الى القدس في الأشهر الستة المقبلة .

وسبق وحكم على بن اشاي بالسجن لمدة ١٨ شهر وسيمضي عقوبته هذه قريبا وأشارت الشرطة إلى أنه ليس من المتطرفين ولا شركاء له ، وقد عززت الشرطة الإسرائيلية التدابير الأمنية منذ مطلع العام حول حرم المسجد الأقصى في القدس الشرقية خشية شن هجمات من المتطرفين وأتخذت هذه التدابير تحسبا لقيام متطرفين مسيحيين بمهاجمة المسجد الأقصى في أحتفالات عيد الميلاد للعام الفين

جريدة القدس

متطرفون يهود ينظمون مسيرات أستفزاز
بالقدس الشرقية في نكرى أحتلالها

من زكي أبو حلاوة -ومحمد أبو خضر- نظمت الحركات الإسرائيلية المتطرفة أمس مسيرات استفزازية طافت شوارع وأزقة المدينة المقدسة في الذكرى الثانية والثلاثين لاحتلها وفق التقويم العبري وتجمع العشرات من اعضاء امناء جبل الهيكل يتقدمهم زعيم الحركة غرشون سلمون في البؤرة الإستطانية في حي الشيخ جراح قرب البيوت العربية التي أستولى عليها المستوطنون مؤخرا ثم توجهوا في مسيرة استفزازية يرفعون الأعلام الإسرائيلية بإتجاه بيت الشرق مطالبين بإغلاقه ومنعت الشرطة الإسرائيلية المشاركين في المسيرة من الإقتراب من المبنى الفلسطيني مما اضطرهم الى التظاهر على بعد عدة امتار ورددو والشعارات مناوئه للعرب تدعو لطردهم وقاموا بحرق نعش رمزي كتب عليه السلطة الفلسطينة والقى الحاخام المتطرف سلمون كلمة جدد خلالها التأكيد على عزم حركته على الدخول الى ساحات الحرم القدسي الشريف وخدمة قائمة الهيكل الثالث المزعوم مكانه وردد هو واتباعه الموت للعرب دمروا الأقصى نعم لقتل عرفات نعم لقتل الحسيني .

****

خطوط للإنتحار الجماعي في القدس

إسرائيل تقرر طرد (١١) أميركيا ينتمون إلى طائفة مسيحية الفية

اصدرت وزراة الداخلية في إسرائيل أمس اوامر بطرد أحد عشر شخصا ينتمون إلى طائفة مسيحية الفية وتمديد توقيف ثلاثة أعضاء آخرين ، وقد أوقفت الشرطة الإسرائيلية أمس الأحد بعد تحقيق أجرته بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي (اف بي أي) قرب القدس ١١ شخصا من أتباع الطائفة الأميركية كونسيرند كريستشن (مسيحيون قلقون) واوضحت وزارة الداخلية أن أفراد هذه الطائفة يؤمنون بأن انتحارهم قبل نهاية نهاية عام ٢٠٠٠ يسمح بمجئ المسيح الثاني ووصل أتباع هذه الطائفة على دفعات إلى إسرائيل خلال أيلول ١٩٩٨ على ما أفاد بيان صادر عن الوزارة وبطلب من الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أبقى ثلاثة من الموقوفين قيد الحبس لاستجوابهم واوضح البيان أن طلبا لتمديد وقفهم على ذمة التحقيق سيرفع إلى المحكمة ولم تحدد الوزارة موعد عمليات الطرد وقال مسؤول في الشرطة طلب عدم الكشف عن أسمه أنهم على الأرجح الموجة الأولى من أتباع هذا النوع من الطوائف الذين يستعدون للمجئ إلى إسرائيل لحجة السياحة وحتى كمهاجرين ، وأوضح قائد الشرطة القدس الكومندان يائير اسحقي طائفة مسيحيين قلقين لديها مئات الأتباع في دنفر كولورادو ، ولزعيم هذه الطائفة مونتي كي ميللر (٤٤) عاما سوابق مع القضايا الأميركي في أطار عملية تزوير بطاقات أعتماد وعملية أفلاس أحتيالي عندما كان رجل الأعمال ويقول ميللر الذي يعتبر المسيح تقمص فيه أنه سيقتل في شوارع القدس في كانون الأول ١٩٩٩ وأن هذا الحدث سيعلن نهاية العالم .

ويبدو أن ميللر أقنع اتباعه بالأقامة في القدس لينتحروا أجماعيا قبل نهاية العام الحالي استباقا لنهاية العالم وللتمتع بحياة الأبدية وتتوقع إسرائيل قدوم ملايين عدة من السياح والحجاج بمناسبة مرور الفي سنة على ميلاد السيد المسيح .

•••

الخلاصة

ما ندعو إليه :

١- عدم الركون إلى الدنيا لان حب الدنيا وحب الآخرة لا يجتمعان في قلب العبد المؤمن .

٢- الإستعداد للأمور والأهوال الصعاب فالظروف الصعبة هي التي تصقل وتصنع الرجال.

٣- التركيز على التوعية الصادقة أصحاب الهمم العالية والقلوب الطاهرة .

٤- دعوى إلى ربط الأسباب بالمسببات ، وربط الأحداث بأحاديث المصطفى (محمد عليه السلام).

٥- الأحاديث الصحيحة المختلفة في الظاهر هي أحاديث صحيحة في الظاهر والباطن لأننا لا نستطيع أن نفهم حديث واحد بمفرده عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي يتحدث عن نفس الأمر فلا بد من جمع تلك الأحاديث وفهمها فهما صحيحا وأن لم نستطيع أن نوفق بينهما [illegible] لأمرين:

أ- أما عدم مقدرة منا على الفهم الصحيح

ب- واما انه لم يات اوان فهمها لقوله تعالى { لكل نبأ مستقر ولتعلمن نباءه بعد حين} هذا عن القرآن العظيم وكذلك أحاديث النبي والذي لا ينطيق عن الهوى .

٦- أن يأخذ كل مؤمن بالأسباب (أسباب القوة) اعادة ترتيب الأوراق ورص الصفوف على قاعدة أصحاب القلوب الطاهرة والذي لا هم لهم سوى مرضاة الله سبحانه وتعالى فلا دنيا ولا منصب ولا زعامة أولئك أتباع الحبيب محمد وأصحاب المهدي عليه السلام .

٧- أن يعلم كل مسلم ومؤمن بانه كلما يزداد الليل ظلاما يقترب الفجر وفيها بشارة عظمى.

٨- بعث الهمم من جديد بعد أن أصابها الأعياء والتعب واليأس .

٩- تجميع الخير كله من فئة وحزب وهذا فرض عين على كل مسلم ومسلمة لأنه في المقابل الشر مجمع ضدنا (الشيوعية ، الصهيونية ، الصليبية ، المنافقون ،الخ) .

١٠- التركيز ولفت انتباه المسلمين إلى قضاياهم الكبرى مثل مقدساتهم واعادة جمعهم في باقة ورد واحدة يحكمها كتاب الله وسنته .

١١- أن يكون غضب كل مسلم لربه ولدينه لا لحزبه ولا لنفسه ولا لزعيمه .

١٢- اساس دعوتنا الإسلامية قائمة على الدين مصداقا لقوله تعالى { ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك } ويقول سبحانه وتعالى لسيدنا موسى عليه السلام وهارون { اذهبا إلى فرعون أنه طغى فقولا له قولا لينا } هذه طريق شريعة الله وطريق الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم فمن لم تعجبه هذه الطريقة فليمت بونئيا يهوديا نصرانيا ....

١٣- الله بعث محمدا رحمة للعالمين ونحن لا تتوفر بيننا الرحمة فكيف نكون رحمة للعالمين ومن لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ.

١٤- عدم تجريح وتقبيح المسلمين والتقليل من شؤونهم حتى وأن كانوا أقل منا حظا فرب أبرة في مكانها أعظم عند الله من طلاق رماح .

١٥- الحث على مبايعة الله والرسول واولو الأمر من المسلمين والعلماء الصادقين وسلفا الصالح من الصحابة والأولياء على أحياء سنة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم والتخلق بأخلاقه ورد الأمر كله إلى الله وعدم المداهنة في أمر الدين ، ومحبة الفقراء وتوقير العلماء ومجانبة أهل الأهواء ولا حول ولا قوة إلا بالله .

١٦- على السمع والطاعة لولاة أمور المسلمين وعلى جميع القلوب عليهم وصد من يروم شق العصا وعلى قول الحق لو كان مرا والحب لله والبغض في الله لا لغرض من أغراض الأكوان وقوفا مع كلمة الحق وعملا بأمر الله ورجوعا إليه وأنا لله وأنا إليه راجعون .

١٧- على التوحيد الخالص وتمزيق حجب الأغيار والتجرد لخدمة الحق وتأييد سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل .

١٨- على الخفا والصفا والتمسك بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى هجر الديار وأطارة القلب إلى الملك الجبار .

١٩- على رد الأمور إلى الله والرجوع إليه والأطرق تحت بوارق الأقدار والرفق واللين والتواضع للمخلوقين والشفقة عليهم والنصح لكل واحد بسلامة الخاطر وصفاء السر والغيرة ولله وللرسول والترفع عن سفاسف هذه الدنيا الدنية الفرح بالمكرم لا بالكرامة وحسن التوكل على الله وكفى بالله وكيلا .

٢٠- على إعلاء طريقة الحبيب المصطفى لا لغلو ولا لغو خدمة لهذه الشريعة الغراء وردا لما حدثوه أهل البطلان وأدخلوه على عقائد الأمة فأضروا بهم المسلمين ونياتهم بدعوى حراسة جانب التوحيد وفرط وافراط ولا بدع ويتبع هذا صد من تجرأ على أهل

الله تعالى فأذل عزيزهم وبخسيهم حقوقهم افسد اقوالهم فالقول الفصل أن الطريقة إلى الله تعالى شريعة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يهان المسلم أو يساء لعمل مباح ولا يكفو لذنب ولا يقاطع للعثرة ولا يخذل للهفوة ولا يؤاخذ بالشبهة ولسان الشرع الرفق واللين قال تعالى { أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة } فأهل الحق يغرون للحق ويهجرون النفس ويقطعون بالحق المنصف حبال حيل الشيطان ولا يكتمون الحق وينتصرون لله على أنفسهم ويقولون في كل حال حسبنا الله ونعم الوكيل .

٢١- على نصرة سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقمع البدع الهادمة لمنار العقائد الإسلامية التي قال بها جهلة المتصوفة كالشطحات التي تتجاوز حد التحدث بالنعمة والقول بالوحدة المطلقة وكف اللسان عن الخوض بالذات والصفات والوقوف مع ظاهر الشرع وتأويل ما لا يصادم ظواهر الأحكام من عمل أو قول وحال أنتجته العادات على شرط أدخاله بحكم العبادات وأنزاله منزلة الأراضهات (الأرحات) من قبيل تروح القلوب وحسن الظن بالمسلمين وحملهم على الصلاح فأن القلوب لا يطلع عليها الا علام الغيوب .

٢٢- على عدم التفاخر والنظر إلى الأباء والأجداد فأنها من طباع أهل الشرك وهي من بقايا الجاهلية والمؤمن المنور قلبه يطلب الحق أين كان ويأخذ الحكمة فقد نشر على رأسه علم الرد والقطيعة والبعد والعياذ بالله .

٢٣- عدم تصديق بضاعة السحر والرمل وأرباب حرفة العرفة والكهانة وأمثالهم وعلى وجوب تكذيبهم وهدم صوامع استكشافاتهم .

٢٤- على التواضع للمتواضعين والتكبر على المتكبرين لقوله صلى الله عليه وسلم ((الكبر على المتكبر صدقة))

٢٥- على الأنقباض عند المنقبضين وعلى العبوسة عند أولي العبوسة هدما لصوامع نفوسهم المريضة فأن كان أنقباضهم عن حاجة فحقهم رفعها لله تعالى وهو قاضي الحاجات ، وطور الأنقباض فيه شؤم الأشمئزاز من تصرف الله تعالى وهو سبحانه هو الذي يضر وينفع ويصل ويقطع ويمنع وهو على كل شيء قدير فحقيقة الثقة بالله وشجرة التوكل عليه والاطمئنان بوعده تعالى بنص قوله ((نحن نرزقكم وأياهم)) .

٢٦- على مجالسة أهل الأهتمام بإعلاء كلمة الحق في أعيان الخلق محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم .

٢٧- على مجانبة والأنقطاع عن أهل الدنيا فاشتغلوا بها عن همهم بربهم

فمجالستهم تنتج سوء خلق وطمع وحرص على الدنيا ونسيان الموت أما مخالطة الفقراء الذين أمرنا الله بمحبتهم والتودد اليهم والحنو عليهم أولئك المتقون المتواضعون الذي ببركة دعواتهم تعمر الديار وتندفع المكاره وتحصل المقاصد واولئك هم المفلحون .

٢٨- على الرافه والرحمة بكل المسلمين برهم وفاجرهم أحتراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أذ هو روحي وأرواح الأدميين لجنابه الفداء حيث يقول لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه فأظهار الرافة للبار تنشيط لهمته وارشادا له في صالح دينه ودنياه وأظهار الرأفة بالفاجر بأخراجه من فجوره إلى أيمن الهداية وايصاله بالركب والأنتصار له على نفسه وهذا مما يسر روح النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٩- علىالعفو عمن ساءنا من أمة محمد وقاية له من صدمة القطيعة بل أنقاذا له من الخزي بين يدي الله تعالى محبة بالنبي الكريم .

(من نال مني أو علقت بذمته   أبرأته لله راجي منته)

٣٠- على تكذيب أهل الدعاوي الباطلة الهدامة حتى لا تكون فتنة في الدين فهذه الدعاوي شؤم الأصرار عليها باب من أبواب الكفر عملا بقول النبي ((من عمل بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد))

٣١- معاداة أهل البدع واهانتهم قال عليه الصلاة والسلام ((من أهان صاحب بدعة آمنة الله يوم الفزع الأكبر)) .

٣٢- محبة المساكين والتودد اليهم لقول الرسول ((اللهم أحييني مسكينا وامتني مسكينا وأحشرني في زمرة المساكين))

٣٣- على رد دعاوي أناس يزعمون العلم بالجفر واستخراج احكامه ومن العجائب أن جماعة لا أعتناء لهم بأمر الدين بل هم من المارقين ويعتقدون بأهل هذه الفنون وسبب لذلك أمل مضمر في نفوسهم كطلب المعالي والمناصب وكثرة الأموال والبنون يقول مدعي هذا العلم بوعدهم ويمينهم وأنه لمن الشياطين وما يعدهم الشيطان الا غرورا وأن علم الجفر صانه الله تعالى بآل النبي الطاهرين وخص به الأئمة منهم وورات الأئمة من الأغوات الأنجاب والأعظام من الأقطاب وما هو الأعبارة عما يحدثه الله تعالى في اهل البيت النبوه مثل أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه والسبطين عليهما السلام (الحسن والحسين) وما سيجري في عهد المهدي سلام الله عليه .

وذلك سر خاص بهم وامامـا فيه من الأسرار الجوامع فهي من خصائص

الوارث في كل عهد وهو لايظهر هذه الأسرار لاحد أصلا .

(ومن أطلعوه على سروباح به لا يطلعوه على الأسرار ماعاشا)

وكون هذا السر الألهي المستودع بالنبي صلى الله عليه وسلم وباله الكرام أمر متواتـــر عن أهل الله تعالى قال ربي وان من شيء الا عندنا خزائنه .

٣٤- على أقاله عثرات الكرام ورد في حديث ((واقيلوا الكرام عثراتهم)) إلا في حد مـــن حدود الله .

٣٥- على حب العرب اعظاما لقدر النبي الكريم لقوله (أحب العرب لثلاث أنا عربي والقرآن عربي لسان أهل الجنة عربي وصح في الأثر حب العرب ايمان وبغضهم نفاق والعيـاذ بالله .

٣٦- على الأنتداب والاستعداد لاجابة داعي الله في كل حال قال تعالى ياقومنا أجيبوا داعـي الله وان داعي الله المخاطب لكل فرد أنساني إلى يوم الدين هو السر الأعظم رسول رب العالمين من أحيا سنتي فقد أحياني .

٣٧- على الإنكسار والتذلل لله رب العالمين قولة تعالى كما أخبر عبده المصطفى {انا عنـد المنكسرة قلوبهم من اجلي } .

٣٨- على شكر الله تعالى على نعمة والخفاء بها وذلك بأن يملك المســلم قوتـه ولا يحتـاج للسؤال لقول النبي ((أن الله يحب العبد التقي الغني الخفي)) .

٣٩- على التباعد عن أناس ابتلوا بالأنتقاد والأعتراض وذلك فيما يقبل التأويل ومنـــهم مـن ينكر الكرامات ويسوق الناس بغوايته وأن مجالسة هؤلاء مقت ورد عن الباب .

يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه

وللشيء على الشيء مقاييس واشباه

لكننا نجالس العلماء والحكماءونفارق قرناء السوء ويعرف المرء بقرينه قل لـــي مـن تصاحب أقول لك من أنت .

٤٠- على حسن الظن بعباده المنكسرين له رب أشعث أغبر ذي طمرين مدفوع في الأبـواب لو اقسم على الله لا بره .

٤١- على حب الخير لجميع المخلوقين الخلق كلهم عيال الله واحب الخلق إلـــى الله أنفعـهم لعياله .

٤٢- على كثرة الدعاء والذكر والأستغفار فأنه ما حق الأوزار وافضلها قراءة القرآن الكريم والتعظيم على الله بالدعاء لآن الله يحب العبد اللحوح والدعاء لجميع المسلمين بالخير برهم وفاجرهم صغيرهم وكبيرهم ذكرا وانثى حكاما ومحكومين بالصلاح .

٤٣- على الأهتمام والمحافظة على الفرائض والسنن وعلى مخالفة الناس بخلق حسن أد فرائض الله تكن مطيعا وخالقوا الناس بخلق حسن وقول الحق وانك لعلي خلق عظيم .

٤٤- على بر الوالدين في حياتهم وبعد مماتهما والتودد لاصدقاء والدي ومحبتهم .

٤٥- على مجانبة من لم يعرف قدر المعروف فأن كفران النعمة كفر وجاء في الخبر من لم يشكر الناس لم يشكر الله .

٤٦- على مجانبة المتلصصين والخونة عند الأغراض فأن ذلك لا خير في صحبتهم .

٤٧-على حث الأخوان على طلب العلم وجاء في الخبر أن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يترك عالما أتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا .

٤٨- وضع الناس في طباقتهم الرجل المناسب في المكان المناسب وفيما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه بينما النبي يحدث جاء إعرابي قال متى الساعة قال اذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف أضاعتها قال اذا وسد الأمر إلى غير أهله فأنتظر الساعة .

٤٩- على عدم منازعة الأمر أهلة فأن من شق عصا المسلمين بالمنازعات لأولي الأمر كيف أحتج محجوج وكيف أختصم مخصوم والامر ملزم بترك المنازعاة وبروز الخلاف والفرقة ويد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار .

٥٠- على الأصلاح بين الأخوان والتلطف بهم ما امكن .

٥١- على عدم التشدق في الكلام والتبجح فيما لا يعني ومن حسن اسلام المرء تركه مالا يعنية .

٥٢- على أن أرى من ابتلى من أخواني ومحبي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالقرب من الأمراء والحكام أن يبعدوا عنهم مهما امكنهم من أهل البدعة والتملق للدنيا والدينار والدرهم وهم داعية الخراب للأمراء وللناس وان نجهد بتقريب أهل الأمانه الصالحين الذين يقولون كلمة الحق ويحبون لله ولرسوله فهم دعاه العمران البركة .

٥٣- على نسج المزاح اللطيف أحيانا ترويحا للبشرية لكن على نسق نبوي هذا مع القلة لامع الأكثار فانها تسقط المهابة وتنزع شرف المروءه وربما أوقعت ضغائن في

بعض النفوس فالصديقون المتخلقون بأخلاق النبي العظيم اذا مزحوا ما كذبوا ولا أكثروا ولا أنقبضوا والامر طريقة وسط السلام .

٥٤- محبة الأصدقاء والاخوة في الله بدون تكلف فأن أقبح الخصال التكلف في الصداقة وقيل عدو غير متكلف أخف على النفس من صديق متكلف وقالوا لا وفاء لمتكلف ولا صدق لحسود .

٥٥- فعل الخير والتلطف بالفقراء المساكين اللهم أني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون .

٥٦- أخلاص العمل لله سبحانه والهجرة اليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم ((أنما الأعمال بالنيات وانما لكل أمرئ ما نوى فمن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو أمرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر اليها)) .

٥٧- ... إلى الله وطلب الرحمة منه لقوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة بعمله حيث سأله جماعة من الصحابة ولا أنت يا رسول الله قال لهم ولا أنا إن يتغمدني الله برحمته فما بالك بهمة أكبر منه وان يبقى المؤمن بين الخوف والرجاء .

٥٨- عدم التفكير بذات الله سبحانه وتفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذاته فتهلكوا ليس كمثله شيء .

٥٩- على بشارة المسلمين بأقتراب الفرج .

قد أطلع الله بأسمك العلا	هلال مجدي فهو فوق القمر
ترقبني عين العلا بالرضا	لانني منتظر المنتظر
الحمد لله على فضله	قد حقق القصد وصح الخبر

•••

مقتطفات من كتاب نوستراداموس

أن علم التنجيم الوحيد الذي يتكلم عليه نوستراداموس هو التنجيم الشـــرعي الــذي يتمثل بدراسة حركة الكواكب ومجموعات النجوم فيما بينها من دون أي أستكمال من الخــارج يقود إلى تأثير من جانب هذه الحركات على تاريخ البشرية يوصـــف نوســـتراداموس رأينـــا عظيما كان قد فهم تماما أن كلمة تنجيم قد تبادل معناها خلال القرون كما رأى مـــا يميزهـــا بصورة أساسية عن علم الفلك ولهذا وضع في أواسط مؤلفه عند نهايـــة المئويـــة السادســـة الرباعية الوحيدة التي كتبها باللاتينية والتي لا تترك أي مجال للشك حول الإدانـــة القاطعـــه للمنجمين الذين قد يستسلمون لتجربة الأهتمام بمؤلفه والذي قد يبدوا فيـــه تعاضـــا لشـــريعتنا الغراء .

Omnesque Astrologi Bleani Barbari Pracalsunto

وليبتعد كل المنجمين والحمقى والبرابرة كما يدين بالصرامة ذاتها السحر في الرسالة إلـــى أبنه قيصر وبعبادات لا تترك أي مجال للشك وكذلك يا بني أتوسل اليك الا تســـتخدم يومـــا عقلك في هكذا احلام يقظة واباطيل تيبس الجسم وتضل الروح مثـــيرة اضطـــراب الحاســـة الضعيفة حتى باطل السحر الأكثر كرية الذي أدانته في الماضي الكتابات المقدسة والقوانيـــن الألهية مع استثناء وحكم التنجيم الشرعي الذي بواسطته وبواسطة الوحي والالـــهام الألـــهي وبواسطة سهر الليالي والحسابات قمنا بنبواتنا المحررة كتابة .

أي أساس الوحي النبوي لنوستراداموس الهي بشكل اساسي لقد أستخدم علم التنجيـــم الشرعي ليحدد مثلا تاريخ كسوف الشمس لكن كذلك لرمزية أسماء الكواكب فساتورن يشـــير مثلا إلى حقبة إلى زمن محدد بسبب مقابلة اليوناني ويعني مارس الحرب الخ .

يجد نوستراداموس موقعه اذن في سلسلة كل الأنبياءالجديين الجديرين بالثقة ومـــن اعظمهم نبي الإسلام العظيم محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك الأنبياء الكبار في العهد القديم، أن أحداثا تنسب إلى حرب العالمية الثالثة التي جرى الحديث عنها ليس مستحيلا مـــن جهـــة أخرى أن تكون بعض الأحداث المنسوبة لها الإنفجار الثالث تتعلق في الواقع بالملحمة الكـبرى التي تشهد بداية تدمير الحضارة اليهودية المسيحية والتي كان نوســـتراداموس حـــدد نقطـــة أنطلقها عام الف وتسعماية وتسعة وتسعين وسبعة أشهر بتموز ١٩٩٩ بداية النهاية تلك التـــي

نتبأ بها كل الأنبياء والتي تتطابق مع نهاية عالم وليس مع نهاية العالم ، لانه يتحدد في ذلك الحين بدء الف السابع لحياة البشرية وهي فترة سلام وازدهار خارقين .

ثم يواصل وهو يقوم بفعل تواضع الا هكذا نبوءة كانت تصدر عن فم الروح القدس وهو القدرة الأبدية الربانية حتى أن البعض تنبأوا بعون الله بحدوث مغامرات عظيمة وعجيبة أما أنا فاخشا أن أنسب لنفسي هكذا لقبا لكني أعترف أن كل مصادري تأتي من الله الذي أبجله واعظمه وارفع له المدائح الخالده واني لم اخلط بها أي تنجم عن طريق السحر وانها كلها ذات طبيعه إلهية ، كلم الرب شعبة وقال له سوف أبعد عنك هذا الشعب الذي من جهة الريح الشمالية سوف أهلك أولى قواته نحو بحر الشرق والاخيرة نحو البحر الاكثر بعدا شعب الشمال وقواته بحر الشرق صهيون وبابل سكان ازوت اولاد عمون الدم النار والماء والقمح والخمرة والزيت حلاوة العسل ومطر الحليب الخ كلها تعابير مألوفة في الوقت ذاته في النبوآت التوراتية وفي كتاب نوستراداموس ويتحدث الى ملك المسيح الدجال المشار اليه في الكتاب لتبديد أي شك أملا ان أترك كتابة الأعوام والمدن والمناطق حيث سيحصل أغلب الأمور بدأ بالوقت الحاضر ٤/آذار/١٥٤٧ حتى بلوغ المجئ الذي سيتم فيما بعد في بداية الألفية السابع يبدأ أعداء يسوع المسيح يتكاثرون بصورة أقوى .

يذكر أن نوستراداموس قد ذكر في كتابه بنهاية إسرائيل وتنبأ بالحربيين العالمية الأولى والثانية وتاريخهما ومن ينتصر على من وعن شخصية هتلر واسمه ومصيره وعن أنهيار الثورة الشيوعية وظهور قائد عظيم من المسلمين يدمر المدن الجديدة في الأرض الجديدة وحدد زمن ظهوره بأنه اواخر هذا القرن .

ولقد توفي نوستراداموس بالالستسقاء في فجر ٢ تموز ١٥٦٦ عمر ٧٢ عاما وستة أشهر وسبعه عشر يوما كما ورد في شاهدة قبرة وقد حصل على امتياز معرفة يوم وفاته لانه كان قد كتب بخط يده على روزمانه جان ستاديوس في نهاية حزيران هذه الكلمات المذهلة Hic propemorest هنا بات موتي قريبا جرى دفن جثمانه تحت مذبح الكنيسةCordliers Desalon-en-Provence ونقلت عظامه بورع بعد عام ١٧٨٩ إلى مواجهة مذبح العذراء في كنيسة سان لوران دوسالون حيث قرأنا نقشا باللاتينية بهذا الصدد ، وفي ٣ شباط ١٦٦٧ يشير صامويل بيبيس الذي كان يتعشى عند السير كارتيري ان الحديث عرج على نوستراداموس روى لنا السير كارتيري أنه حين كان يحتضر نوستراداموس حلف مواطنيه بان لا يسمحوا بفتح قبره أبدا لكن قبره فتح بعد ستين عاما وقد

وجدوا على صدره صفيحة من النحاس عليها نقش يلعن فيه غدر الناس في تلك المدينة الــذي كدروا رقادة في اليوم كذا السنة كذا الساعة كذا رغم وعدهم له .

وهذه الرواية توضح تماما ما خلفه مؤلف المئويات من سمعه تكتفيها الأسرار يذكــو أن كتاب نوستراداموس قد طبع أربعة عشر مرة في إيران أبان الثورة الإسلامية الإيرانية في عهد الأمام الخميني في سنة ١٩٧٩م .

ولقد بالغ اليهود والنصارى البروتستانت في نبؤاعت نوسترادمس وحولوها إلى فلــم وانت تشعر بالفرح عندما ترى الأمام المهدي يدق معاقل الكفر في إمريكا وإسرائيل الغــرب بصواريخه العملاقة من أرض الحجاز وهذه المبالغة لها مقصود واضح حتى يشعروا الغـوب بأن إسرائيل هي التي ستدافع عن الغرب فلا بد من حمايتها وان تبقى ذراعها الطويلـــة فــي المنطقة .

ومما جاء في كتابه أيضا

سوف ينتصر على ديانة البلد الذي يبلله جسر Euxin البحـــر الديــن الإســلامي الخاص بالقسطنطينه عاصمة امبراطورية الهلال ضد اولاد بدعة الخلافة الهجرة لأن الخلافة تعود إلى أيام محمد .

ومن رباعيته : سيأتي من الشرق القلب القرطاجي

يغضب هادريا وورثة رومولوس

يصحبه المركب الليبي

ارتجفوا أيها المالطيون والقريبيون من الجزر الفارغة

لكن هاكم الأسباب التي تكون مهدت السبل لهذا العمل

من نسل عبيد أغان وأناشيد والتماسات

الأمراء اسرى والسادة في السجون

في المستقبل من جانب حمقى فاقدي الأدمغة

سوف يتم قبولها كصلوات الهية

عبر الخلاف بين الغالبين واهمالهم

سوف تفتح الطريق أمام جند محمد

الخلاف بين الفرنسيين واهمالهم سيسمحان بعودة المسلمين وستغرق أرض طولون وبحرها

في الدم تغطي مرفأ مارسيليا السفن والاجنحة
الهزة الأرضية التي ستحدث في مورتار
بما أن خيالة القديس جورج نصف غارقين
ستجعل السلام ينام وتوقظ الحرب تتفتح الهاويات في الكنيسة في عيد الفصح
سيبقى جنود الملكية البحر في أمان
بينما جنود الهلال يمسكون بأفريقيا كاملة
لا تعود سلطتهم تحتل الزمن
والقسم الاسيوي الذي كان لهم يتبدل
الخزي المنتن والكُرية
تحل محل بعد الحدث السعادة
يحظى البلد الكبير بالحماية لانه صده
في حين لا تندفع انكلترا باتجاه السلام
فينوس والشمس جوبيتير ومركور
ستزيد نوع الطبيعية
يحصل حلف عظيم في فرنسا
حتى مع انتصار مصاصة الدماء في الجنوب
ما ان تنطفئ النار بفعل هذا الدواء الشافي
حتى يغرس الناس الزيتون في الأرض الصلبة
من الشارون القديم سيرى الناس الفنيقس
يكون الأول والأخير من أبنائه
الذي سيسطع في فرنسا ويحبه الجميع
ويملك طويلا محاطا بالتكريم
إلى حد لم يبلغه أي من سابقيه
بحيث يبقى مجده في كل ذاكرة
أيتها الحرب القاسية التي سيخشاك الناس
سيوحد الموت والمال جهودهما
الأساطيل والجيوش والثورة والمذاهب

سيخشى الناس مطر المقذوفات وخلال الهدنه ينضم الصديق للوراني الخامس .

الفصل السابع والعشرون

في صفحة٣٣ ٣

ولادة المسيح الدجال الكاذب والطاغية سنوات الحرب السبع والعشرون خروجه من مصر تدمير المدينة ذات التلال السبع غزو العرب الظافر غزو الصفر وهزيمة فرنسا احتلال ايطاليا واسبانيا اعادة احتلال الأكيتين على بد الأنكلــيز والجمهوريةالاوكسـيتانية المعــارك البحرية سقوط كرسي القديس بطرس واغتيال آخر بابــا كسـوفا ١٩٩٩ الأنتقــال العظيـم والطوفان في حقبة الحرب الكبرىٰ التي ستدمر باريس وتجتاح كرسي روما وفي الوقت ذاتــه الذي ينتصب فيه الحبر الأعظم والملك الفرنسي الكبير لضمان نصر العرب المسيحي سـوف يولد المسيح الدجال من راهب وراهبة .

منذ مجيئه إلى العالم ستطبع وحشيته بوجود أســنان فــي شــدقه حسـبما يقــول نوسترادامو وهو ما يشابهه هكذا بصور مضاعفة بالحيوانات التي تولد في الواقع مــن دون أسنان ، سيولد الطفل وفي شدقه سنان حين سيقط مطر حجارة على توسكانه بعد سنوات قليلة لا يعود هناك ما يكفي من القمح أوالشعير لاشباع من سيصرعهم الجوع من عمــق أعمــاق الغرب الأوروبي يولد طفل لأهل الفقراء

سيُفتن الجماعة الكبرى بلسانه الفصيح

ينمو ضجيجه حتى مملكة الشرق تحت برج العزاء

سوف ترعد بقوة في البورغوني

ثم يولد مسخ بهيمة بالغة البشاعة

حين ستشب معركة شعواء في اذار ونيسان وأيار وحزيران

المسيح الدجال سيزيل سريعا ثلاثة بلدان

تدوم حربه الدموية ٢٧ عاما

من لايرون رأيه سيتعرضون للموت للسجن للنفي

يسيل الدم تنتشر الجثث على الأرض يحمر الماء ويسقط البرد

مهمة القاتلة تنتج عن تلفيقاته الضخمة

عدو لدود لكل النوع البشري

سيكون أسوأ من كل أجداده وأهلة

بالحرب والحريق والثورة سيكون دمويا ولا أنسانيا
في الهايلك المقدسة تحدث فضائح كبرى
سوف تعتبر تشريفا ومدائح
لكن من ستحقر له ميداليات من الفضة والذهب
سينتهي في هموم غريبة
الثورة المنافقة انتخفي جنوبها
ستبدل شرائع الشرق يخرج من مصر من يود تحرير كل شيء
وان يبدل بمرسوم قيمة العملات والمعادن الثمينة
سوف يتم الأحتفال بزيجات بائسة
بفرح عظيم لكن النهاية تكون دهياء
سيحتقرون مريم وامنا المخطوبة
تموت الشمس وتكون المخطوبة أكثر اثارة للرثاء
الذي سيأتي من الأسفل لن يعرف حدودا لسلطته
سيعلن أولاد الكبار
لن يرى الناس منظمة بهذه القسوة
سيفيهم يعرضهم للموت رغم زوجاتهم
في النهاية الذئب والأسد والثور والحمار
من يخافون كالأبل يصبحون مع الكلاب
لايعود المن الطيب يسقط عليهم
يعهد إلى الكلاب المذكورة بالحراسة
باختصار ستكون هناك أضاح بالمقابل
والمخالفون يتعرضون للشهادة
لا يعود هناك رهبان وكهنة ومبتدئون
يغدو العسل أغلى من الشمع بكثير
سيسمع الناس ضجيج المعارك الجوية
يود أعداء الله
مناقشة الشرائع المقدسة دون وجه حق

يموت كثير من المؤمنين بالصاعقة والحرب
سيحدث الأمر ذاته عند مجيء ابن الإنسان
عندئذ بالذات تدمر روما المدينة ذات التلال السبع
الجبل الكبير المستدير بتلال سبع
بعد السلام والحرب والمجاعة والفيضان
سيتدحرج بعيدا جارا بلدانا كبرى الى الهاوية
جماعة الشرق انفسهم

•••

أمام الأمير العربي بعد الحرب الملكية الفرنسية الغش الدكتاتورية تسقط مملكة الكنيسة في البحر يأتون من جهة فارس مليونا حين يستولى الشيطان على مصر واسطنبول :

من الجزيرة العربيـــة السعيـــدة سيولد قائـــد مسلـــم كبيـــر
يهزم اسبانيا ويحتـــل غرناطـــة بالاضافة اليها ايطاليا مـــن البحـــر
عبر مقاطعات نهـــر الأندلس الكبير بعيدا عن ايبير إلى مملكـــة غرناطـــة
يصد المسلمـــون الصليـــب يخون البلاد واحـــد من قرطبـــة
الأمراء والسادة يتحاربون جميعـــا أبناء العم فيما بينهـــم والأخ مع الأخ
انتهت شجرة امير بوربون السعيـد امراء اورشليـــم المحبوبـــون
بسبب العمل الهائل والكرية المرتكب سوف يشعرون بالالم على الصرة التي لا قعر
سيجري كسب المعركة البحرية ليلا تحترق السفن يكون ذلك خـراب الغـــرب

سيكون ثمة ميثاق احمر ، تتلطخ الكنيسة بالدم يشهد المهزوم افلات النصر منه ويستشيط غضبا أحدهم يتخلى عن هذه المهمة ويبذر الشقاق في السفينة يتبلبل قائدهم كثيرا يغضب أحدهم أو يهدد في العام ١٩٩٩ أو سبعة أشهر يأتي في الجو قائد كبير مخيف لعيد فاتح للحياة الأنغوموا الكبير وهي سلالة مغولية بقيادة اتيلا افة الله .

الزمن الحاضر والماضـــي سيحكـــم عليـــه الله الظيـــم
الذي سيسلم عالما قديمـــا ويلفظ حكمه على رجال دين انحرفوا عنه
عند عودة العدد الكبير السابع ستظهـــر العـــاب المذبحـــة
عند اقتراب الالف الكبيـــر ومن كانوا دخلـــوا القبـــر يخرجون

سيجري نبشهم في حين كان احلامهم في الأعماق
مسكن ملالاتم وهادئ يحفظ لهم .

***

مصادر البحث ((المراجع))

القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة
١- التذكرة للأمام الحافظ القرطبي
٢- قراءات سياسية في أصول الديانات (سعيد أيوب) المسيح الدجال
٣- كتاب التاج الجامع في الأصول
٤- الأشاعة الأشراطة الساعة (للإمام محمد بن عبد الرسول الحسيني)
٥- عقد الدرر في أخبار المنتظر (يوسف بن يحيى بنعلي الشافعي السلمي)
٦- كنز العمال
٧- كتاب الفتن لابن حماد(نعيم ين حماد)
٨- الرايات السود تخرج من عرين الأسود (الشيخ بشير مدرس علم النفس قلقيلية)
٩- المهدي زمانه أطل فاحذر أن تضل (الشيخ بشير مدرس علم النفس قلقيلية)
١٠- الأمور العظام كما أخير عنها سيد الأمام (الشيخ بشير مدرس علم النفس قلقيلية)
١١-كتاب الملاحم والفتن (لابن كثير)
١٢- المهدي على الأبواب (محمد عيسى داود)
١٣- نبوات نوسترادامومس (الدكتور دوفونيرون)
١٤- جريدة صوت الحق الإسلامية
١٥- جريدة القدس
١٦- جريدة كل العرب
١٧- مجلة العربي الأهرام المصرية
١٨- جريدة الميثاق الإسلامية
١٩- جريدة يديعوت احرنوت الإسرائيلية
٢٠- جريدة معاريف الإسرائيلية
٢١- جريدة هارتس الإسرائيلية
٢٢- العهد الجديد (الأنجيل)
٢٣- العهد القديم التوراه

٢٤- عمر أمه الأسلالام قبل ظهور المهدي عليه السلام

٢٥- تبصير القطين بنفحات من اعجاز القرآن الكريم (للدكتور حسين الدراويش)

٢٦- الجفر لميحي الدين أبن عربي المنسوب الى الأمام علي كرم الله وجهه

٢٧- تفسير سيد قطب

٢٨-الى جماعة المسلمين

٢٩- الفرقة الناجية

٣٠- قبل أن يهدم الأقصى (عبد العزيز)مصطفى

٣١- اليهود واسطورة البقرة الحمراء

***

نداء الى أمة الإسلام

يا أمة الإسلام هبـــــــو واعملوا فالوقـــــت راح

الكفر جمع شملـــــــــه فلم النزاع ولم النــطـــاح

فاعتصموا بالله واعملـــوا بالمساطـــاع وبالمتـــــاح

يا الف مليون وايـــــــن هموا اذا دمت الجـــــراح

هاتـــوا من المليـــــــار مليونا صحاحا من صحـــاح

من كـــل ألـــف واحـــد أغزو بهم في كـــل ســـاح

من كل صـــــافي الـــروح يوشك أن يطير بـــلا جنـــاح

ممن يعف عن الحـــــرام وليس يسرف في المبـــــاح

ممن اذا ضاقت به الدنيـــا وسعته سورة الأنشـــــــراح

لا يصنع الأبطـــــــال الا في مساجد حي على الفـــلاح

في روعة القران فـــــي طـــل الأحاديث الصحـــــــاح

شعب يرضى الدنيـــــة في دينه ورق تذروه الريـــــاح

واجمعنا مع الحبيب المصطفى حتى نفوز بالخلد وبالفـــلاح

..



في هذه الصورة يظهر الذيل الباهت للمذنب وهو يبدو [illegible] داخل
سحب النجوم. مع تلسكوب ٠,٥ متر

٣١

الفهرس

قال ﷺ : « ويلٌ للعرب من شر قد أقترب »

حديث شريف



إن الناظر إلى صورة الدولار الأمريكي يجد فيه تصوير لعتقداتهم فالدولار الأمريكي في أعلاه نسر محلق وفوق الرأس أي الرئيس ١٣ نجمة وهو عدد الولايات المتحدة الأمريكية وهو أيضاً عدد أعضاء الكنغرس ومن اليهود وكذلك هو عدد اسباط اسرائيل فالقرآن الكريم يتحدث عن ١٢ سبطاً ويأتي السامري أو من تبعه فالمجموع ١٣ وكلما زادت ولاية زاد أعضاء الكونغرس اليهودي فلأن أمريكا اثنان وخمسون ولاية مع اسرائيل، ويناسب ذلك أن تكون إسرائيل الكنيست الثالثة عشر ١٣ كنيست وكل أربعة أعوام يغيرون الكنيست الإسرائيلي فيصبح ١٣ × ٤ عمر اسرائيل/ ٥٢ +١٩٤٨م = ٢٠٠٠ وهو أيضاً ٥٢ ولاية أمريكية بالاضافة إلى ٥٢ عضوا يهودي في الكونغرس ومن سياستهم اي أمريكا واسرائيل هي فيما تمثله يد من أيادي النسر فكل يد تحمل شيئا .

فاليد اليمنى تحمل غصن الزيتون وترمز إلى السلام وهي أيضاً ١٣ ورقة واليد اليسرى تحمل النبال والأسهم وترمز إلى الحرب والقوة والسيطرة وهي أيضاً ١٣ نبلاً او سهماً .

وهذا في اليد اليمنى للنسر أي اليد القوية التي تحركهما كما شاءت وجميع هذه الدول تحمل شعار النسر إلا لبنان فتحمل شعار الارز أي الصليب وثلاث ممالك شعارها صورة ملكها وعليه نجمه، وأما اليد اليسرى فهي تحتوي على ١٣ نبلا فهي دول القوة دول حلف الأطلسي بما فيها المانيا بعد توحيدها وانضمامها، فعندما يتم كل ذلك (In Good we trust) أي أننا نثق بالله الواحد ونؤمن به بأنه (يأتي المثلث الذي يرمز إلى الأهرام في مصر أي الحضارة وعمر البشرية أو عمر الكون فهناك مجموعة من الأرقام ١٣ نجمة فوق النسر + ١٣ ورقة زيتون + ١٣ نبلاً مجموعها = ٣٩ وهو عدد الدول الي حاربت العراق.



صورة للهيكل المزعوم والمراد بناؤه مكان المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، ويقولون أنه من العار على المسيحية واليهودية أن يأتي المسيح في سنة ألفين ويكون للمسجد الأقصى مبني مكان الهيكل المزعوم فلا بد من هدمه وبناء الهيكل.



دار الاسراء للنشر والتوزيع

- **الأردن** : جبل عمان - الدوار الأول - هاتف وفاكس : ٤٦١٤٥٩١ - ص.ب : ١٨٢٤٤١ عمان - الأردن
- **فلسطين** : نابلس - رأس العين - خلف مدارس جمال عبد الناصر - هاتف : ٢٣٩٨٤٣٢